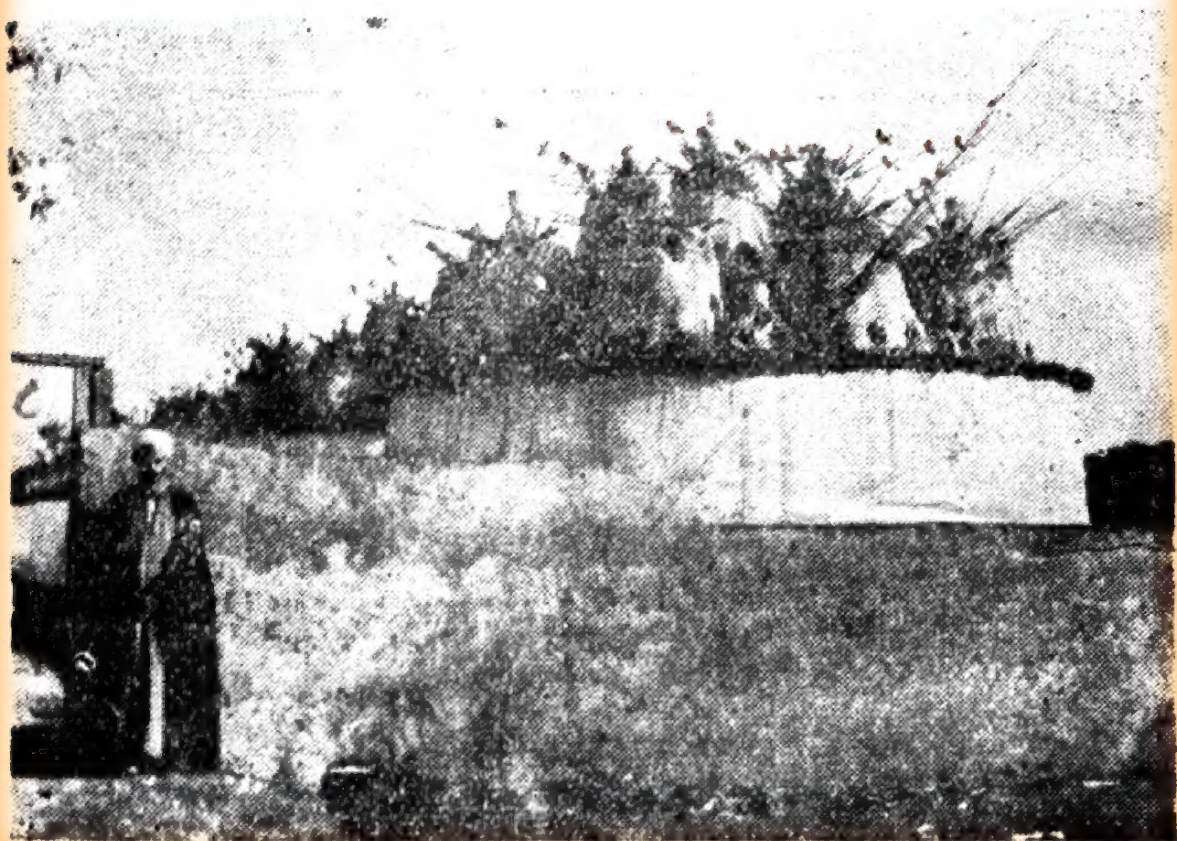


الحمام

وتربينه



أبراج الحمام البري بأبي جرج بالمنيا

تأليف

عبد الغنى غنيم

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

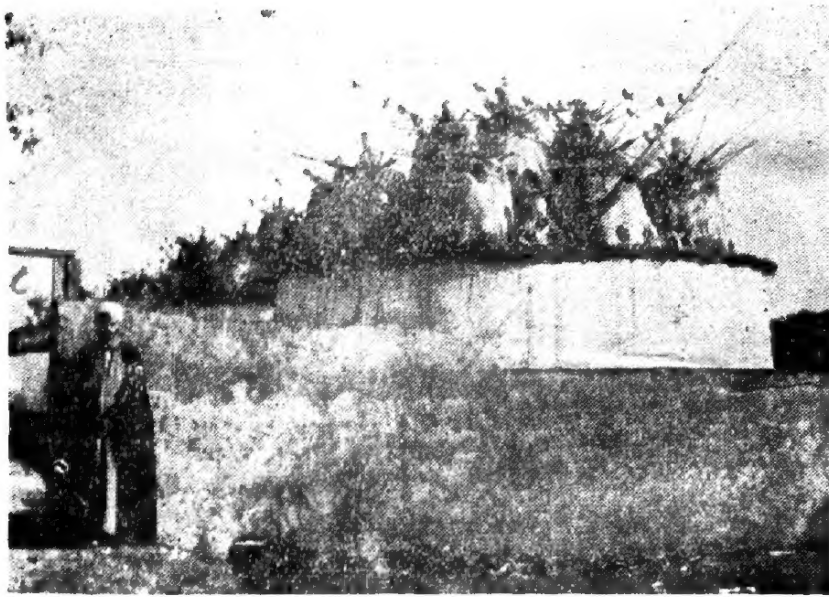
١٩٣٦ م — ١٣٥٤ هـ

مطبعة وادى الملوك

شارع محمد علي بشارته المنيرة بمصر

الحمام

وتربينه



أبراج الحمام البري بأبي حرج بالمتيا

تأليف

عبد الغني غيث

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

١٩٣٦م — ١٣٥٤هـ

مطبعة وادي الملوك

شارع محمد علي بشارت الخور البصرة

كلمة المؤلف

كان ولعى منذ الصغر بتربية الحمام أكبر مشجع لى على مواصلة المدرس والبحث في هذا الموضوع ، وزاد كلفى به عندما درست تربية الطيور بمدرسة الزراعة العليا فدأبت منذ ذلك الحين على مطالعة كل ما يقع تحت يدى فى هذا الموضوع وتطبيقه على ما اقتنيت من أصناف الحمام المختلفة وتدوين ما احصل عليه من نتائج ومعلومات ولما عينت ناظرا لمدرسة دمنهور الزراعية نشأت بها فرعا لتربية الحمام ، وعندما نقلت مدرسا بمدرسة الزراعة العليا عملت على انشاء « جمعية تربية الدواجن » من الطلبة الهواة وأهديتها ما عندي من حمام وعملت على تشجيعها ومدتها بالمعلومات والقاء المحاضرات واستكلت ما كان ينقصها من أصناف

وقد انتهزت فرصة وجودى بالقاهرة وهى مقر مشاهير الهواة فتعرفت الى أغلبهم وزرت (غياهم) ودونت الكثير من اصطلاحاتهم وبذلك استكلت ما كان ينقصنى من معلومات عن حمام (الغية) وقد زرت الكثير من معارض الطيور للمدرس والمقارنة ودأبت على جمع أغلب ما نشر عن الحمام ودونت كل ما بهم منها في مذكرات

ولما اجتمع لى من هذه المعلومات ما فيه الكفاية نشرتها في هذا الكتاب تحت عنوان « الحمام وتربيته » وقد توخيت فيه سهولة العبارة والمحافظة على اصطلاحات هواة الحمام

ولا أقول أن هذا الكتاب قد وسع كل شيء بل تنقصه أشياء وانما قد حوى ما أعرفه من معلومات اكتسبتها بالمدرس والخبرة والاطلاع قد تفيد الهاوى المبتديء وترشده الى أقوم سبيل وتساعد من يريد الاطلاع على مثل هذا الموضوع وعسى أن يكون قد وفقنى الله تعالى الى هذا الغرض

عبد الغنى غنام

مواضيع الكتاب

مقدمة

١

٥ - الباب الأول

- ٥ . لمحة تاريخية
٦ تاريخ حمام الخنى
١٨ أصل الحمام المستأنس ، عمر الحمام
١٩ سباق الحمام
٢٣ الحمام وأقوال العرب فيه

١٤ - الباب الثاني

٢٤ الحمام ورتبته في المملكة الحيوانية

١٦ - الباب الثالث

٢٦ وصف الحمامة - الشكل الخارجى

٢٦ - الباب الرابع

- ٣٦ الاعضاء الباطنة ، الهيكل العظمى
٣٨ الجهاز العضلى
٣٩ الجهاز الهضمى
٤٠ الجهاز الدموى
٤٢ الجهاز التنفسى ، الجهاز البولى
٤٤ الجهاز التناسلى
٤٥ الجهاز العصبى
٤٦ الفرق بين الحمام وأنعام
٤٧ أنعام الضاحك ، حمام دققله
٤٨ أصناف الحمام ، الحمام البرى
٥١ الحمام الداكن ، حمام الاكل ، البدي
٥٣ الحمام الرومى ، الحمام الاسكندرانى
٥٤ القضاوى ، الاسلامبولى ، المغربى
٥٥ المايطى
٥٦ حمام قرية
٥٧ حمام الغيبة
٥٨ الخنى ، الخزاز
٥٩ الغزار
٦٠ باب اليلق
٦٣ باب المرقعات

ب -

صحيفة	صحيفة
٩٦ سرعة الحمام الزاجل ، حمام الزاجل	٦٤ باب الحمر — باب السود
والنصوير الشمسى ، فائدة جديدة	٦٥ باب المساويد
للحمام الزاجل	٦٦ باب الصفر
٩٧ استخدام الحمام الزاجل فى العصر	٦٧ باب الصوافة
الاسلامى وابراجہ بقاعة الجبل	٦٨ باب القواقطة
بالقاهرة	٧٠ أصناف أخرى
١٠٢ الحمام المتساوي	٧٢ الحمام القلاب (الشقلباتيات)
١٠٣ حمام مودنا أو فرخه	٧٦ الكشكات
١٠٤ الحمام النفاخ	٧٩ المراسلة (الزاجل)
١٠٥ حمام فيكتوريا	٨٥ الزاجل ومزاجه
١٠٦ حمام ماجي	٩٠ الحمام الزاجل (بعض أعماله الباهرة
١٠٧ حمام الراهب	فى زمن الحرب العظمى)

١٠٨ — الباب الخامس

١٢٠ اشياء ابراج الحمام البرى	١٠٨ مساكن الحمام ، اعداد العش
١٢٤ تكاليف البرج	١١١ أقفاص الجريد
١٢٥ كيفية تعمير البرج	١١٢ المساكن المصنوعة من الخشب ،
١٢٦ محصول البرج ، برج الحفادون ملك	صناديق الغاز الفارغة ، برج من خشب
آل بشرى	١١٣ برج من خشب منمن
١٢٩ ابراج القصر والصيد	١١٦ كشف بمصاريف البرج شكل ٨١ ،
١٣٠ ماء الشرب	برج مكون من برميل خشب ،
١٣١ ماء الاستحمام ، موقع الابراج ولون	صناديق السكر أو الكبريت الفارغة
الحمام الذى سيرى فيه ، كيف يكون	١١٨ عش الحمام
الحمام عشه ، وكيف يعده المربي له	١١٩ محتويات مساكن الحمام ، عش ببنيه
١٣٢ تنظيف الابراج ، مساكن العراز	الحمام من القش ، مواد الفرشة
(الغية)	١٢٠ أواني الشرب ، معالف الحمام

- ج -

صحيفة	صحيفة	مساكن الحمام الغزار الكبير	مساكن الزاجل ومزاجله	135	139
		(المذكور المعدة للطيران)	تعمير الغية (المراسلة)	148	148

١٥٠ - الباب السادس

١٥٠	تدريب حمام الغزار وما شا كله	١٥٢	رمى الحمام أى تطييره
	على الطيران — التطير أو النش	١٥٣	تنوير الحمام
	أو الرمي (الرمية)	١٥٤	كيفية تمرين الحمام المراسلة على
١٥١	المشورقة		الطيران

١٥٧ - الباب السابع

١٥٧	التزاوج	١٦٢	درجة احتضان البيض والزغاليل
	وضع البيض وتفرخه		وتغذيتها بواسطة أنواع الحمام المختلفة
	تركيب بيضة الحمام	١٦٤	فقس الحمام — الزغاليل —
١٦٢	حضانة البيض — الغرفة الهوائية		الاتفاف — صغار الحمام
	في البيضة		

١٦٨ - الباب الثامن

١٦٨	تربية الحمام بقصد انتاج الزغاليل	١٧١	حجرة الفرخ
	— أنواع الحمام التي تربي لا انتاج	١٧٢	تغذية الزغاليل الطبيعية — تغذية
	الزغاليل للأكل		الزغاليل الصناعية
	كيفية انتخاب الأنواع لأنتاج	١٧٣	طريقة القبض على الحمام الكبير
	الزغاليل — قيمة الأنواع المختلفة	١٧٤	طريقة مسك الزغاليل — العناية
	في انتاج الزغاليل		بالزغاليل
١٧٠	الصفات المطلوبة في الحمام الذي	١٧٥	خطر وجود طيور غير متزوجة
	يربى لأنتاج الزغاليل		في البرج

١٧٦ — الباب التاسع

صحيفة	صحيفة
١٧٦ الغذاء والتغذية	١٧٩ خزن الغذاء وحفظه — الغذاء
١٧٨ الغذاء الأخضر — ماء الشرب —	وتكاليفه
المواد الغريبة الصلبة	١٨٠ عدد مرات الغذاء في اليوم

١٨٥ — الباب العاشر

١٨٥ زرق الحمام (الرسمال)

١٨٨ — الباب الحادى عشر

١٨٨ الانتخاب والحلط — انتخاب	١٨٩ تمييز الذكر من الانثى
النوع	١٩١ أهمية انتخاب حمام قوى

١٩٢ — الباب الثانى عشر

١٩٢ القلش (تغيير الريش) — اخطار	١٩٥ القلش في ريش الذنب (الذيل)
القلش	١٩٦ التفريخ والقلش في الطيور البالغة
١٩٣ كيفية سير القلش في الطيور البالغة	— قلش الزغاليل
١٩٤ الريش المشوه	

١٩٨ — الباب الثالث عشر

١٩٨ تحضير الطيور للمعرض — تدريب	٢٠٠ كينمية القبض على الطير لفحصه ،
الطيور للمعرض	الأوضاع المختلفة للحمام
١٩٩ حالة طيور المعرض — غسل الحمام	٢٠٤ التحكم في معارض الحمام

٣٠٦ — الباب الرابع عشر

٢٠٦ أمراض الحمام — علامات الصحة	٢٠٧ تشخيص المرض
في الطيور	٢٠٨ سوء التغذية — التهوية

صحيفة	صحيفة
٢٠٨ أمراض الحمام الشيرة - الجص	٢١٦ البومة أو المصاصة - الغراب
٢٠٩ الاسهال	٢١٧ الصقر
٢١٠ البيضة المقلوبة	٢١٨ الققط - أعداء الحمام من
٢١١ خفة الوزن ، تصلب قشرة البيض	الحشرات - برغش الحمام -
٢١٢ قشر البيض الطرى والرقيق -	قمل الريش
الدفن	٢١٩ سوس الحمام - الحشرات الاخرى،
٢١٣ الديدان	٢٢٠ التشريع الخاص باعتبار الحمام
٢١٤ أعداء الحمام من الحيوانات - الفيران	البرى من الطيور النافعة للزراعة
٢١٥ ابن عرس - معاين الحمام	

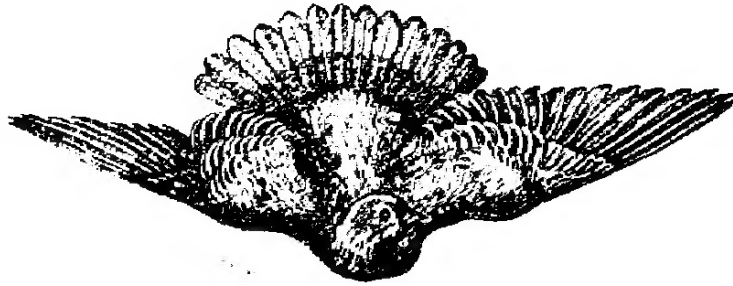
الباب الخامس عشر

٢٢١ اصطلاحات هواة الحمام

ملحوظة : — تلحق كلمتا « الباب الثالث » من صحيفة ٤٨

الحمام

وتربيته



مقدمة

مصر بلد زراعى وللزراعة فيها المقام الأول، وستظل كذلك مادام النيل يروى أرضها ويكسبها خيره .

وتشمل الزراعة عدة فروع منها تربية الطيور الدواجن التى من ضمنها الحمام . وهو يربى حسب الغرض منه ، فقد يربى الصنف إما لجمال شكله أو لحسن صوته أو لاستخدامه فى نقل الرسائل أو للحصول على فراخه (الزغاليل) للغذاء ، ويعتبر لحمها ألذ لحوم الطيور أكلا وأسهلها هضمًا وأغلاها ثمنًا ولها سوق رائجة . كذلك يستعمل براز الحمام (ذرق الحمام أو الرسمال) فى تسميد المزروعات لاحتوائه على عناصر سمادية مفيدة ولذا يباع بثمان مرتفع ويشتريه زراع المقات والنخيل والخضر لتسميدها به ، ويعتبر مورداً من موارد الرزق للمشتغلين بتربية الحمام خصوصاً البرى أى الجبلى المعتبر قانوننا انه من الطيور المفيدة للزراعة

والمحرم صيدها للانتفاع بذرقه في التسميد . وله أبراج مشيدة في جهات مختلفة من القطر المصري تختلف في الحجم والشكل أشهرها أبراج دنشواي بالمنوفية وأبراج الجفدون ملك بشري بك حنا وهي مشيدة على مساحة ربيع فدان ، وقد قدر ما بها من حمام برى بنحو ٦٠ ألف زوج . وأبراج ناحية القصر والصيد بنجع حمادى ملك سمو الأمير يوسف كمال وهي أكبر الأبراج في القطر المصري ، ويقدر ما بها من حمام بمائة ألف زوج شكل (٢) . ويقدم لها يوميا أردب ونصف من حبوب الذرة الرفيعة



شكل (٢) جانب من برج القصر والصيد بنجع حمادى ملك سمو الأمير يوسف كمال

والشامية للغذاء . ويذهب إليها السياح من الأجانب لمشاهدة أسرابها الكثيرة أثناء طيرانها في سماء ساحة البرج حيث تحجب الشمس وتثير الغبار لشدة التيار الهوائي الذي تحدثه عند طيرانها في دوائر حائمة حول فناء البرج محلبة في سمائه انتظاراً لما يقدم لها من غذاء . وتري أسراب الحمام في شكل (٣)

ولست أهمية تربية الحمام البادى والخليط والاصناف الكبيرة الحجم لانتاج (زغاليل) للاكل بخافية علي أحد فهي بدون شك تجارة رابحة .



شكل (٣) المؤلف واقفا في وسط أسراب الحمام البرى
ليبراج القصر والصيد بنجع حمادى أثناء اللقاء الجيوب له

أضيف الى ما تقدم ما يجده هواة حمام الغية في تربيته من تسلية ولذة واعتباره
ههنا من ضروب الرياضة يقطعون به أوقات فراغهم . ومن حمام (الغية) الهزاز
والغزار والمراسلة والشقلاط . . . الخ . ولكل صنف منها طريقة خاصة لتربيته
وتدريته على الطيران سنأتي على ذكرها مفصلة فيما بعد عند الكلام على أصناف الحمام
وقد جاء بالمقتطف مجلد نمرة ١٥ صحيفة نمرة ٤٧٠ ما نصه : -

« يمكن كل فلاح أن يربي الحمام بدون أن ينفق عليه شيئا وأن أتق فليل من
الحبوب يلقبها أمام أبراج الحمام . والحمام يحول بين المزروعات ويأكل بزور
النباتات المضرة (الحشائش) وما يقع على الارض من حبوب الحنطة وهذه الحبوب
يأكلها النمل وتلتقطها العصافير اذا لم يأكلها الحمام فهو أولى بها ودخوله بين
المزروعات نافع لها من وجه آخر وهو أن زبله أفضل سماد لها » ا هـ .

مما تقدم تعرف أهمية تربية الحمام للحصول على زبله للتسميد و (زغاليله)
للاكل أو لجمال أشكاله أو لصفات في بعض أصنافه كالطيران البعيد المدي أو
لصنوته الحسن

ورغما عن توافر غذاء الحمام لدى الفلاحين من بقايا المحاصيل الجبوية وفضلات
المخازن والاجران (الكناسه) ومع سهولة تربيته وقلة امراضه وعدم احتياجه
لعناية خاصة فانتا لانجد اهتماما بتربيته من أغلب مزارعى القطر وما علة ذلك
إلا الأهمال شأنهم فى تربية باقي الطيور الداجنة اذ لا يعنون إلا بزراعة المحاصيل
الغيطية وخاصة القطن فاذا ما أصابه آفة أو نزلت أسعاره أو حلت ازمات ماليه
أوقل الطلب عليه أما لوفرة فى محصوله أو لأسباب اقتصادية أخرى فانهم يتعرضون
للخسارة مع أن من أبسط القواعد الاقتصادية تنوع الانتاج حتى اذا أحمل
محصول عوضته المحاصيل الأخرى

ان من يقارن بين الفلاح المصرى والفلاح الاجنبى يجد بونا شاسعا بين حالتهما .
فحالة الاول ليست حسنة لاعتماده على محصول واحد لا تستقر أسعاره فاذا ارتفعت
تحسنت حاله واذا انخفضت ارتبك ايا ارتباك لعدم اشتغاله بفرع آخر يعوض
عليه بعض خسارته، بينما نجد الثانى فى رغد من العيش وذلك لعدم اعتماده على محصول
واحد لأنه يضم الى اشتغاله بالزراعة الاشتغال بتربية الطيور والماشية والنحل ودودة
القرز وفلاحة البساتين وما يتبع ذلك من صناعات زراعية . ولانذهب للتدليل على
ذلك بعيداً بل ندلل على ذلك بما هو مشاهد عندنا وتحت حسنا وبصرنا فى القطر
المصرى اذا مازرنا مزارع الأجانب المقيمين بيننا والمشتغلين بالزراعة حيث يتوافر
فيها كل شيء مما ذكرنا .

الباب الاول

لمحة تاريخية

عرف الحمام المستأنس من عدة قرون ويزعم بعض الثقة ان الحمام استؤنس قبل استئناس الفراخ، ولم يستدل بصفة قاطعة على أصل الحمام، وأوثق ما جاء عنه هو المستمد من التاريخ والكتب المقدسة .

ان أول شيء عرف عن الحمام هو ما ذكر في سيرة سيدنا نوح عليه السلام وقت الطوفان . فقد أمره الله بأن يصنع الفلك حتى اذا جاء الطوفان أركب معه من آمن من قومه وحمل فيها من كل زوجين اثنين وجرت بهم السفينة في موج كالجبال . وبعد مدة أطلق طائراً من سفينته ليستدل باطلاقه عما اذا كان الماء قد غيض ولما لم يجد الطائر مكاناً يحط فيه عاد للسفينة . وبعد اسبوع أطلقه ، فطار ثم عاد وفي فيه غصن زيتون . وبعد اسبوع آخر أطلقه ، فلم يعد فأيقن أن جزءاً من الأرض انحسر عنه الماء كقعر الجبال العالية ثم أخذ الماء يفيض شيئاً فشيئاً حتى انكشفت الأرض فرسا بالسفينة ونزل ومن معه على اليابسة . وعليه يعتبر سيدنا نوح أنه أول من استخدم الطيور للاستطلاع .

ويستنتج مما تقدم أن الطائر الذي أرسله سيدنا نوح لم يكن من الحمام وإلا لعاد للسفينة في آخر مرة بسبب الصفة المتأصلة في الحمام ويكون قد فسد على سيدنا نوح القصد من اطلاق الطائر . ولهذا يرجح أن الطائر الذي أطلق كان يمامة (١) لأنها لم تعد حينما ظهرت اليابسة وذلك لأنها وجدت مكاناً من الأرض تحط عليه وان عودتها للسفينة في المرتين السابقتين كان بسبب غمر الأرض بالماء ، اما عدم عودتها في المرة الثالثة فكان برهاناً قاطعاً على أن الماء قد غيض وأن الأرض انكشفت وصارت صالحة لمعيشة الأحياء وتكاثرها .

(١) من صفة اليمام عدم الاستئناس فاداً ما أطلق سراحه لا يعود بخلاف الحمام فانه يعود

وفد جاء في سفر النكحين ما معناه « وقال له خذ يساعده ثلاث سنوات ومعه عمرها ثلاث سنوات وثمانية ضاحكة وحمامة صغيرة » .
وقد ثبت من التاريخ أن سايمان الحكيم أكل عدداً عظيماً من زغاليل الحمام السمينة .
« وقد وجدت صور حمام بين صور الطيور المصرية القديمة ومنه القمري وهو الصنف المهاجر الذي لا زال يرد على مصر شتاءً ومنه الصنف البري ويسكن الأماكن الخربة والمغارات والصخور . ولقد عرف المصريون الحمام المستأنس من آلاف السنين ، وقد قدم رمسيس الثالث الحمام قربانا للآلهة في معابد هليوبوليس ومنفيس وطيبة » (١)

وفي عهد الدولة الإسلامية في مصر انتشرت عادة وضع أوعية خشبية على شكل مركب صغير يثبت فوق قباب الأضرحة تملأ بالحبوب ليتغذى منها الحمام وغيره من الطيور وقد بقي منها للآن مركب (عشاري) واحد فوق قبة ضريح الامام الشافعي بالقاهرة

تاريخ حمام الحمى :

الحمام في مكة رمز للطمأنينة والسلام قبل ظهور الاسلام كما يقول بذلك بعض المؤرخين. ويذكر بعضهم أن سبب تكريم الحمام في مكة هو أنه من نسل الحمامة التي عشت على باب الغار الذي لجأ اليه سيدنا محمد عليه السلام حينما أئتمرت به قريش وبطون العرب الاخرى واعتزموا الفتك به جميعاً فأوحى الله اليه بالخروج من مكة وقد هرب منهم مع أبي بكر الصديق والتجأ الى الغار (غار حراء) فجاءت حمامة على أثر دخولهم اليه وعشت على بابه وكان ذلك سبباً في نجاته إذ مر متعقبوه بالغار فوجدوا عش الحمامة فأيقنوا انه قديم وقالوا لو أن عبداً دخل هذا الغار لما بقي عش الحمامة قائماً في فجوته .

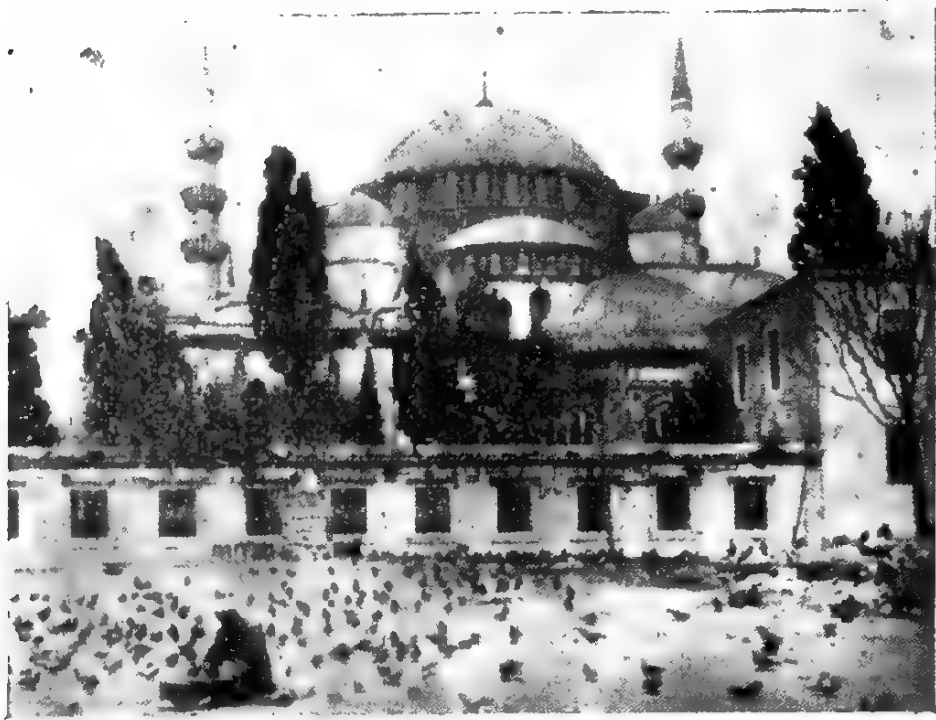
ولا يقف تكريم الحمام على أهل مكة سواء أكان هذا السبب الذي ذكر عن تكريمهم للحمام صحيحاً أو غير صحيح بل تكرمه الامم الاخرى فتكريم

(١) نقل من كتاب الطيور المصرية تأليف نيكولدين

الحمام عادة شائعة منذ القدم فبنو نوح كما يقول المؤرخون كانوا يكرمون الحمام لأنه بشرهم بوجود الياسة عند ما حصل الطوفان واركبهم نوح سنيئة لينجيهم من الفرق ويكرم المسيحيون الحمام أيضا ومنهم من ينزله منزلة رفيعة لأنه يمثل عندهم روح القدس ولذلك لا يفكر أحد في إيقاع الأذى به على أية صورة

ويكثر الحمام في القسطنطينية (استانبول) حيث يوجد بحى بايزيد وليس هناك شك في أنه من أثر العهد السابق على دخول العثمانيين أو الدين الاسلامى اليها ولكن أهالى استانبول المسلمين يقولون انه من نسل الحمامة التى عششت على الغار الذى التجأ اليه سيدنا محمد وان أحد الضباط الأتراك كان قد حمل بعد دخولهم مكة المكرمة بعض هذا الحمام الى الاستانة فتوالد فيها . ولاشك في أن النول بذلك موضع شك كبير فان كتب التاريخ القديم تشير الى وجود هذا الحمام فى القسطنطينية فى عهود الدولة الرومانية وشكل (٤) يورى الحمام أمام الجامع

وقد كان الصينيون وما زالوا يكرمون الحمام كما هو شأن اليونانيين الى اليوم باعتباره وسيلة لقياس حظوظهم . ولهم فى ذلك طرق مختلفة منها كثرة التوالد أو



شكل (٤) حمام الحمى فى القسطنطينية

العلم ومنها النوائف أو البغضاء ومنها اختيار نوع خاص من الورق يكتبون عليه ما يشاءون من العبارات المنوّهة بحسن الخط أو بسوئه ثم يضعون هذه الاوراق وسط عدد منها لتقرها الحمامة وتستخرج منها واحدة يكون ما فيها من الكتابة قارئاً للخط الذي يبحث عنه الانسان

وقد كان الحمام مقدسا عند كثير من الامم الغابرة ولا سيما السامية منها باعتباره الحيوان المقدس لآلهه عشتوروت وكان مقدسا كذلك عند الفينيقيين واليونانيين والسوريين باعتباره ممثلاً للسماء والنجوم

وانتقلت فكرة تكريم الحمام الى العرب الجاهلية فجعلوه من بين التماثيل التي وضعت بداخل الكعبة إلى جوار صنمهم المعبودة . وقد جاء في سيرة ابن هشام عن صفية بنت شيبة أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لما نزل مكة بعد الفتح وطاف بالبيت الحرام دعا عثمان بن طلحة رضى الله عنه وأخذ منه مفتاح الكعبة ففتحت له فدخلها فوجد فيها حمامة من عيدان فكسرها بيده ثم طرحها

وقد قام الحمام في العهود الغابرة بوظيفة البريد والتلغراف ويقال أن أول عهده بهذه الوظيفة كان في سنة ٧٧٦ قبل المسيح بأثينا فقد أحضر أحد اليونانيين حمامة من جزيرة أوجين وبعد أن حضر مسابقة في الألعاب كانت له الغلبة فيها أرسل هذه الحمامة الى أهله لتحمل اليهم خبر فوزه فأحدثت هذه الرسالة فكرة استخدام الحمام في المواصلات البريدية ثم انتشرت هذه الفكرة في أكرثية بلاد العالم حتى لم تبق أمة لم تستخدم الحمام في نقل مراسلاتها الخاصة والعامة . ونحن نرى الى جوار الحرم وجود جماعة من الفقراء وقف عملهم على بيع الحبوب للمحسنين يشترونها لأطعام « حمام الحمى » وهم يفعلون هذا لوجه الله وبراً بهذا الحيوان الضعيف الذي يمثل الشفقة والاخوة الصادقتين (١) .

ويوجد الحمام بكثرة في روما وفيينا وبرلين وباريس ولندن وبطرسبرج عاصمة روسيا من قديم أيتها مستأنساً يحط على أيده وأكتاف الزائرين طلباً للغذاء الذي يقدم له من الحبوب المختلفة وفي الشكل (٥) سيدة تغذى حمامة من فيها وأخرى

(١) نقل عن "سيرة النبوة" البلاء لمكتبتها بمكة

تنتظر دورها وفي شكل (٦) يري الحمام حاطاً على جسم سيدة وواحدة تقتل
مع الأخرى كأنها تقول لها هذا دوري

وقد رأي المؤلف أسراباً من الحمام الزاجل في ميدان الطرف الأغر بلندن
شنة ١٩٣٠ آمنة مطمئنة بين الغادين والرائحين والجالسين تطلب منهم أن يعطوها
بعض الحبوب كذلك رآه أثناء زيارته لحديقة لكسمبرج بالحى اللاتينى بباريس فقد
وجد منها الشيء الكثير يحط بجوار المتزهدين بدون أن يفرع أو يخاف لأن صيده
أو معاكسته محرمة في هذه البلاد خصوصاً حول الكنائس وداخلها والقوم هناك



شكل (٥) سيدة تغذى حمامة من فيها وأخرى تنتظر دورها

يعاملون الحيوانات والطيور معاملة حسنة حتى العصافير تخط جماعات بجوار المتفرجين
آمنة تنتظر منهم أن يقدموا لها الحبوب

وقد استخدم اليونان والرومان الحمام الزاجل من قديم الزمن في توصيل
المراسلات واسم بالبرية الحمام الزاجل أو المراسلة أو حمام البطاق وقيل أن كلمة
بطاق مأخوذة عن بطا كيون باليونانية ومعناها رسالة

ولم يجزم علماء التاريخ الطبيعي بأن أصناف الحمام الحالي أصلها من نوع واحد
أو عدة أنواع مختلفة ، ويزعم بعضهم أن جميع أنواع الحمام التي نراها الآن الأصل
فيها الحمام البري أي الجبلي الأزرق وبعضهم يشك في صحة هذا الزعم .

ومن رأى داروين Darwin مؤلف كتب النشوء والارتقاء (أصل الانسان)
أن جميع أنواع الحمام التي استؤنست تنسب إلى الحمام الجبلي الأزرق المسمى علمياً
كولومبا ليفيا (Columba livia) ويبرهن على صحة رأيه بقوله انه اذا ترك أى
نوع من أنواع الحمام المستأنس وشأنه ليتناسل بدون أن يعدد مربيه الى طريقة



شكل (٦) الحمام حط على جيم بيده وكان كى حمامة تقول هذا دورى فى التغذية

الانتخاب والعناية به حتى يمنع التقهقر والارتداد ، فان صفات النوع البري يسوده تعود للظهور

وليس من السهل الآن مع وجود أنواع كثيرة للحمام المستأنس بعضها وجدت بالانتخاب والبعض وجد بالخلط الطبيعي والصناعي ردها الى الأصل الذي نشأت منه ولا يمكن لمدي بعيد دراسة الأصناف التي نتجت من الخلط بواسطة مربى الحمام لغرض التحسين أو التحويل في النوع

وقد استعملت كل الطرق بواسطة الهواة لهذا الغرض وهو الخلط وعليه فمن المؤكد الآن انه لا يوجد نوع خالص لم يخلط بآخر لتحسينه من جهة اللون أو الشكل أو للتمييز. هذا ويرجح مستر B. P. Brent من إنجلترا - وهو ثقة في تربية الحمام - الرأي القائل بأن أنواع الحمام المستأنس نتجت من آباء عديدين أصليين وان عدة أنواع من الحمام نتجت من خلط الأنواع الأصلية هذه بأحفادها. وقال أيضا بأنه يعتقد أن ضروب الحمام التي لها مميزات أو صفات خاصة هي أنواع مميزة لم تخطط مع غيرها. وقد جمع أحد الانكليز مكتبة من مؤلفات الذين كتبوا في الحمام وطبائعه فوجد أن ٥٨ من المؤلفين انجائز و ٤٥ ألمانيون و ٢١ فرنسيون و ٣ فلنكيون و ٣ لاتينيون و ٣ ايطاليون و واحد عربي و واحد إسباني وذلك حتى سنة ١٨٨٧ (نقلا عن المقتطف)

وقد جاء في حياة الحيوان للجاحظ « وقد أجمع كثير من المؤرخين على أن العرب كانوا أول من استخدم الزاجل في الرسائل في القرن الثاني للهجرة . والزاجل من الاكتشافات الشرقية عرف في بلادنا منذ نحو ألفي سنة ورأى صاحب التعريف ان الزاجل نشأ من بلد الموصل وحافظ عليه الخلفاء الفاطميون بمصر وبالغوا حتى أفردوا له ديوانا وجرائد بانساب الحمام فأما أول من نقله من الموصل فهو الشهيد نور الدين محمود بن زنكي سنة ٥٦٥ هـ وذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٥٦٧ ان في هذه السنة اتخذ نور الدين بالشام الحمام الماوى وهي التي يقال لها المناسيب وهي تطير من البلاد البعيدة الى اوكارها وجعلها في جميع بلاده فسأعده كثيرا في حرابه أيام الفرنج » اهـ . نقلا عن المقتطف

وما يأتي ملخص عن مجلة The National Geographical Magazine
لقد اشتغل الانسان قبل فجر التاريخ بتربية الحمام خصوصا حمام الغية والمراسلة
وكما نقب المؤرخون وبحث الأثريون وجدوا ما يثبت اهتمام الانسان من قديم
بالحمام اهتمامنا اليوم بالكهرباء والكيمياء

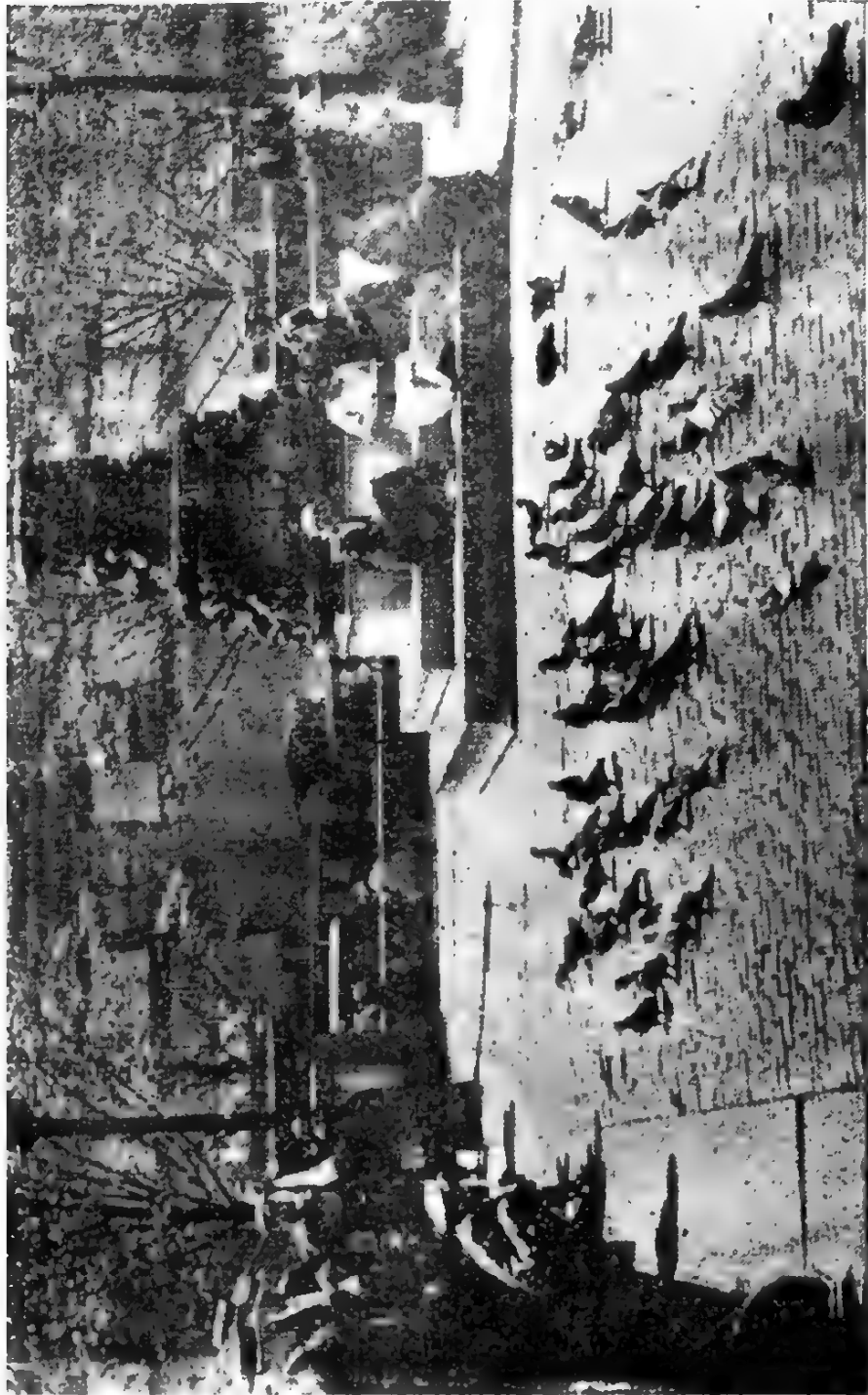
ولسهولة تربية الحمام اشتغل الانسان بتربيته في جميع مراحل الحياة
ولا يمكن لأحد أن يعرف عدد الأصناف التي تربي الآن في العالم ولا في الماضي
ويقدر عدد أصناف حمام الغية التي تربي الآن بمئتي صنف وبعض هذه الاصناف
تنقسم الى تحت أصناف عديدة تتحد في الصنف وتختلف في اللون

وعلاوة على حمام الغية الذي يعرف بأونه وشكاه فيوجد حمام المراسلة وحمام
الأكل ويربى الأخير في أسراب عديدة وكبيرة لغرض الحصول على لحم فراخه
فيوجد الحمام العادي بكثرة ساكنة في أسقف المخازن والكنائس والحدائق العامة
وأشهر ميدان يوجد فيه الحمام بكثرة هو الميدان الكبير الموجود في البندقية
Venice أمام كنيسة سانت مارك شكل (٧)



شكل (٧) حمام الحمى حائما في ميدان سنت مارك بالبندقية حيث حانت وجبة الظهر

وفي ميدان Madison Square بنيويورك شكل (٨) وعلى سلم كنيسة St. Paul بلندن
وميدان Lafayette في واشنطن شكل (٩) توجد أسراب عديدة من الحمام
وفي الشكل (١٠) يظهر بعض الافراد يغذون حمام الحمى بسفيل Seville
في الاندلس



شكل (٨) حمام الحمى بميدان ميدسون بنيويورك

وفي شكل (١١) يرى الحمام حاطاً على رأس وأكتاف وأيدي مغذيه في
بولنديش بانجلترا

وفي شكل (١٢) يرى الحمام أثناء لفظ غذائه في ميدان البوستة بيمباي بالهند
وفي شكل (١٣) يرى الحمام آمناً للماشية وحاطاً بجوارها في بنارس بالهند
وقد نظم الشعراء الشعر في الحمام لصفات الألفة والاخلاص والنواح والترجيع
ومن الشعراء الأفرنج الذين نظموا القروض في الحمام Wordworth, Psalmist, Moore, Browning, Juvenal, Anacreon وشاكسبير
وفي أغاني Leza Lehmann

وقد ذكر العرب الحمام في كثير من أشعارهم مثلاً للوفاء والحب الصادق والألفة
وفي الاساطير الأولى لا يوجد أحسن من قصة الطوفان وانيمامة وفيها
ما يثبت أن الماء قد غيض وذلك عند ما عادت انيمامة وفي فيها غصن الزيتون في



شكل (٩) حمام الحمى في ميدان لافايت بواشنطن



شكل (١٠) حمام الحمى بمدينة سبيل Seville بالاندلس

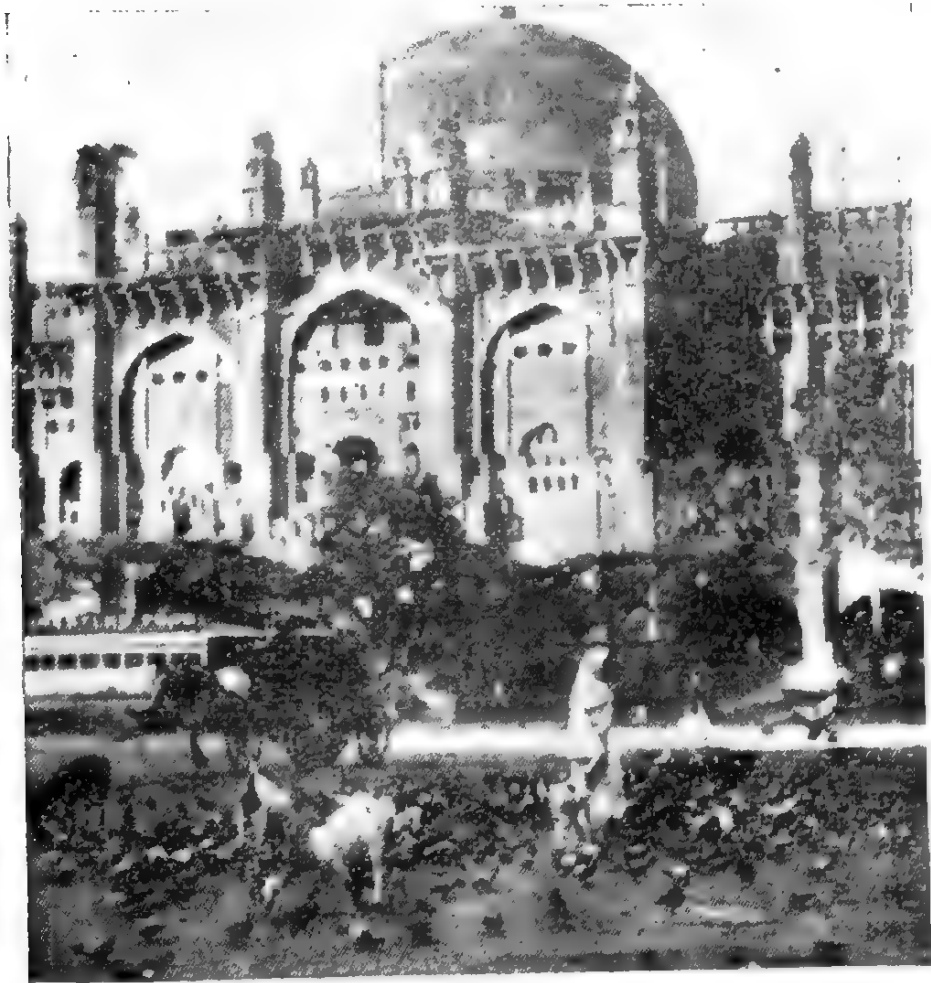


شكل (١١) الحمام حاطا على رأس وأكتاف كلافه
أول مرة وقد أطلقت ثاني مرة فعادت وعلى أرجلها آثار الطين الأحمر مما دل أن
الأرض انكشفت

وقد قيل إن نوحاً قد طلب من ربه في صلاته أن يصير أرجل الحمامة حمراء
ويظهر أنه استجاب دعاءه لأن لون أرجل الحمام أحمر وفي التاريخ اليوناني
والروماني ما يثبت اهتمام اليونان والرومان بتربية الحمام

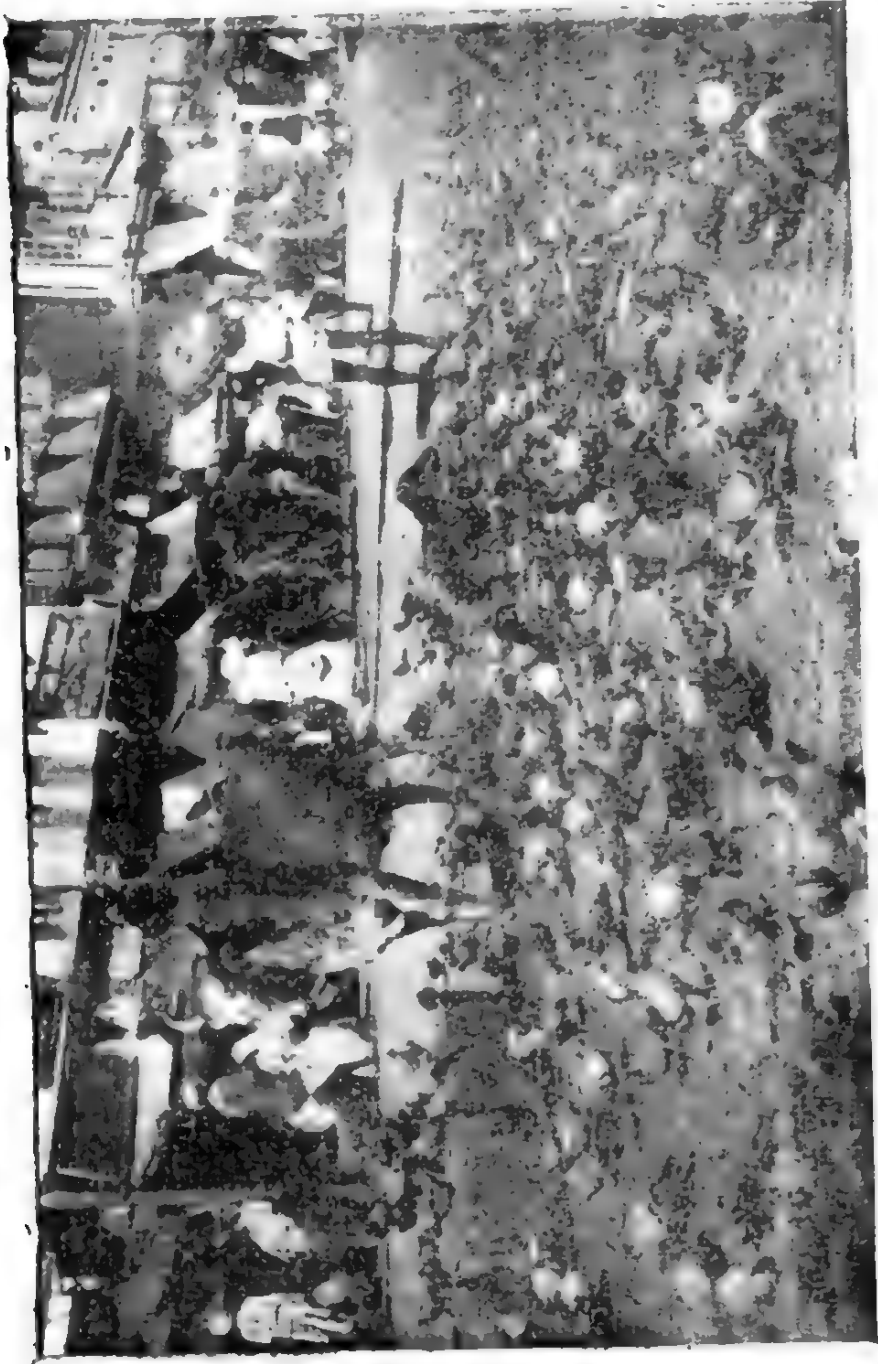
وقد ذكر Pliny أن Lucius Axius المشهور بتربية حمام فاخر كان يبيع
الزوج منه بمبلغ ٧٥ جنيهًا وقد استكثر ذلك Pliny ولكن إذا عرف أن زوجًا
من حمام المراسلة يبيع بمبلغ ١٣٠٠ جنيه في إنجلترا لصدق ما قيل له . وقد اشترى
هاو أمريكي ذكر Black Tumbler بألف دولار

ويعتبر الملك جورج ملك الانجليز أنه أكبر هاو في تربية الحمام وغيّته في
سندرنهام يوجد بها أحسن حمام مراسلة . وجدة الملك جورج الملكة فيكتوريا



شكل (١٢) حمام الحمى أثناء التقاطه للحبوب في ميدان البوستان بيمباي بالهند

كانت من كبار الهواة ، وكانت تزور معارض الحمام متى تسر لها ذلك وقد كانت
تحب الحمام انمساوى
ومن آلاف السنين مضت قبل تاريخ الملك جورج اهتم رمسيس الثالث بتربية



شكر (١٣) حمام الحمى قبة مغلقة بمادية

الحمام ويرى ذلك في رسوم مقابر طيبة وعين شمس وممفيس ومن أيامه حتى وقتنا هذا اهتم الشرقيون خصوصا المسلمون بتربية الحمام واعتبروه من الطيور المقدسة وقد قامت ثورة ضد الأوروبيين في بومباي بسبب أن بعضهم كان قد قتل بعضا من حمام الحمى

ويهتم البلجيكيون بحمام المراسلة ويقيمون له المعارض ويشتركون مع الممالك المجاورة في سباق الحمام

أصل الحمام المستأنس (الببوني) *Columba domestica*

لا يعرف أصله بالضبط ويرجح علماء التاريخ الطبيعي أن الأصل فيه الحمام البري أو بعضهم يقول إن أصله الحمام البري المعروف باسم (*Stockdove*) *Columba aenas* والحمام الجبلي الأزرق (*Columba livia*) *Blue rock dove* ويوجد الصنفان بأوروبا وآسيا وإفريقيا ولكن يرجح أن أصله هو الحمام الجبلي الأزرق *Columba livia* لأن الحمام إذا ترك وشأنه يتناسل فانه يرتد بسرعة وتصير أفراد من صنف الحمام الجبلي الأزرق

والحمام محبوب في جميع العالم، وحبه أقدم من حب الأزهار وبعض أصناف الحمام التي نشاهدها اليوم والمميزة من حيث اللون والصنف هي أقدم من الطيور المستأنسة الأخرى أو الأزهار أو الحيوانات المستأنسة المشهورة

ويوجد الحمام في كل مكان ويقوم بأود نفسه ولا يحتاج الا للقليل من العناية ولا يسكن الحمام بطبيعته إلا الأماكن المرتفعة ولذلك تعد له مساكنه في أعلا المنازل أو في أمكنة منفصلة. ويشترط في مسكن الحمام توافر الضوء والهواء والنظافة وسعة المكان وعدم تعرضه لتيارات هوائية شديدة، وأن يلاحظ في إقامة مسكنه الاحتياط لمنع دخول الفيران أو الثعابين. وتشبه معيشة الحمام في البرج لمعيشة الانسان من حيث زواج الذكر بأنثى يظل معها حتى المات اذا لم يفصلها أحد.

عمر الحمام : —

يعمر الحمام طويلا وقد أكد البعض بأنه يظل يفرخ لمدة ١٦ سنة ولكن

الهواة لا يستبقونه طول هذه المدة

سباق الحمام :

يطير حمام المراسلة من عشرة إلى ألف ميل وهو يطير ألف متر في الدقيقة اذا كان الطقس معتدلا ويمكن للحمام أن يطير باستمرار ١٣ ساعة وهو أسرع من القطارات السريعة . والمسافة التي يقطعها القطار من القاهرة الى الاسكندرية في ثلاث ساعات ونصف يقطعها الحمام المراسلة في ساعتين أو أقل ويقطع القطار السريع المسمى Capitol Limited المسافة من كبرلايد الى واشنطن في ثلاث ساعات و ٢٩ دقيقة بينما يقطعها الحمام في ساعة و ٥٤ دقيقة أو أقل وكان الاعتقاد السائد عند هواة الحمام الى وقت قريب انه يجب أن يطير



شكل (١٤) حمامة موفدة برسالة تحط على طائرة أثناء طيرانها

الى غية ثابتة في محل تعود عليه فاذا نقلت الغية الى مكان آخر أو كانت متنقلة لا يعود اليها الحمام . ولكن في أثناء الحرب الروسية اليابانية استخدم اليابانيون مساكن للحمام متنقلة تتحرك مع انتقال الجيش وكذلك في الحرب العظمى . ويعزى اكتشاف استخدام مساكن الحمام النقالى الى ملاحظة بسيطة لضابط يابانى وهى أن أغلب مراكب الشرق يربى فيها الحمام ويسرح فى الصباح فيطير بعيداً عن المركب ينأى تسير ثم يعود اليها متى أراد أو فى المساء مهما بعدت المسافة وعليه استخدمت المساكن المتنقلة للحمام المراسلة على اليابسة كما استخدمت فى البحار على المراكب وفى الجو على الطيارات كما فى الشكل (١٤)

ويخاف الحمام من ضرب النار ، ولكن من المدهش انه قام بخدمات جليلة فى الحرب العظمى ، فقد استخدمه الأمريكان فى واقعة المارن بواسطة المساكن المتنقلة . ورغمما عن حركات الخطوط الأمامية السريعة فقد أظهرت تقارير الجيش أن الاثنين والسبعين حمامة وهى جميع ما استخدم فى هذه الواقعة لم تتخلف واحدة منها عن العودة بل عادت كل منها حاملة رسالتها . وكانت مجموع الرسائل التى أوصلتها هذه الطيور ٧٨ رسالة . ولا يعوق الحمام الضباب ولا المطر أو الدخان ولا الطلق النارى . ومن ٢٠٢ حمامة اطلقت تحمل رسائل ضاعت أو قتلت فقط ٢٤ حمامة ولكن لم تفقد ولا رسالة واحدة لأن الرسائل كانت ترسل من صورتين بحامتين فى الحرب العظمى وكانت سرعة الحمام كيلومتر فى الدقيقة رغمما عن سوء الاحوال الجوية ومن أشهر الحوادث فى استخدام الحمام فى الحرب العظمى ما قام به الفرد Big Tom الذى أطلق من Grandpré فى الساعة ٢ مساءً و٣٥ دقيقة فى يوم من الأيام فطار أثناء قصف المدافع والبنادق ورغمما عن ذلك فقد وصل بعد ٢٥ دقيقة إلى قرية تبعد ٢٤ ميلاً من خط النار مؤدياً رسالته وعند فحصه وجد أن أحد قدميه مبتور بطلق نارى ومجروح الصدر من رصاصة سكنت فيه وكانت الرسالة معلقة فى فخذ الرجل المصابة

وقد أصيب الفرد Mocker فى أحد عينيه أثناء طيرانه ورغمما عن اصابته عاد فى مياعده فى صباح الاثنين ١٢ سبتمبر سنة ١٩١٨ برسالته المنبئة بتعيين موقع قوات

كبيرة من بطاريات المانية تفتك بفرق الجيش الامريكى الزاحف. وهذه الرسالة
أمكن لبطاريات الامريكان اسكات البطاريات الالمانية في ظرف ٢٠ دقيقة
وقد كان حظ الفرد The Spike أحسن من Big Tom و The Mocker لأنه
طار ٥٢ مرة من المقدمة أثناء دفاع الفرق الامريكية الى مطارده بدون أن يمسه
ضرر. وكذلك حصل للطائر President Wilson ولكنه في ٥ نوفمبر سنة ١٩١٨
فقد في أثناء طيرانه أحد ساقية ورغما عن ذلك وبالرغم من الضباب والذيران وطلقات
المدافع والبنادق فانه أدى رسالته وبعدها أرسل بسبب للمستشفى اصابته لمعالجته
وقد قلد الفرنسيون والبريطانيون بعض طيورهم المداليات شكل (١٥) ولكن
القانون الامريكى لا يسمح بتقليد المداليات والنيشانات إلا لبنى الانسان. وكما
استخدم الحمام على اليابسة والبحار كذلك استخدم في الطائرات فكان كل طيار يحمل
عدداً من هذه الطيور معه لأرسال رسائله كما يظهر في الصورة شكل (١٤):



شكل (١٥) تقايد الحمام الرتب العسكرية

ويقال إن أصل حمام الغية ورد في مركب إلى ثغر Dundee في الجزائر
البريطانية ومنها انتشر إلى الممالك السكسونية. وأصله وارد من كلكتا وبغداد

وهنج كنج وبغارا وسنبول وآسيا الصغرى وقد نشر في الامبراطورية
البريطانية وأمريكا

وأصل الحمام غير معروف تماماً. وقد طبع «الطير» بالطيور
رسالة في الحمام سنة ١٦٧٦ م. في لندن وبها ستين سنة كتب جون مور من
لندن وهو طبيب مشهور تاريخ الحمام المستأنس من مائتين سنة مضت وما كتبه بمصلح
لأن يكون أساساً لمعلوماتنا اليوم

وأصل الحمام المزاج من هندوسان والمزار من شمال أفريقيا أم الكشكات
فن آسيا الصغرى

ويرجح أن أول من اهتم بأدخال تربية حمام الغيبة في مصر هو المغفور له عباس
باشا الأول وبعض الأتراك الذين عاصروه وقد قدّم بعضهم بعض المصريين وكانوا
يصرفون عليه مئات الجنيهات في اقتنائه وإقامته مساكنه (غياته) خصوصاً الحمام
المزار والزاجل. وكانوا يجتمعون في مكان معين كل مساء للحدث في شؤون
الحمام ورد الثأته والمقنوص. وبعد عصر عباس باشا الأول أخذ الاهتمام بتربية حمام
الغبية قل حتى كاد يندثر. ولكن لحسن الحظ مازال بعض أفراد من المحواة يهتمون
بتربيته والعناية به ومن أشهرهم شريف بك الفرنساوى واسماعيل بك رضا ومحرم
بك شاهين بمصر وكذا يوجد بعض هواة بالاسكندرية وبورسعيد ودمياط
وبعض عواصم المديرية ولكنهم قليلون.

أما تربية الحمام البري (الجبلى أو حمام البرج) فلم تنل في مصر العناية والاهتمام
اللازمين مع ما تدره من ربح لا يستهان به. وقد قلت أبراج الحمام البري عن ذي
قبل وليس هناك ما يمنع كبار المزارعين من تربيته بتوسع لغرض الحصول على
سماده سوى الاهمال.

أما تربية الحمام البلدى الذى يربى لانتاج (زغاليل) للاكل فتقوم بها
القرويات للاستفادة منه ببيع أفراخه مهملات تغذيته انكالا على ما يحصله
من غذاء من الخارج أثناء طيرانه فتتمو زغاليله صغيرة الحجم بسبب سوء التغذية.
ويحب مندوبو تجار الزغاليل في قرى الريف يشترون زوجاً من هنا وآخر من هناك

شمن يتراوح من ٢٠ - ٣٠ مليل للزوج ومتى تجمع عند العدد الكافي منه يعرضونه في أسواق المدن الكبيرة ويبيعونه بسعر الزوج من ٣٠ - ٦٠ مليل تقريباً حسب حجمه ووزنه وإمتلاء صدره بالدهن.

الحمام وأقوال العرب فيه . —

قال أبو عثمان الجاحظ (١) « الحمام وحشى واصلى وندقي وطوراني وكل طائر يعرف بالزواج وبحسن الصوت والهديل والدعاء والترجيع فهو حمام وان خالف بعضه بعضاً في الصورة والمزج وفي بعض النوح والدعاء والترجيع » وقال أيضاً (والحمام الوحشى يسكن الآبار التي لا تورد)

وقال الدميري في حياة الحيوان الكبرى ما خلاصته « حكى أبو حاتم عن الاصمعي في كتاب الطير الكبير أن النمام هو الحمام البري الواحدة حمامة والفرق بين الحمام الذى عندنا والنمام أن في أسفل ذنب الحمامة فيما يلي ظهرها بياض (٢) وأسفل ذنب حمامة لا بياض فيه » ونقل الرومى في التحرير عن الاصمعي « ان كل ذات طوق فهي حمامة » . والمراد بالطوق الحمرة أو الخضرة أو السواد المحيط بعنق الحمامة في طوقها »

(١) نقلا عن مقتطف ص ٢٠ من الجزء الاول سنة ١٨٩٦

(٢) هذا لا ينطبق على الصفات الحقيقية للحمام والنمام بعد تقدم علم الحيوان

الباب الثاني

الهوام ورتبته في المملكة الحيوانية

تحتوي المملكة الحيوانية على عدد عظيم من الحيوانات مرتبة تبعاً لتشابهها في الشكل والتركيب إلى أقسام مختلفة وتنقسم الحيوانات تبعاً لتكوينها الخلوي إلى قسمين وهما :-

أ - البروتوزوا Protozoa

وتعرف بالحيوانات الأولية أو الحيوانات الوحيدة الخلية ويتركب جسمها من خلية واحدة مثل الأميبا

ب - الميتازوا Metazoa

وتعرف بالحيوانات العديدة الخلايا ويتركب جسمها من خلايا عديدة كل طائفة منها تكون نسيجاً له وظيفة حيوية في الجسم .
وتنقسم الميتازوا إلى قسمين وهما :-

١ - الحيوانات اللاقمية (انفرتيراتا Invertebrata) وهي ما ليس لها سلسلة قمرية ويدخل تحتها ثمانى رتب وهي الأسنحية والديدان الحلقية والأخطبوطية والديدان المقرطحة والديدان الاسطوانية والمنفصلية والرخوة والنجمية .

٢ - الحيوانات القمرية (فرتيراتا Vertebrata) وهي ما لها سلسلة قمرية ويدخل تحتها خمس رتب وهي الاسماك والضفادع والزاحفات والطيور والثدييات ويدخل الهام ضمن الرتبة الرابعة وهي الطيور . وتوصف الطيور بأنها حيوانات قمرية من ذوات الدم الحار (بخلاف الاسماك فانها من ذوات الدم البارد) مغطى جسمها بالريش وهو أهم مميز لها في المملكة الحيوانية ولها زوجان من الأطراف

يتجور الأول منهما إلى أجنحة تطير بها وجسم الطير كالزورق يسهل شق الهواء به وقت الطيران وبذا لا تحصل مقاومة تجرده وتوجد بعظم الطيور أكياس هوائية تجعل جسمها خفيفاً أثناء الطيران وتساعد على سرعة الدكس الناتجة من سرعة الدورة الدموية . ويتركب قلب الطيور من أربع حجور وهي أذنان وبطينان وينحني قوس الأورطة إلى الجهة اليمنى . ودرجة حرارة الجسم الاعتيادية للطيور تختلف من ٣٨ - ٣٩ س . وتصل عند حضنة البيض من ٣٩ - ٤٠ سنتجراد وعند الطيران إلى ٤٢ س . وبعض الطيور تأكل اللحم مثل النسر والصقر ، وبعضها يتغذى بالحشرات والديدان كالدهد وأبى فصاده الخ . . وتميز بطول ورفع منقارها ، وبعضها يتغذى بالحبوب كالهام والدجاج وتميز بقصر وغلظ منقارها .

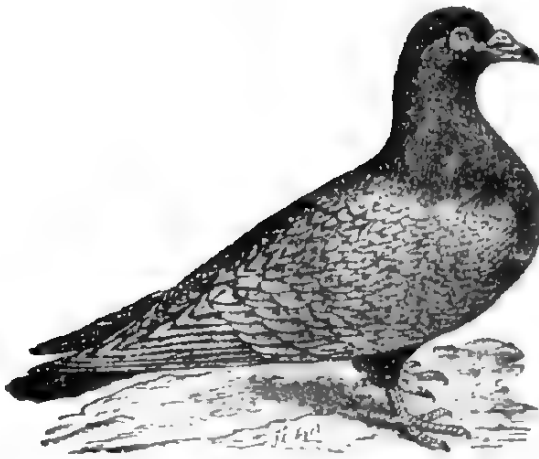
وتضع أنثى الطيور أيضاً تحتضنه بالتناوب مع الذكر ما عدا الدجاج المستأنس فذكوره لا تحتضن البيض بل تحتضنه الاناث التي قد تضعف وتفقد في بعض أنواعها صفة الحضنة مثل الدجاج اليجاوي ويلاحظ في الطيور أنه كما كان عدد البيض المحتضن قليلاً من (٢ - ٤ بيضات) يتناوب الذكر والانثى حضنته فاذا كثر عدد البيض بوسائل العناية والتربية والانتخاب تستقل الانثى بحضنته خصوصاً في الطيور التي من طبيعتها أن يكون مع الذكر سرب من الاناث والتي لا تحتاج فراخها إلى إطعامها (تزيقها) بواسطة أبويها بعد الفقس مثل الدجاج البندى والرومي والأوز والبط وتستثنى النعام من الطيور قاطبة في انها لا تحتضن بيضها في الغالب بل تدفنه في رمال الصحراء الحارة فينتف البيض بالحرارة الطبيعية بدون حضنة

وتنقسم الطيور إلى فصائل عديدة ويدخل الحمام تحت الفصيلة ذات الأطواق Columbia واسمها العلمي كولومبا ليفيا Columba livia ومن هذه الفصيلة أيضاً الحمام والضاحك (الحمام القمري)

الباب الثالث

وصف الحمامة

الشكل الخارجى



يتكون جسم الحمامة كما فى الشكل (١٦) من رأس وعنق وبدن فالرأس مستديرة من الخلف ومن أعلى (تكون فى الذكر أكبر حجما وأكثر استدارة منها فى الانثى) ومستطيلة من الأمام تنتهى بمنقار صلب يتكون من الفك الأعلى والفك الأسفل والأخير هو الذى يتحرك . وتوجد على الفك الأعلى من جهة اتصاله

شكل (١٦) الحمامة

بالرأس فتحتا الأنف وهما بقعتان من الجلد منفتحتان عاريتان من الريش

تسمى كل منهما بالبشرة المنقارية كما فى شكل

(١٧) وهو رأس حمامة وفيه يظهر النمو اللحمى

المكون للأنف عند اتصال قاعدة المنقار بالرأس .

ويكون المنقار فى بعض الاصناف طويلا كما فى

الحمام الجبلى (البرى) والبلدى والرومى الخ .



شكل (١٧) رأس حمامة

من ذوات المنقار

الطويل (منقار عسافيري

أو كناري) كما في الشكل

(١٦) ويكون قصيراً

جداً مع تقوس طرف

الفك الأعلى إلى أسفل

كمنقار الببغاء (منقار



شكل (١٨) غزار صافي حجري

عجلة) كما في ذوات المنقار القصير (عظمة قصيرة) مثل

الحمام الغزار شكل (١٨) والكشكات شكل (١٩) ويوجد

في أعلى قاعدة الفك الأعلى للمنقار نمو لحمي يكبر أو يصغر

حسب الصنف ويعرف (بالكشا كيش) (النمو بارز

وظاهر جداً وملون بلون أحمر مرجاني في الحمام المراسلة

البغدادى شكل (٢٠) وأبيض في المراسلة العادية والغزار

ومعدوم أو صغير في البلدي والجبلي الخ . من

الاصناف عديمة الكشا كيش) وتوجد طاقنا الأنف



شكل (١٩) حمام كشكات

وهما فتحتان مائلتان بين قاعدة المنقار والبشرة المنقارية . ويختلف لون عظمة المنقار

باختلاف الأصناف فمنها ذات العظمة البيضاء أو السوداء أو الزرقاء . ومن عيوب المنقار

ان يزيد نمو طرف الفك الأعلى بأكثر من اللازم فيمنع الطير من التقاط الحب

أو يكون معوجاً إلى اليمين أو الشمال فلا يمكنه أن ينقر به الحبوب . وقد يكون الفك

الأسفل هو المعوج فيجد الحمام صعوبة في التقاط البذور لأنها تسقط من فيه بسبب

عدم انطباق الفكين على بعض وقد تكون أحد عظمتي المنقار مكسورة أو قصيرة

فتعيب الطائر . وقد يقص بعض الهواة الطرف الزائد لعظمة المنقار ليخفي عيبه

عند ما يريد بيعه

وعلى جانبي الرأس توجد الأذنان وهما ذات فتحتين صغيرتين يخفيهما ريش

الرأس تحته ، وموضعهما خلف العينين وتحتهما بقليل . وتوجد على جانبي الرأس

من الجهة الأمامية العينان وهما مستديرتان ويحوطهما في بعض الأصناف نمو كبير لحمي كما في المراسلة البغدادية. وللعين ثلاثة جفون واحد علوي وآخر سفلي وثالث عبارة عن غطاء نصف شفاف يسمى بالغشاء النقيابي يوجد في الزاوية الأمامية العليا للعين يقفل للخلف ويختفي تحت الجلد بالنهار وتطبقه الحماة علي عينيها أثناء الليل وعند حدوث خطر لها



وللون العين الذي يعرف عند هواة الحمام (بالضربية) أهمية من وجهة تمييز الأصناف

وتسمى الضربية (ملحي) إذا كانت الدائرة التي حول حبة العين بيضاء وتسمى (ناري) إذا كانت حمراء و (زيتي) إذا كانت بلون الزيت و (سوداء) إذا كان لونها أسود . والقاعدة أن الحماة ذات الريش الأبيض يكون لون عينيها أسود وذات الريش الأسود تكون ضريبتها (بيضاء) وذات الريش الأحمر تكون ضريبتها (زيتي) والتي يكون ريشها أزرق أو ازازي تكون ضريبتها ملحية وقد يكون لونها وسطا بين لونين مما ذكر إذا كانت خليطا منهما

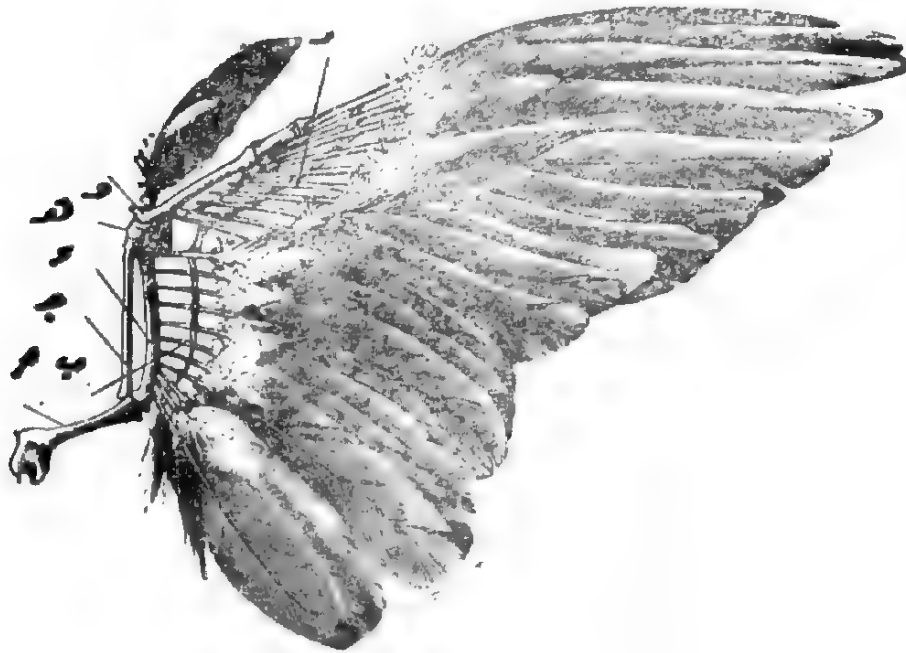
ويكسى الرأس بريش الجسم في جميع أجزائه فإذا أيزين بزوائد ريشية أخرى سمي الرأس أقرعا كما في شكل (١٦) ك رأس الحمام الجبلي فإذا زين بخمالة من الريش في



- شكل (٢١) حمام رومي ويميز برأسه المزينة بقصعة وشوشة وبأرجله المكسوة بشروال

مقدم الرأس (الجبهة) سميت هذه الخصلة بالقصة وإذا زينت الرأس بخصلة من الريش في مؤخرها سميت هذه الخصلة (بالبرنيطة) أو الشوشة وكلما استطالت هذه الزوائد دات على تقاء الصنف . ويستدل بقصر هذه الزوائد أو ضيقها أو ظهورها في غير موضعها على أن الصنف مخلوط . وقد زين الرأس بقصة وشوشة في آن واحد كما في الرومي شكل (١٨) أو بأحداها فإذا وجدت شوشة فقط سمي بالمغربي وإذا وجدت قصة فقط سمي بالبلدي الخليط أو مغربي أحيانا

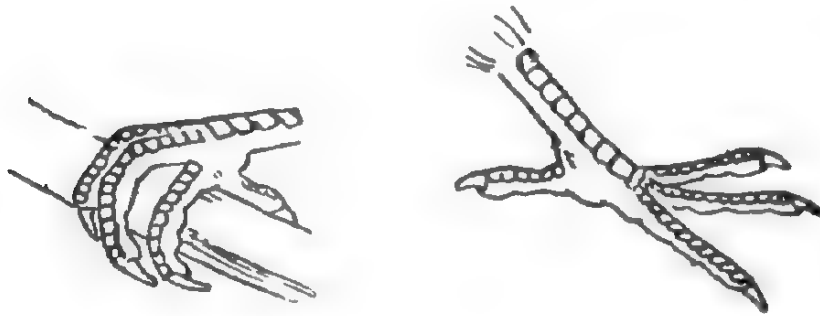
ثم يلي الرأس العنق وبصاها بالجسم وهو طويل لين مفصلي يتحرك في جميع الاتجاهات وبواسطته يصل المنتار لنهاية الذيل فتتمكن الحمامة من تنظيف ريشها وإبادة بعض الحشرات منه، مثل الفاش والفراد من أى جزء من جسمها . والبدن مضغوط من الجانبين وبأسفله بروز حاد هو الحافة السنلي للقص . وينتهي مؤخر جسم البدن بجزء عريض هو الذنب وبه فتحة المجمع . ويحمل البدن على جانبيه زوجين من



شكل (٢٢) الجناح

ا — العضد ، ب — الخواقي (ريش مؤخر الجناح) ، ج — الكعبرة
د — الزند ، هـ — عظام الرسغ ، و — الرسغ المشطى ، ز — القوادم (العشر
أو مقدم الجناح)

الأطراف الأول منها من جهة الرأس وهو الأمامي ويسمى بالأجنحة كما في الشكل (٢٢) وهو رسم للجناح مبيناً عليه ريش الطيران متصلاً بحافة الجناح الخلفية. ويوجد في نهاية الجناح جزء منفصل يسمى بالجناح الكاذب ويتكون من سلامه الأصبع الأول بما عليه من ريش والثاني أي الخلفي عبارة عن الأرجل وتنتهي بالأصابع وهي طويلة منها ثلاثة أمامية وواحد خلفي تنبسط عند وقوف الحمامة



شكل (٢٣) أصابع القدم منبسطة شكل (٢٤) أصابع القدم قابضة على فرع

على الأرض شكل (٢٣) وتقبض بها على الفروع عند ما تحط على الأشجار كما في شكل (٢٤). وتغطي أرجل الحمامة بحراشيف تشبه حراشيف الزواحف ولكنها تختلف حراشيف السمك كما في شكل (٢٥). ويغطي جسم الحمامة بالريش



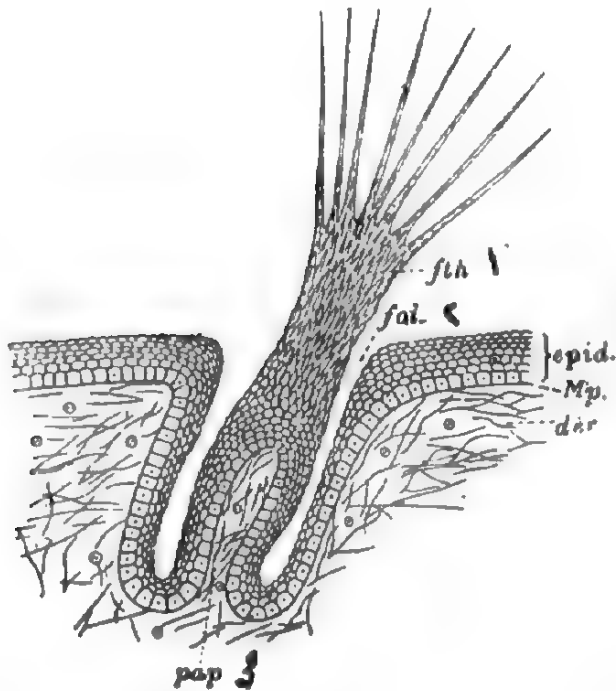
شكل (٢٥) رجل حمامة، ظاهرة عليها الحراشيف

وتتركب الريشة من محور وسطي صلب القاعدة مستديرة عار عن السنن طوله الخمس بالنسبة لطول الريشة ويسمى بالقلم وينغرس في الجلد وبأسفل القلم فتحة صغيرة مستديرة تسمى بالمرّة السفلى ومنها يصل الدم أي الغذاء للريشة وأعلى فتحة أخرى تسمى بالمرّة العليا. والجزء العلوي من المحور يسمى بالسهم وعلى جانبيه التويج وهو مكون من جملة سنن محمولة على جانبي السهم والجزء الأسفل من التويج

يسمى بالتويج السفلى وسننه غير منتظمة . والسنن جمع سنه متصلة ببعضها بسنينات وخطافات جانبية تصل السنن ببعضها . ويتكون ريش الحمامة من أربع أنواع وهي ١- ريش الطيران وهو الريش الكبير الموجود بحافة الأجنحة والذنب وهو أقواها وبواسطته تطير الحمامة ٢- الريش الساتر وهو الذى يغطى قاعدة الريش الكبير أى ريش الطيران فى كل من الأجنحة والذنب ٣- ريش الجسم وهو ما يغطى باقى أجزاء الجسم ٤ - الريش الدقيق وهو الذى يبقى بعد نزع الثلاثة الأنواع السالفة الذكر، وهو ريش رفيع منتشر على كل الجسم . وتتركب الريشة الدقيقة من ساق رفيع جداً كالديبوس بقمته سنن غير متصلة (خصلة) . وللون الريش أهمية فى التعرف على أصناف الحمام المختلفة فلكل صنف لون يميزه عن غيره ، أضيف الى ذلك الفروق الأخرى التى توجد فى المنقار أو العين أو شكل الريش أو لون الأرجل وما عليها من ريش وما يوجد من زوائد على الرأس الخ .

الريش : —

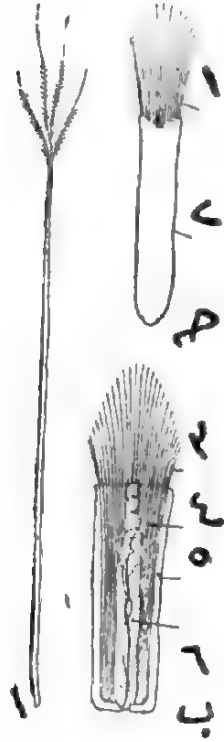
هو من أهم الخواص التى تتميز بها الطيور عن غيرها وهو كالشعر فى الحيوانات الثديية والحراشيف فى الزاحفات لأنه ينشأ من طبقة الجلد الخارجية



شكل (٢٦)

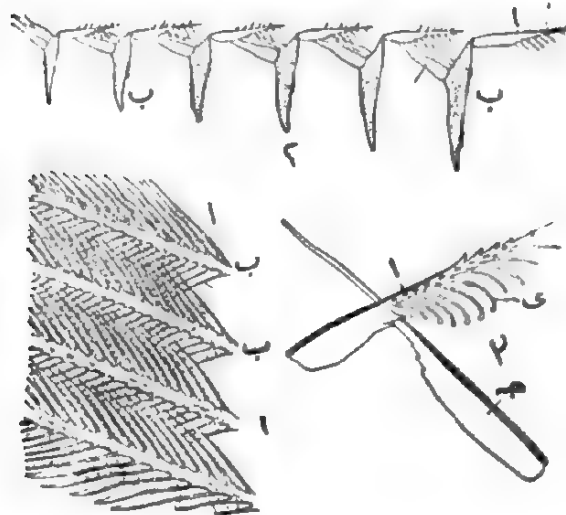
قطاع طولى مكبر لريشة نامية
der الجلد الحقيقى ، epid فوق الجلد
(ايدرمس) Mp. الطبقة الداخلية
للأيدرمس ، pap حمله (نقطة
النمو فى الريشة) .

ويشمو الريش مجتمعاً في أجزاء معينة من الجسم وتوجد بين هذه أجزاء
صلعاء أي خالية من الريش



شكل (٢٠)

- ١ - ريشة دقيقة ، ب - قطاع ريشة كبيرة نابتة
- (٣ - التويج ، ٤ - الغمد ، ٥ - الاق ، ٦ - الاوعية
- الدموية) ح - ريشة نابتة (١ - التويج ، ٢ - الغمد)



شكل (٢٦)

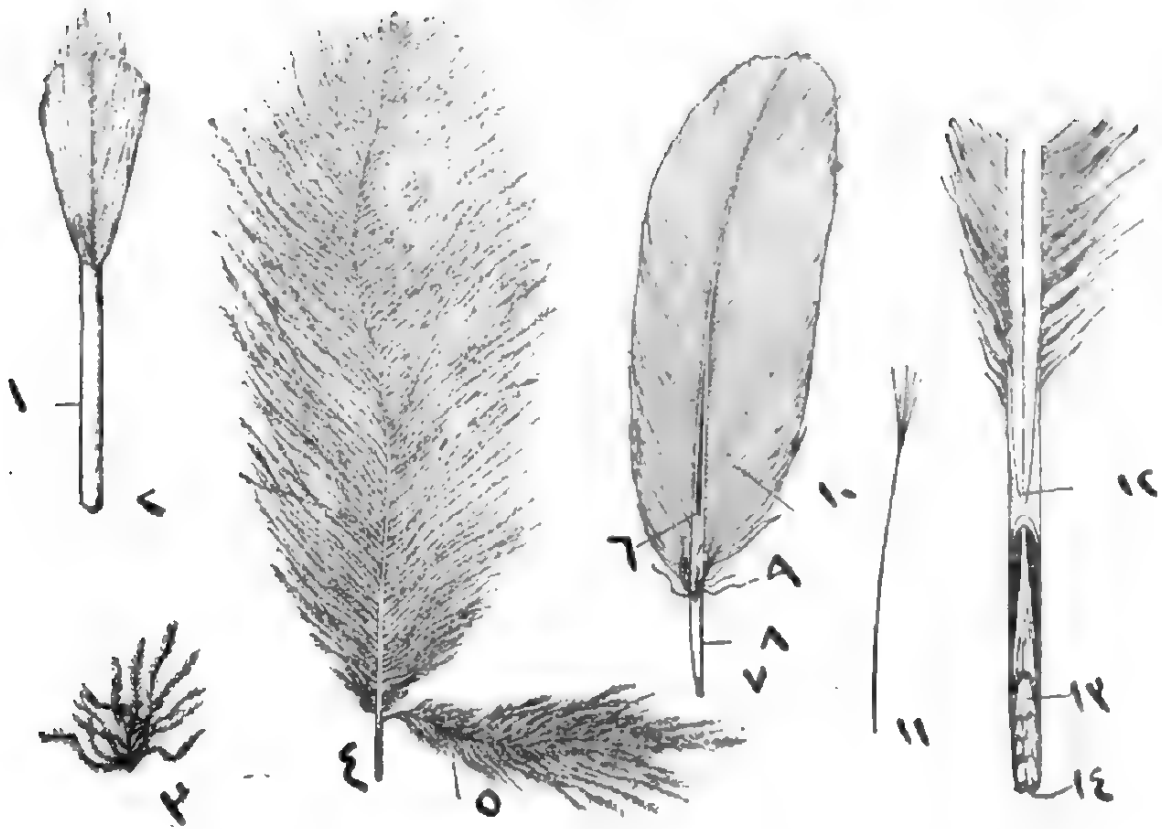
- ١ - أربع سنن ، ١ - سنه تحمل سننا خارجية ، ب - سنه تحمل سنينات داخلية
- ٢ - ست سنن تحتوى كل واحدة على قطاع لسنينات خلفية متشابكة السنينات
- ٣ - ج سنينات خلفية بخطافات



شكل (٢٩) أشكال الريش

١ - الزغب (الصوف) ، ب - الريش الكبير أو ريش الطيران ، ج - الريش
الدقيق

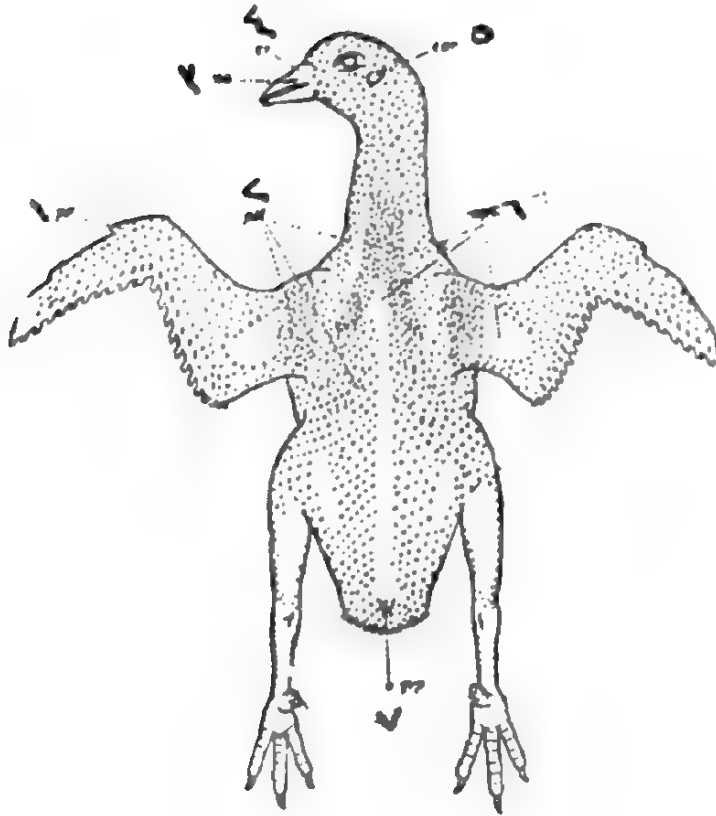
وتتركب ريشة الطيران من أسفل إلى أعلى من السرة السفلي ثم القلم فتحت
السهم فالسهم ويحمل التويج المكون من سنن



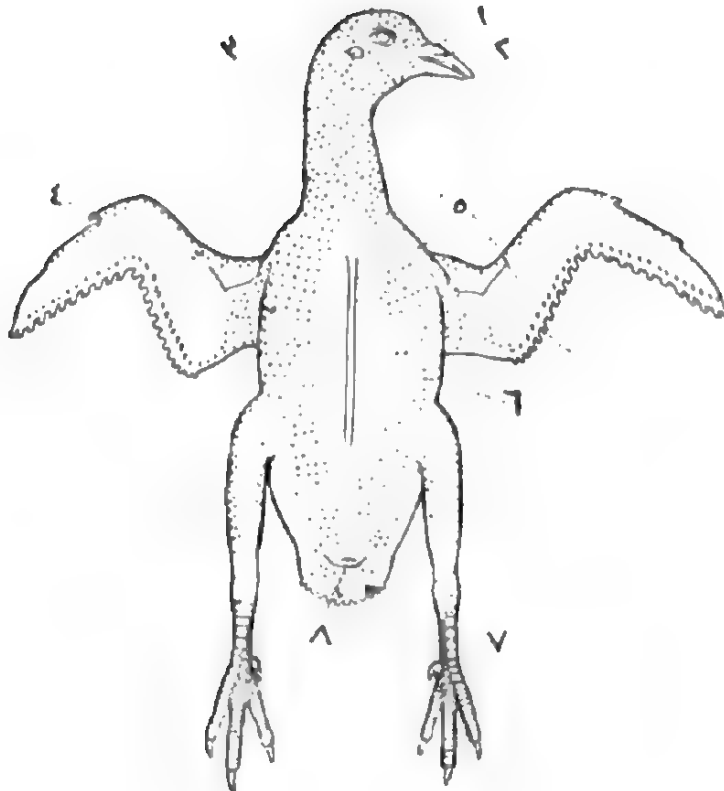
شكل (٣٠)

١ - غمد، ٢ - السرة السفلى، ٣ - الريش الزغبى، ٤ - ريش ساتر، ٥ - سنة،
٦ - ريش الطيران، ٨ - القلم، ٩ - خصلة ريش دقيق « تحت السهم » ١٠ - التويج،
١١ - ريشة زغبية، ١٢ - السرة العليا، ١٣ - الجزء الحى من القلم، ١٤ - السرة السفلى
وبعد إزالة الريش بالندف يظهر جلد الحمامة ويكون أبيض في الحمام الذى
ريشه أبيض أو أحمر أو أصفر أو ما بينها وأزرق في الحمام الذى يكون لون ريشه
أسود أو أزرق أو أحمر غامق (طوبى) وللون الجلد أهمية من حيث انتاج زغاليل
للاكل فالزغاليل المرغوب في أكلها خصوصا عند الاوروبيين هي الزغاليل
التي يكون لون جلدها أبيض اما ذات اللون الازرق فلا يرغبون فيها أى تفضل
الأولى على الثانية عند الاختيار بين الاثنين

والاشكال الآتية هي الحمامة بعد نزع الريش منها ويرى محل الريش محبباً بينما
الأجزاء الخالية من الريش ملساء غير محببة والشكل (٣١) يوري حمامة من الظهر
وشكل (٣٢) حمامة ملقاة على ظهرها و بطنها ظاهرة وشكل (٣٣) حمامة مفتوحة
البطن طولياً



شكل (٣١) حمامة مندوفة
الريش ترى من الظاهر
١ - الأجنحة « الأصبع الأول »
٢ - مناطق نمو الريش
٣ - الأنف
٤ - بشرة الأنف
٥ - الأذن
٦ - مناطق صلعاء
٧ - حمامة
أو بروز تفتح بها الغدة الزرقية

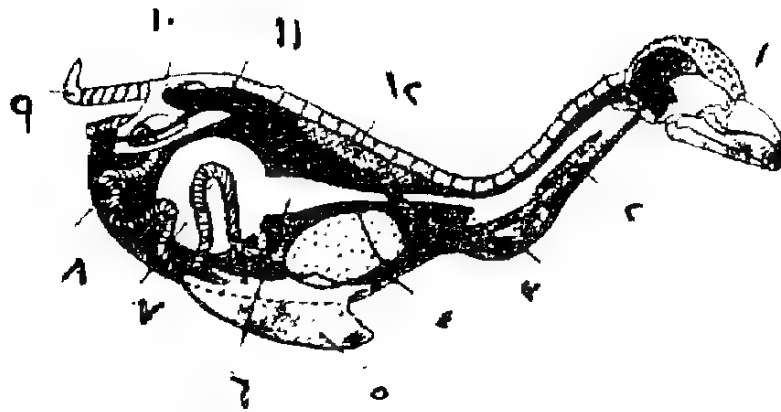


شكل (٣٢) حمامة مندوفة
الريش ترى من البطن
١ - ٢ - الأنف وبشرة
٣ - الأذن
٤ - الأجنحة
(الأصبع الأول) ٥ - مناطق
صلعاء ٦ - مناطق نمو الريش
٧ - حراشيف الرجل
٨ - فتحة المجمع

الباب الرابع

الأعضاء الباطنة

تتكون الاعضاء الباطنة من أجهزة مختلفة مبينة في شكل (٣٣) وفيه يرى الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي والجهاز البولي والجهاز الدموي بحسب الأجزاء الظاهرة من كل في قطاع جانبي ولكل جهاز منها وظيفة خاصة نذكرها مع وصفها في الآتي : —



شكل (٣٣) ترتيب أعضاء جسم الحية الباطنة

- ١ - الأنف ، ٢ - القصبة الهوائية ، ٣ - الحوصلة ، ٤ - القلب ، ٥ - القص
٦ - المعدة ، ٧ - القانصة ، ٨ - زائدة أعورية ، ٩ - البيجوستيل ، ١٠ - عظام الحوض
١١ - الكلية ، ١٢ - الرئة

الهيكل العظمي :-

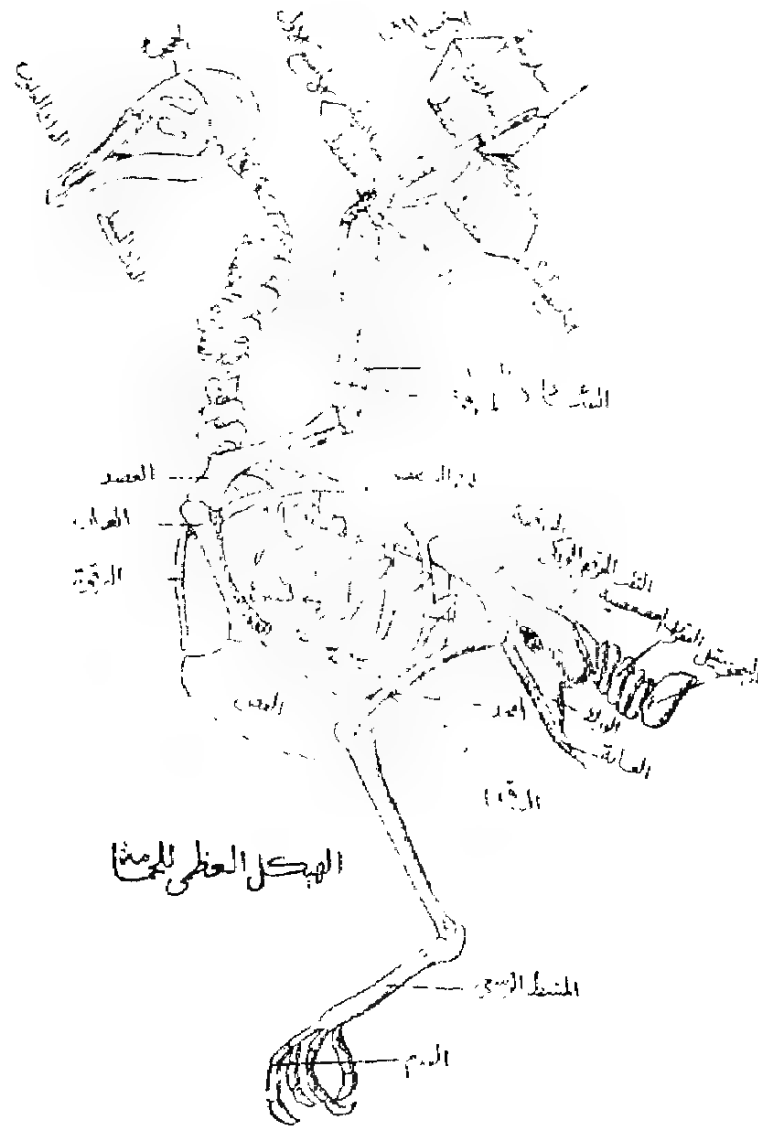
يتتركب الهيكل العظمي من جملة عظام، وعظام الطيور ومنها الحمام خفيفة اسفنجية مسامية التركيب نظراً لوجود فراغات هوائية منتشرة في نسيجها. وينقسم الهيكل العظمي الى قسمين الأول محوري ويتكون من الجمجمة والعمود الفقري

ابتداء من العنق حتى نهاية فقرات الذيل من الخلف ، وثلاثى طرفى وتركب من الجناحين والمنكبين ومن الطرفين الخلفيين والحوض ، ويرتبط كل من المنكبين والحوض بالعمود الفقري بأربطة وتتصل الأطراف الأمامية والخلفية بهما اتصالاً مفصلياً .

ويتركب المنكب من لوح الكتف والرقبة والغراب ، ويتصل القص بسفل الغراب وتتصل الحافة العلوية من القص الذى يشبه الغراب بالضلوع من طرفها السفلي وتتصل العمود الفقري بالضلوع من طرفها العلوي

ويتكون الجناح من (١) العضد ويتصل بتجويف لوح الكتف اتصالاً مفصلياً ثم الساعد ويتركب من (ب) الزند وهو الخلفى و (ج) المرفق وهو الأمامى و (د) الرسغ و (هـ) اليد وتتركب من ثلاثة أصابع الأول والثانى والثالث وكل أصبع مكون من مشط وسلامة كما هو مبين فى الرسم شكل (٥) وفيه عظام الساق والجناح ويتركب العمود الفقري من ١ — فقرات العنق وعددها ثلاثة عشر ٢ — وفقرات الظهر وعددها ستة ٣ — وفقرات الذيل وعددها خمسة عصبية وواحدة تسمى البيجوستيل .

ويتكون الحوض من نصفين متناظرين ويتركب كل نصف من ثلاثة عظام متحدة مع بعضها فى التجويف الذى يتصل به اتخذ اتصالاً مفصلياً ويتركب الرجل من ١ — الفخذ ٢ — الساق ٣ — المشط الرسغى ٤ — القدم وتتركب من أربعة أصابع ثلاثة أمامية وواحد خلفى ويتكون كل إصبع من أربع سلاميات وقد تغطى القدم بريش طويل أو قصير حسب الصنف والنقاوة ويسمى هذا الريش بالثر وال كما فى الحمام الرومى أو يكون القدم عارية فإذا كانت عارية سميت « حافية »



شكل (٣٤) الهيكل العظمي للpectoral

الجهاز العضلي :

يتتركب هذا الجهاز من العضلات المختلفة التي تؤدي وظائف الحركة سواء أكانت غير ارادية مثل عضلات القلب والامعاء أم ارادية مثل عضلات الصدر والانفاذ الخ . وأهم العضلات في الحامة هي العضلات الصدرية الخاصة بالطيران وهي ثلاثة في كل جانب من جانبي الصدر وتنقسم الى : —

- ١ — العضل الصدري الكبير وهو الخارجى وهو خاص بخفض الجناح عند الطيران ويغطي العضلين الثانى والثالث وهما موضوعان تحته ٢ — العضل الصدري الوسطى ووظيفته رفع الجناح ٣ — العضل الصدري الصغير ووظيفته خفض الجناح وهو مساعد للعضل الكبير .

الجهاز الهضمي :

ويتكون هذا الجهاز من الفم ويسمى أسنن واللسان وهو رفيع سهمي الشكل وينتهي فراغ الفم بالمرىء وهو أنبوبة غشائية تمتد أمام فقرات العنق وخلف القصبة الهوائية وبأسفل المرىء توجد الحوصلة ويخزن فيها الغذاء إلى أن يلين وتنهي الحوصلة بأنبوبة ضيقة تدخل في فراغ التجويف البطن وتنتهي بالمعدة التي هي أنبوبة الشكل قصيرة سمكة الجدار ورفنح طرف المعدة في القنطرة ذات العضل السميك والمبطنة من الداخل بغشاء خشن سميك يقوم مع انقباض عضلات القنطرة الغير ارادية ووجود أجسام صلبة من قطع زجاج صغيرة أو حصى وزيط في القنطرة بوظيفة هرس الغذاء المتخمر في المعدة واختلاط بأفرازاتها وتنتهي القنطرة بالمعى الدقيق وتوجد بين طرفيه غدة البنكرياس وتفتح فيه أيضاً القناة المرارية الآتية من الكبد ولا توجد حوصلة مرارية للحمام بل نفرز الصفراء من الكبد في القناة المرارية رأساً وكذا كل الطيور بخلاف الخال في الأرانب والحيوانات الأخرى التي لها حوصلة مرارية . وبلى الاثنى عشر الامعاء الدقيقة ويحصل فيها امتصاص الغذاء المهضوم وينتهي الاثنى عشر بالمستقيم وهو قصير يبلغ طوله من ٣ إلى ٤ سم . وتوجد عند اتصاله بالاثني عشر حوصلتان صغيرتان تسميان بالتراندين الأعوريتين ويفتح المستقيم في الجمع وبذا يتسريء القناة الهضمية بالفم وتنتهي بالجمع لتبرز فضلات الطعام وعليه فيلتقط الحام غذاءه من حبوب بمنفاره وكذلك يغيب به الماء عند حاجته اليه فيمر من المرىء إلى الحوصلة لينجمع فيها ويختلط فيها بالغذاء لينبقل ويلين ثم يمر إلى المعدة فيختلط بالأفرازات المعدية ثم يمر بالقنطرة فيهرس ثم يمر بالمعى الدقيق فيختلط بعصير البنكرياس ثم يمر بالاثني عشر فيختلط بالمادة المرارية ثم يمتص في الجسم على شكل كيلوس فيختلط بالدم في الجهاز الدموي ومنه إلى جميع أجزاء الجسم فيغذيه وما بقي من الغذاء بدون هضم يخرج من فتحة المستقيم على شكل براز مختلط بالماء البول الذي يخرج من فتحتي الحالبين الموجودتين بالجمع وتري في الرسم شكل (٣٣)

الجهاز الدموي :

يتركب من القلب الذي يوجد في الجزء الامامى من تخويف الجسم ويتركب القلب من أربع حجرات العلويتان وتسميان بالاذنين الأيمن والأيسر والسفليتان وتسميان بالبطينين الأيمن والأيسر ويتصل الاذنين الأيمن بالبطين الأيمن بصمام يفتح لأسفل ويقفل لأعلى ويتصل بالاذنين الأيمن أيضاً من جانبه الأيمن بالوريدين الاجوفين الامامى وتتجمع فيه جميع الاوردة الآتية من الجزء العلوي من الجسم والوريد الاجوف الخلفى وتتجمع فيه الاوردة الآتية من الجزء الخلفى للجسم ويصبان في



شكل (٣٦) الشرايين

- ١ - شريانان يغذيان الدماغ ، ٢ و ٣ شرايين تغذى العضلات الصدرية ،
- ٤ - شريانان يغذيان الأجنحة ، ٥ - الأذين الأيمن ، ٦ - شريانان آتيان من الرئة ،
- ٧ - الأذين الأيسر ، ٨ - البطين الأيسر ، ٩ - البطين الأيمن ، ١٠ - الأورطة ،
- ١١ و ١٢ شريانان يغذيان الحوض ، ١٣ - شريانان يغذيان الفص الأعلى للكلية ،
- ١٤ - شريانان يغذيان الفخذان ، ١٥ - شريانان يغذيان المعصمين الثانيين للكلية وعضلات الحوض ،
- ١٦ - شريانان يغذيان الفصمين الثالثين ، ١٧ - شريانان يغذيان الحوض ،
- ١٨ - شريان يغذى المنطقة البطنية ، ١٩ - شريان يغذى نهاية العمود الفقري حرقفتي

الاذنين الايمن بواسطة صمامين يفتحان مداخل ويغفلان للخارج. ويتصل بالاذنين الايسر الوريدان الرئويان ويصبان فيه يفتح لهما ثقبان ثم يصب الاذنين الايسر في البطن الايسر بصمام يفتح للأسفل ويخرج الدم التي من البطن الايسر الى الاورطة أى الابهر وينحني جهة اليمين بينما هو في الحيوانات الثديية ينحني جهة اليسار ثم يتفرع متوزعا على جميع أجزاء الجسم فيغذيها . ويورى شكل (٣٦) وشكل (٣٧) الدورة الدموية في الخنازير

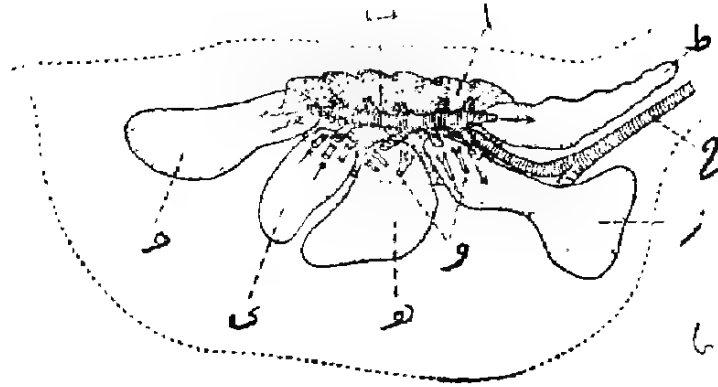


شكل (٣٧) الاوردة

- ١ — وريد الدماغ ٢ و ٤ — أوردة العضلات الصدرية ٣ - وريد الرئتين
- ٥ — شريان آت من الرئتين ٦ — الاذنين الايسر ٧ — الاذنين الأيمن ٨ — البطن الايسر ٩ — البطن الأيمن ١٠ — الوريد الآتي من الجزء الاسفل للجسم ١١ — الوريد الآتي من التجويف البطنى ١٢ — الوريد الآتي من الظهر ١٣ — الوريد الآتي من الفصين الاوليين للذكاة ١٤ — الوريد الآتي من الفخذين ١٥ — الفص الاول للذكاة ١٦، ١٧ الوريدان الاتيان من الفخذين ١٨ — الوريد الآتي من التجويف البطنى ١٩، ٢٠ الوريدان الاتيان من جانبي البطن ٢١، ٢٢ الوريدان الاتيان من التجويف البطنى ٢٣ — الوريدان الاتيان من الحوض ٢٤ — الوريد الآتي من الاست

الجهاز التنفسي :

يبتدىء بفتحة بيضية تسمى بالمرمار خلف المسان تنصل بالقصبه الهوائية التي تمتد في العنق مع المريء وخلفه وعند ما ندخل في تجويف الجسم تنفرع الى فرعين يسميان بالشعبتين . ويوجد في آخر القصبه الهوائية قبل نقرعها جزء متنفخ يسمى بالحنجره وهو عضو الصوت في الحمامة . وتنتهى كل من الشعبتين في الرئة المقابلة لها وتنفرع فيها إلى فروع دقيقة تنتهى بالحوصلات الهوائية التي يتكون منها جسم الرئة . وتوجد الرئتان في الحمامة بجانبى الصدر متداخلتان بين الضلوع ونسيجهما ليس مرنا وتوجد بالجسم أكياس هوائية تستمد مبدأها من الرئتين والشعبيات وفائدة هذه الأكياس هي امداد الرئتين بالهواء للمساعدة على سرعة التأكد اللازمة عند الطيران ويغطي كل رئة من الداخل غشا رفيع شفاف يحجبها عن باقي أعضاء الجسم الداخلية ولا يوجد لها حجاب حاجز كما في الحيوانات الثديية وشكل « ٣٧ » يورى قطاعا للرئة



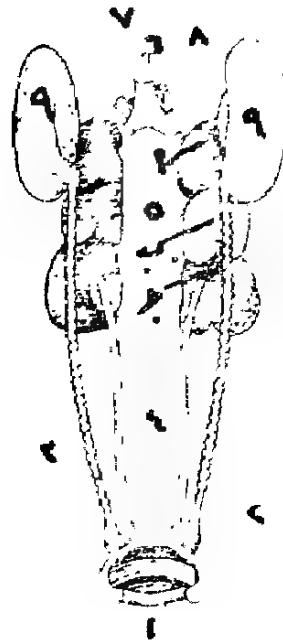
شكل (٣٨) قطاع لرئة

١ . رئة ، ب . شعب هوائية راجعة ، ح . كيس هوائى بطنى ، ى . كيس هوائى صدرى خلفى ، هـ . كيس هوائى ، و . شعب هوائية راجعة ، ز . كيس هوائى بين الترقوتين ، ح . قصبه هوائية ، ط . كيس هوائى حقى

الجهاز البولى :

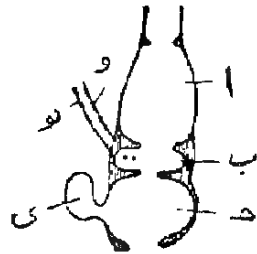
يتكون من ١ - الكيتين . ٢ - الخليلين . وتتركب كل كلية من ثلاثة فصوص وتوجد الكيتان في انخفاضين مناسبين لشكبهما في المنطقة القطنية ويخرج من كل كلية

حالب رفيع يمتد الى الخلف وينفتح الحالبان في المجمع رأساً على جانبي فتحة المستقيم بدون وجود مثانة كما في الحيوانات لسانية كما في شكل « ٣٩ »



شكل (٣٩) الجزء الأول والثاني لسكر

١ - المجمع ٢ - الحالبان ٣ - الكليتان (ا ، ب ، ج فصوص الكلية) ٤ - الاوردة والشرابين المغذية للكيتين ٥ - الخصيتان ٦ - القناة القاذفة اليمنى ٧ - القناة القاذفة اليسرى وتصيان كل بفتحة في فتحة المجمع شكل (٣٩)



شكل (٤٠) قطاع للمجمع

١ . الجزء العلوي من المجمع ، ب . الجزء الوسطى من المجمع حيث يفتح فيه الوعا آن الناقلان والحالبان ، ج . الجزء الخلفي من المجمع ، د . كيس غدي غير معروف الوظيفة ه ، و . قناة المبيض

الجهاز التناسلي :-

يختلف الجهاز التناسلي في الذكر عنه في الانثى ، فـالجهاز التناسلي للذكر يتكون من الخصيتين المتصلتين بالسطح الأسفل للكليةتين . وكل خصية عبارة عن جسم صلب يبرى الشكل سمي اللون والخصيتان معلقتان في قمة الكليةتين . ويخرج من كل منهما وعاء عبارة عن قناة رفيعة تسمى بالوعاء الناقل تمتد الى الخلف بمحاذاة الحالب وينفتح الوعاءان الناقلان خارج فتحتي الحالبين كما في الشكل « ٣٩ »

ويتركب الجهاز التناسلي للانثى من المبيض الأيسر وقناة المبيض اليسرى أما المبيض الأيمن (في جميع الطيور) فمعدوم وقناته اثرية لا تعمل لها . والمبيض الأيسر متصل بسطح الكلية اليسرى ويحتوى على البويضات في درجات نموها المختلفة . أماقناة المبيض فهي أنبوبة كبيرة سميككة الجدار بيضاء اللون تحيط فوهتها بالمبيض وينفتح طرفها الثاني في المجمع



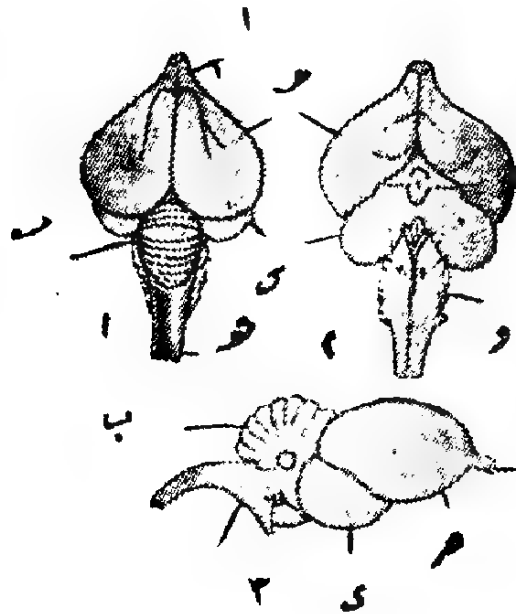
شكل (٤١) الجهاز البولي والتناسلي للانثى

- ١ - المجمع ، ب - فتحة المبيض في المجمع . ج - المبيض الايمن « أثرى »
د - الحالبان ، هـ - فتحة المبيض العليا ، و - مجموعة البويضات « أم البيض » ز - الكليتان
« ١ ، ٢ ، ٣ فصوص الكلية »

وعند ما ترك البويضة الناضجة المبيض تكون مشتملة على الصفار فقط وفي أثناء مرورها في قناة المبيض تتلقح عند فوهته التي تحيط بالمبيض هذا اذا تسر وجود الحيوانات المنوية ثم تكسى بطبقة مختلفة من ليبيد (الزلال) والأغشية الكلزية وتفرز هذه المواد من جدار القناة ومن المواد الفشرية ثم القشرة من الغدة القشرية الموجودة بآخر قناة المبيض شكل (٤١)

الجهاز العصبي :-

يتتركب الجهاز العصبي من المخ الذي يشغل فراغ الجمجمة والنخاع الشوكي الممتد داخل العمود الفقري . ويتتركب المخ من نصفين كرويين ليس بهما ثنيات هالمخينخ والنخاع المستطيل ويتفرع من المخ اثني عشر زوجاً من الاعصاب كالحيوانات الثديية . وشكل (٤٢) يورى اشكال المخ من السطح العلوي والسطح السفلي والجانب



شكل (٤٢) مخ الخداجة

- ١ — المخ من أعلى ٢ — المخ من أسفل ٣ — المخ من الجانب
 ا . فص شئى ، ب . مخينخ ، ج . نصف الكروي ، د . النخاع المستطيل
 هـ . الفص البصرى ، و . النخاع الشوكى

الفرق بين الحمام واليمام

خلط بعض الكتاب في الوصف بين الحمام المعروف بالانجليزية باسم Pigeons وبين اليمام المعروف في الانجليزية باسم Doves ويظهر إن ذلك راجع الى انها يمتان بنسب انصيلة واحدة وهى ذات الاطواق Columbidae لوجود شبه في صفاتها العامة . ولكن الحمام صنف واليمام صنف آخر لكل منهما صفات يمتاز بها عن الآخر وتوجد بينهما فوارق طبيعية تزيل هذا اللبس . ومن هذه الفوارق ما هو أساسى مثل عدم إمكان استئناس اليمام بينما يمكن استئناس الحمام بسهولة كذلك اذا حبس اليمام لا يفرخ الا نادراً واذا افلت فانه لا يعود ولو كان نشأ من فراخ ربيت في نفس المكان ورغمما عن وجود فراخه تحته لانه يميل لسكنى الخرائب والمغارات أما الحمام فانه يستأنس بسهولة حتى الانواع التى لها صفة العوده لمسكنها الاصلى مثل الغزار والزاجل فانها متى نملت مكان آخر وتزاوجت ووضعت بيضا واحتضنته وافرخت فانها غالباً تبقى وتستقر في مسكنها الجديد ويختلف اليمام عن الحمام فى الصوت ويسمى اليمام علمياً *Straptopelia turtur-turtur* واسمه الانجليزى Doves من فصيلة ذوات الاطواق ومنه : —

(١) اليمام العادى : —

يقطن أوروبا وآسيا وأفريقيا وجسمه صغير فى حجم الحمام الجبلى تقريباً لونه بنى خمر بطوق اسود حول رقبتة وارجله عارية (حاف) ورأسه غير مزين بريش (أى أقرع) مثل قصبة أو شوشة ولد صوت مخصوص يختلف عن صوت الحمام ولصوت الذكر هديل مخصوص يختلف عن هديل الانثى ولحمه أقل جودة من لحم الحمام لئنى هزيل لأن ما يصاد منه يكون مستأولاً يستأنس معها مكث فى محل التربية وحتى بعد أن يفرخ فى محل التربية إذا افلت لا يعود الى عشه وهو يميل لسكنى الاماكن الخربة والمغارات فى الجبال ولذا يكون لونه بلون

الرمال الداكن حتى لا يري بسهولة لاعدائه مثل الصقر والبوم والحدأة الخ . . . ولا يفرخ أكثر من زوجين في العام فيبيض مرة في مارس (الربيع) عند قرب نضج المحاصيل الشتوية واخرى في نوفمبر عند زرعها (في الخريف) وذلك لتوفر الغذاء وملائمة الجو للتفريخ . وإذا أجبر الحمام على الاستئناس وذلك بسجنه فانه في الغالب يقطع البيض لتغير البيئة حتى يعود الى حاضنة البرية أي طليقا

الحمام الضاحك : —

وهو المعروف بين الهواة بالحمام القمري أو القمري وأسمه العلمي

Streptopelia turtur turtur

ويعرف بالانجليزية باسم Laughing dove وهو صنف من الحمام يقطن شمال شرقي افريقيا ويدخله الهواة ضمن أصناف حمام الغيه التي تربي لصوتها ولونه سمى مصفر بلون وردي خفيف وله حول عنقه حلقة سوداء من الريش الزغبي وللدكر في هديله صوت مخصوص يميزه عن الحمام الاعتيادي وللاتى في هديلها صوت يشبه الضحكات المتقطعة ولهذا يدخله الهواة ضمن حمام الغيه وهو لا يميل الى الاستئناس وغالبا يقطع البيض اذا حبس وقد يضع بيضا في النادر ولذا فهو لا يدخل ضمن الحمام الذي يربي لاكثره وليس على أرجله ريش (حاف) وليس على رأسه أى زائدة ريشيه (أقرع) وإذا افلت فانه لا يعود لعشه حتى ولو وجدت فراخه به وهو مهاجر يأتي لمصر في الشتاء ويسكن الاماكن الخربة فيصطاد اما بالشباك أو المصايد أو القفاز

(٣) حمام دنقله : —

يقطن أعلى النوبة والسودان وهو يشبه الحمام العادي الا انه أكبر حجما وتوجد أصناف كثيرة من الحمام لا يهمننا امرها وليس هنا محل البحث فيها . والحمام على وجه العموم مهاجر ولكن بعضه يستوطن القطر المصري مثل الحمام البلدي

الباب الثالث

اصناف الحمام

ينقسم الحمام الى قسمين رئيسيين وهما :

١ — الحمام البرى أو الجبلى أو البرجى

٢ — الحمام الداكن

الحمام البرى (الجبلى أو البرجى)

واسمه العلمى *Columba livia* من ذوات الأظواق

صفاته : —

لا يستأنس أو يستأنس بصعوبة ، ويميل دائماً للهجرة لتغلب الصفة البرية عليه ولذلك فانه يميل الى السكنى فى أماكن هادئة أو مهجورة . وينفر من الجلبة والضوضاء . ولا يفرخ أكثر من مرتين فى السنة مرة فى الربيع وأخرى فى أواخر الخريف ، وذلك لقلّة ما يجده من غذاء يتولى تحصيله بنفسه من المزارع المجاورة والبعيدة . ويوجد من الحمام الجبلى الموجود بمصر صنفان منتشران بوادى النيل وهما : —

(أ) *Columba livia suumbery*

(ب) *Columba livia gadai*

وقد قال جناب المستر Nicol مساعد مدير حديقة الحيوانات بالجيزة فى تقريره عن ثلاث حمامات أرسلت اليه من برج صاحب العزة بشرى بك حنا بالجنادون وقد نشر هذا التقرير ضمن مقالة عنوانها أبراج الحمام البرى بمصر بقلم حضرة

انطون افندي يوسف و كين مهندس زراعة سابقا والآن مفتش الزراعة بالفيومية
بعد ديسمبر سنة ١٩٢٤ من احمية الزراعة المصرية الى تصدرها وزارة الزراعة
كالاتي :-

« الحمام الجبلي وهو يسمى « كولومبا ليفيا » وفيه صنفان منشران في هذا المنظر

١ - « كولومبا ليفيا سكبرى » وهو من وادى النيل

٢ - « « « جادى » وهو من السلوم

وقل إن الصنف الأول كولومبا ليفيا سكبرى ليس صنف برى نفي انه
نتاج من اختلاط الحمام البرى الننى مع بعض الاصناف الغير نقيه والشبيهة بالاصناف
الداجنة (انظر جدول الطيور بالقطر المصرى تأليف المستر نيكول نمره ٣٢٤ وجه
٧٨) وقد اثبت ان الثلاث حمامات التى فحصها هى من هذا الصنف وقل ان واحدة
منها منقطة ببقع سوداء وهذه علامات الحمام الداخن أما الاثنان الاخيرتان
فصغيرتا الحجم ذات مؤخرة رمادية اللون تشبه الحمام الجبلى الننى ولكن مما لاشك
فيه انها خليط من الحمام الننى مع الحمام الداخن وان الحمام الغير الننى يتنقل من مكان
الى اخر ليجث عن مكان يتخذ مأوى له بدلا من مكانه الاصلى عند ما يزدحم
فيه الحمام أو عندما يكثُر ازعاجه وهذا يدل على ان اصله كان برىا نقييا .

وبعد انشاء محل مراهنات صيد الحمام بامبابية برمن قصير وجد أن بعض
الحمام الذى نجا من الصيد فى هذا المكان عشن تحت بناء كوبرى الزمالك ثم
تكاثروا ونشروا الى كوبرى الروضة وانتهى الامر بوجود عدد عظيم من الحمام
الذكور فوق الأمكنة الموجودة فيها الزرافة بحديقة الحيوانات

والحمام الذى كان يستعمل فى محلات الصيد كان يستورد من بلاد الوجه القبلى

ونتاج هذا الحمام كان على ألوان مختلفة

أما الصنف (كولومبا لينيا جادى) فلا شك أنه برى ننى وأن الموجود منه
فى القطر المصرى جاء من السلوم (فى الجهة الشمالية الغربية من مصر) الى يافا
أنها منشأه وإنى أعتقد أنه لا يوجد لغاية الآن حمام داخن بالقرب من السلوم
ويميز هذا الصنف بوجود بقع بيضاء على الجزء الخافى من ظهر الحمام « اهـ

وصفه :-

صغير الحجم وله منقار طويل رفيع أسود اللون مدب حاد صلب . ولون ريشه غالباً أزرق فاتح (قزازي) وعلى طرفي جناحيه وذيله شريط عرضي (حبيكة) ذو لون أسود . وعلى ظهره اطلحة بيضاء تميزه عن الحمام البري الخليط، أو يكون لونه أزرق غامق وهذان اللونان هما لونا حمام البرج . ولكن قد تظهر ألوان أخرى فقد يوجد اللون الأبيض المرقط بالأسود أو اللون الأحمر وهذه ألوان الحمام الخليط الغير نقي الذي نتج من توالد البري مع الأصناف المستأنسة وما يظهر من الألوان مخالف للون الأزرق الغامق أو الأزرق الغامق يسمونه (بعروسة البرج) وهذا الحمام أسهل استئناساً من الحمام والقمرى . وهو يتوطن الأبراج التي يشيدها لدا لسان بشر طئدم ازعاجه واعطائه العلف فى الاوقات التى لا توجد فيها حبوب فى المزارع (من أغسطس لغاية فبراير) وهو يميل الى الهجرة لاي سبب كازدحام البرج بالحمام أو اذا أزعج باي شكل كان كاطلاق النار أو الضرب على الصفائح الفارغة أو المرور الكثير بجوار البرج أو أخذت صغاره (الزغاليل) دفعة واحدة . ولاجل ان لا يهجر الحمام البرج يحتس أصحاب الابراج فلا يأخذون من زغاليله إلا ما يسقط منها على أرضية البرج لان ما يسقط لا يمكن معرفة أبويه حتى يرد لعشه الذى سقط منه لكثرة الاعشاش وتشابهها وحتى اذا وضع فى أي وكر فان الحمام يرفضه ويلقيه من العش . ثم اذا أراد المربي أن يأخذ حماماً صغيراً من الاعشاش فانه ياتهمز فرصة خروج أغلب الحمام من البرج وذلك حوالى الساعة العاشرة صباحاً عند خلوه من الحمام الكبير الذى يترك البرج طائراً للبحث عن غذائه فيأخذ من كل عش فردة ويترك أخرى وبذا لا يشعر الحمام البري بأن هناك خطراً يداهمه فلا يهجر البرج باحثاً عن مكان آخر لانه اذا أخذ زوج الحمام الصغير (الزغاليل) من عش ما فان أبويه يهجران البرج فى الغالب الى مكان أمين حتى لا تصل اليه يد تعبت بفراخه

ومن عادات الحمام الجبلى ايضا انه اذا ازدحم به البرج وضاق به المكان فانه يهاجر

أي مكان آخر ولذا يبنى الجيران بالقرب من الابراج الكبيرة المزدحمة أبراجاً مهاجر إليها حمام كثير ويعمرها من تلقاء نفسه بشرط أن يجد بها ما يلزمه من حبوب لغذائه .

٢ - الحمام الداجن

واسمه العلمي *Columba domestica* من ذات الأطواق ويعرف بحمام الامصار وهو الذي يربي في المنازل ويؤنس لمن يغذيه ولا يزعيجه فإذا عوده المربي أن يطعمه من يده فإنه يحط على يديه أو كتفيه بمجرد رؤيته خصوصاً إذا كان خاوياً . والحمام الموجود في مكة (حمام الحمى) يأمن مرور الانسان بجانبه فلا ينزعج ولا يطير فزعاً بسبب تحريم أزعاجه واقتناصه وكذلك الحمام الموجود في كنيسة وستمنستر بلندن فإنه يحط على كتف وأيدي من يدخل عنده لتغذيته وكذلك الحال في باريس وفيينا وروما واستنبول وأثينا وبرلين . وينقسم الحمام الداجن إلى قسمين الأول حمام الأكل والثاني حمام الغية .

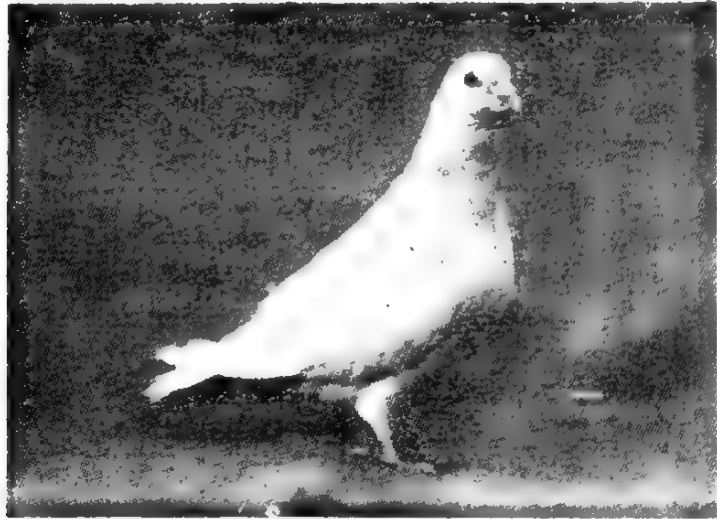
A - حمام الأكل

ويشترط في حمام الأكل أن تكون زغاليده سمينة ممتلئة عضلات الصدر تصلح للأكل بعد اختفاء الزغب الأصفر (الصوف) بعد ثلاثة أسابيع إلى أربعة من حياتها ولا يصلح الحمام الكبير ولا الزغاليل التي كتمت الصوي للأكل لأن لحمها يتحول إلى الياف وتقل فيها المادة الدهنية وما كثر منها يربي لأننتاج الزغاليل وأشهر أصنافه الآتية :-

١ - الباري

هو صنف نيج من خلط الحمام البري بالانواع ذات الحجم الكبير وهو أكبر حجماً من البري وأصغر أصناف حمام الأكل الأخرى في الحجم وألوانه عديدة منها الأبيض والأسود والأحمر والأصفر الخ . وقد يتكون من لونين أحدهما

الأيض والآخر أحمر أو أصفر أو أزرق ولا يشترط أن يكون لون زغاليل الحمام البدي بلون الابوين . فقد يكون لون الزغاليل مخالفاً للون الابوين بالمرة أو خليطاً منهما أو من أحدهما مع لون أحد الأجداد . ومن صفات الحمام البدي عدم وجود ريش على أرجله (حاف) وليس على رأسه شوشة ولا قطيه (أقرع) وباعتباره خليطاً فقد تظهر على رأسه أما شوشة أو قطيه فقط أو شروال قصير على رجله أو على أحدهما ولذلك فهو لا يكون بشكل واحد دائماً كما في الأنواع الأخرى مثل الرومي والقطاوى ... الخ من الأنواع النقية . ومن صفاته كثرة وضع البيض فهو يعطى في المتوسط ستة أزواج وقد يعطى عشرة في العام بينما الأصناف الأخرى تكون أقل نشاطاً منه فبعضها تعطى أربعة مثل الرومي وبعضها يفرخ مرتين في المتوسط مثل المايطى . ولذا يفضل مربو حمام الأكل خلط البدي بالأنواع ذات الأحجام الكبيرة لينتج منها خليط يكتسب من البدي نشاط وضع البيض ومن الأنواع الأخرى كبر الحجم فتباع زغاليله في السوق بثمن مرتفع . ويمتاز البدي بأنه يطير الى مسافات أبعد من التي تطير إليها الأصناف الأخرى الكبيرة الحجم وذلك لخفة وزنه فإذا أطلق فإنه يحصل على غذائه من الخارج غالباً . ويختلف لون عينه (الضريبة) بسبب الخلط الكثير فيه ويتراوح وزن زوج الزغاليل منه من ١ - ١٥ رطل في المتوسط .



شكل (٤٣) حمام بدي

٩- أبلق بحرام :-

تكون الحدود وحول العينين واكتاف الاجنحة بلون قشر البندق المحرق



شكل (٥٢) أبلق بحرام

ب - باب المرقعات

مفردها مرقع وتوصف بان ضريبتها بيضاء وأيضا العظمة (المنقار) والاطافر
وهي من أصل مصرى ولون جسمها أحمر زاه ماعدا العشر (القوادم) فلوئها
أبيض بشرط أن يكون عدد الريش الابيض من العشر سبعة فاذا زاد أو نقص
كان غير أصيل وتحت بابها الآتي :

١ - مرقع :-

يكون لون الجسم والذيل أحمر ماعدا القوادم فلوئها أبيض

٢ - مرقع بالذيل أبيض :-

كاه أحمر ماعدا قوادم الاجنحة والذيل فلوئهما أبيض

د - الفطاري

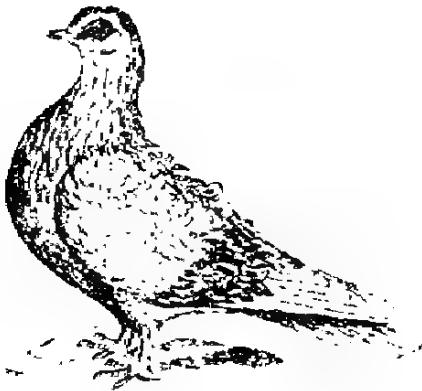
حجمه كحجم الرومي ولونه أحمر طوي بشروال وشوشه (زوائد من الريش) في مؤخر الرأس وقصه (ينطه أي زوائد من الريش) على مؤخر منقاره وفي مقدم الرأس . ويساوي الزوج من الزغاليل من ١٥ - ٢٠ قرشا ووزن الزوج ٢ رطل وأحسنه الأحمر الطوي ذو المنقار الأبيض والضريه الزيتي والأظافر البيضاء والشروال الطويل .

هـ - الأ-م-م-ب-ولي

وهو يشبه الرومي في جميع صفاته ما عدا في اللون فهو أصفر بلون السكروته ويسمى أيضا (اكول) وهو غير مرغوب فيه كثيرا وغير منتشر .
ملاحظة - يرجح أن ب م ح م د م هـ : كلها من النوع الرومي ولا عبرة باختلاف الألوان لأنها جميعا تشبه بعضها الا في اللون ولكن هكذا اصطلاح الهواة على تسميتها

و - المغربي

وحجمه كبير والوانه مختلفة وقد يكون على رأسه من الخلف شوشة وليس له فصه وله شروال قصير نوعا عن الرومي ويرجح انه خليط بين الرومي والمالطي وتمن الزوج الصغير امعد للاكل ١٠ - ١٢ قرشا ووزنه رطلين تقريبا :

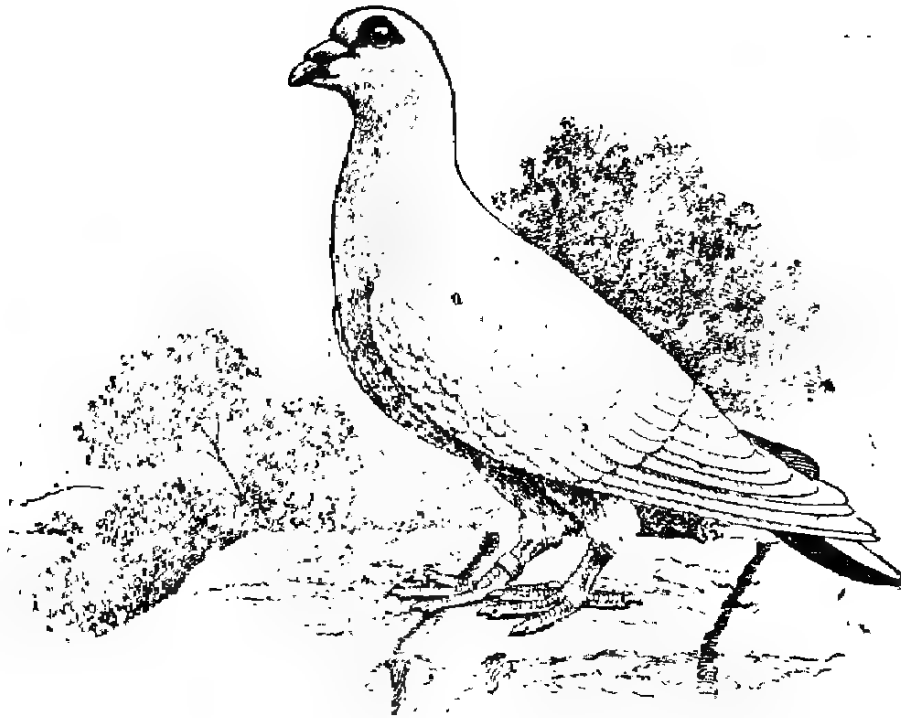


شكل (٤٥) حمام مغربي

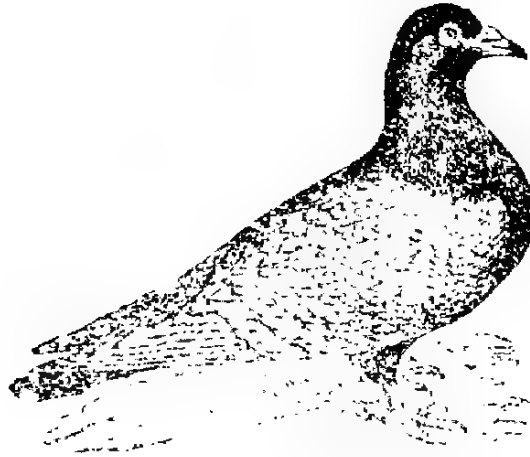
ملحوظة . الخليط من المغربي اما أن يكون بشوشه فقط أو بقطيه من غير شوشه أو بشروال فقط وهو كبير الحجم وعلى كل لون .

ز — الماطى

ز . — الماطى — اكبر الانواع حجما بطيء الحركة لا يطير إلا لارتفاع قليل والتقى منه لا يطير بالمرّة لثقل وزنه وطول جسمه فقد يصل طول القص من ٥٠-٦٠ سم ويميز بكبر حجمه ومنه الابيض والاحمر الفاتح والاحمر الغامق والأصفر والأسود والأزرق وما بينها من خلط ولا يطاقه المرأة ليطير لعدم قدرته والخوف من اقتناصه وأصل الحمام الماطى الموجود بمصر ورد من ايطاليا وأمريكا ويكون في ابتداء وروده كبير الحجم طويل الجسم ولكن جو مصر تأثير عليه فلا يكون حجم اولاده مثله بل يصغر حجمها ويكون قصها اقصر ولذا يكون انشط في الطيران نوعاً عن أبويه. والحمام الماطى لا يفرخ كثيراً وقد يعطى زوجين أو ثلاثة من الزغاليل في العام وقد يبلغ ثمن الزوج من زغاليله خمسين قرشا والزوج الكبير جنيتها مصريا وهو أقرع الرأس (غير مزين بزوائد ريشية) وحافى الارجل اى ليس له شر وال ومنقاره طويل وحوصلته كبيرة



شكل (٤٦) حمام الماطى ابيض



شكل (١٧) حمام ماغالي أزرق مفسس

ح - حمام قريه

حجمه كبير بحجم المغربي وقد تكون له شوشه أو قصه او شروال وهو هجين ويمتاز بحوصلته الكبيرة المنديله أمامه التي متى امتلأت بالغذاء عاقته عن الطيران وهو مختلف الالوان اقارع الرأس حافي القدمين فراخه سمينة تصلح للاكل ويساوى الزوج منها من ٦ - ٨ قروش والزوج الكبير من ١٥ - ٢٠ قرشا

ملاحظة : (١) يعتمد هواة تربية الحمام الى نزع ريش الشراويل في الحمام ذي الشراويل عندما يبدأ بوضع البيض (يخصى) حتى لا يسبب وجود الريش على أرجله سقوط البيض عند الخروج من العش وأيضاً ينزعون (بندقون) ذيل انثى الهزاز حتى يتمكن الذكر من سداها

(٢) تربي اكبر الأنواع لانتاج الزغاليل التي تصلح للاكل متى بلغ عمرها أربع أسابيع بشرط أن تكون هذه الأنواع نشطة الانتاج وقد وصفت معظمها فيما سبق وتعرض للاكل أيضاً زغاليل الغية التي لا تصلح للتربية من المراسلات وغيره وتوجد قاعدة وهي كلما صغر حجم النوع كثرت زغاليله وكلما كبر حجمه قلت عدد الاعشاش التي يعطيها في العام وكلما صغر حجم الزغاليل قل ثمنها وكلما كبر حجمها ارتفع ثمنها والبت أهم نقط نراعى في الحمام الذي يربي لانتاج الزغاليل

١ — نقتنى الطيور الصغيرة السن (الصبية) المتزاوجة حديثاً

- ٢ — من الضروري تنظيف مسكنهم.
- ٣ — يستبقي الحمام الذي يضع بيضتين يتمسك في ١٧ يوما.
- ٤ — يستبقي الزوج الذي ينتج من ستة الى عشرة أزواج سنويا.
- ٥ — تكون الزغاليل صالحة للبيع أو للاكل متى كان عمره ٢٨ يوما.
- ٦ — يفضل الحمام الذي يستمر في التمريح صيفا وشتاء.
- ٧ — لا ينتظر الحصول على زغاليل سمينة اذا جاءت أو جاع أبواها.
- ٨ — لا يربي حمام من نتاج زوج صغير السن . يعط بعد من ٣ - ٤ أزواج من الزغاليل.
- ٩ — لا تنظم الزغاليل (الصوفه) قبل ان تبلغ اسبوعا حتى تشبع من لبن الحمام مما يرضعها به أبويها .
- ١٠ — لا تترك الزغاليل التي تعد للاكل لتربي مع أبويها في مكان واحد .
- ١١ — يجب عمل سجل لكل زوج حتى يعرف الطيب من الردي فيستبعد الأخير .
- ١٢ — ضروري من فصل الذكر التي ليس لها أنات حتى لاتعاكس الأزواج المتألفة .
- ١٣ — يزن الزوج بعد يومين من حياته (صوفه) أوقية ونصف وتنقف عمياء وتصوى فقط وتحمل الزغاليل وهي صغيرة البرد والحر أكثر من الكناكيت .

B — حمام الغية (Fancy pigeon)

ويربىه الهواة إما لجمال شكله مثل الهزاز والنساوي أو لجمال صوته مثل النيني « الصنعاوي » أو لطريقة طيرانه الغريبة فينقلب أثناء الطيران مثل الشقلياظ أو لطيرانه لمسافات بعيدة مثل الحمام المراسلة أو لارتفاعه في الجو الى علوشاق مثل الحمام الغزار والمراسلة والقلاب أو لقدرته على العودة الى المكان الذي ربي فيه اذا أطلق من جهة نائية وذلك بعد تدريبيه مثل الحمام المراسلة « الزاجل » أو الغزار وأشهر أصنافه هي :

١ - النمنى أو الصنعاوى

جسمه صغير يقرب من البري يختلف لونه فنه الأبيض والأسود « القاتم منه يسمى أسود حبر وهو نادر » والاحمر والازرق وما بينهما وارجله عارية عن الريش « حاف » لونها احمر غامق وليس على رأسه زوائد ريشية « اقرع » صوته جميل والحمام الاصيل منه يستمر يهدل مدة طويلة مع التزجيع ولا يذبحه مربوه عادة لصغر حجمه وجمال صوته وللاعتقاد السائد عند بعض العامة بتجريم ذبحه وأصله من اليمن ولذا يسمى يمنى وقد يسمى باسم عاصمة اليمن صنعاء فيعرف بالصنعاوى والنمنى الأبيض له ضريبة سوداء بينما عظمة الاظافر والمنقار فيبضاء وضريبة الاسود النمنى بيضاء وعظمة منقاره وأظافره سوداء وضريبة الازرق « القزازي » زيتى أو حمراء أما عظمة منقاره وأظافره فسوداء وهو لا يحتضن بيضه جيداً

ويشترط في الحمام النمنى الاصيل أن يكون صغير الحجم جداً « قصف » ويستمر مدة طويلة في الهدل والتزجيع

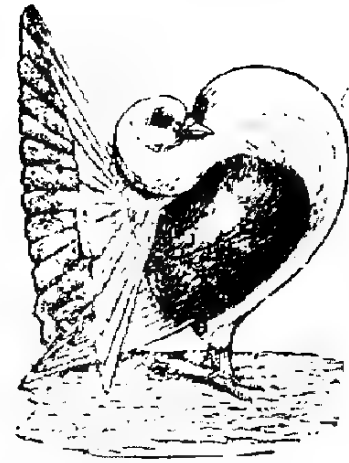
٢ - الرزاز

الاصيل منه صغير الحجم اكبر قليلاً من النمنى ألوانه مختلفة إلا أن الاسود منه نادر وغالى الثمن وارجله عارية عن الريش « حاف » لونها احمر ورأسه غير مزينة بزوائد من الريش « اقرع » وريش ذيله اعرض من ريش ذيل الاصناف الاخرى ويكون على شكل مروحة منبسطة ترتفع لأعلى وهو منتفخ الصدر متدلى الاجنحة بحيث تختفى أطرافهما تحت الذيل المروحي. وهو طير يعجب بنفسه ويزهو فيلتي رأسه للخلف ويرفع ذيله لأعلى ويفرد كالمروحة ويدور حول نفسه ويمشي الى الامام بكبرياء ويتأخر للخلف بعظمة حتى يستلقي على ظهره او يقف على ذيله ويحتضن البيض جيداً ويغذى فراخه كما يجب وبسبب شكل ذيل الانثى المروحي قد يتعذر على الذكر تلقيحها احياناً فتبيض بيضاً غير ملقح « لاجح » أو رائق وعليه ينزع بعض الهواة ريش ذيل الانثى حتى يتمكن الذكر من تلقيحها « الكسر » ويصل

عدد ريش الذيل في الحمام الهزاز من ٢٢ - ٤٤ ريشه واغلايه متوصل الى ٣٦ ريشه فكثر متراكبة على بعضها ومن صفات الهزاز الاصيل ان يقف على أصابعه راجعا برأسه إلى الوراء مستندا إلى ذيله مبرزاً صدره راحياً أجنحته تحت ذيله منتفخ الصدر



شكل (٤٩) حمام هزاز أبيض صافى



شكل (٤٨)

حمام هزاز أبيض بأكتاف حمراء

٣ - الغزار أو الهزار

ويعرف بالغاوي أو الهاوى لأنه يغوى بعضه ويطير في جماعات « أسراب » ويميز بمنقاره القصير وشكل وجهه الذي يشبه وجه البومه « مكتم » ولذا يسمى بالانكليزية African owl والاصيل منه قصير القص وهو حافى الأرجل « عارية عن الريش » ورأسه غير مزينة بزوائد ريشية « أقرع » واسع العينين رفيع الجفن ويوجد فوق أنفه نمو لحمي يسمى في لغة هواة الحمام كشاكش وهو لطيف الشكل . ومن صفاته معرفة المكان الذي تربى فيه فلا يألف غيره الا بصعوبة واذا أخذت فراخه « زغاليله » قبل أن تطير من برجها إلى محل آخر وريت فيه فإنها تأتفه اما الحمام البالغ الطائر فلا يألف لأنه اذا أخذ من عشه « غيته » ونقل إلى مكان آخر « غيه » جديد وأفلت منه فانه يهرب ويعود إلى مكانه الأول متى كان أصيلاً وهذه صفة لا توجد

في أصناف الحمام الأخرى إلا في المراسلة « ارجل » ولهذه الصفة أهم بهواته وهو قادر على اغواء حمام الغير بأن يطير معه ويستمر طائراً حتى يتعبه فيحط الغريب معه على غيته فيقتنص صاحب الغية ما جاء مع حمامه من الحمام الغريب وهو غرام عند الهواة الذين لا يردون ما اقتنصوه الا بعد ان يدفع صاحب الحمام المقنوص غرامة وتسمى في عرفهم حبسه وتقدر بحسب قيمة الفرد يدفعها صاحب الفرد المقنوص إلى من قنصه وهذه أصول وأحكام عرفية يتبعونها . على أن صاحب الحمام المقنوص يذبح في الغالب ما اقتنص من عنده جزأ منه بأنه طير ضعيف لا يصلح للطيران وغير أصيل وإلا لما كان يقتنص ولا كان يحط على غير برجه . ومن صفة الغزار أنه لا يحتضن البيض جيداً ولا يزقق أي يطعم صغاره كما يجب بخلاف المراسلة والبلدي فإنه يحتضن بيضه ويزقق صغاره جيداً ولذا يفرخ الهواة بيضه تحت الحمام البلدي والمراسلات لانهما من أحسن أصناف الحمام في الحضارة وفي التزقيق وتكون صغار الغزار « زغاليل » التي يزققها البلدي أو المراسلة أقوى وأسلم من التي يزققها أبواها من الغزار الذي يفرع لأقل حركة تحدث فيترك بيضه ويهجره أحياناً ومن النادر ان ينقف تحته زوج من الزغاليل واذا صادف وفقس تحته زوج من الزغاليل فقد يهجر انقافه « اخضراو صوفه » فتموت جوعاً أو تموت فردة وتبقى الثانية يطعمها قليلاً فتتموضع ضعيفة وهي صفة ممقوطة فيه ولعلها تأصلت فيه من فزته وتعويده الطيران متى اطلق بشرط أن لا يحط على البرج أو على ما يجاوره بل يظل طائراً مدة طويلة ولا يعود إلا البيت . كذلك من ازعاجه بالتصغير أو خلافه من الأصوات فإنه يرتفع في الجو ويتعد من فزعه ولكن اذا وجد في مكان هادئ لا يزجج فيه واعتنى بتغذيته فإنه يحتضن بيضه ويفرخه ويطعم صغاره ويحضر عليها ومن صفات الاصيل منه يبور مكتم أي قصير جداً وعيون واسعة - كشاكيش ظاهرة فوق الأنف وان يزيد طول الذنب عن الأجنحة بمقدار قيراط تقريباً ويكون الجسم طويلاً والاص قصيراً وله أنواع كثيرة أشهرها :

١ - باب الباقي

المفرد أبلق ويمتاز بضريبة زرقية ومنقار أسود وأظافر بيضاء وأصل الأبلق

المجلزى ويميز بان متقاربه اطول نوعاً عن أنواع الغزار الاخرى وان له حدود « كموخه » ملونه وكما استطاعت الحدود على الرقبة من جانبها دلت على تفاوته وقد تكون الاكتاف ملونه بلون الحدود بينما يكون لون الجسم والقوادم (العشر) والذيل أبيض ومنه الأصناف الآتية . -

١ - أبلق رايق : -

وهو الحقيقي الاصيل وجسمه وأجنحته وذيله بلون ابيض وله حدود (أي كموخه) ملونه

٢ - أبلق قشر بندق : -

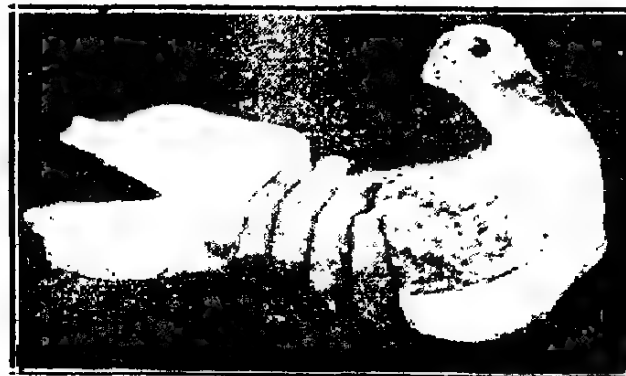
الحدود والاكتاف بلون قشر البندق بينما باقي الجسم والقوادم (العشر أو أو الاسلحة) والذيل أبيض

٣ - أبلق سكروته أو مشمشى : -

تكون الحدود (كموخه) وحول العينين واكتاف الاجنحة بلون السكروته أما الجسم والقوادم (العشر أو الاسلحة) والذيل فلونها أبيض

٤ - أبلق أخضر : -

تكون الحدود حول العينين واكتاف الأجنحة بلون أخضر مزرق بينما الجسم والعشر والذيل فايض



شكل (٥٠) أبلق أخضر

٥ - أبلق بنفسجى : -

تكون الحدود وحول العينين واكتاف الاجنحة بلون بنفسجى بينما الجسم والعشر والذيل ابيض



شكل (٥١) أبلق بنفسجى

٦ - أبلق أحلس : -

تكون الحدود وحول العينين واكتاف الاجنحة بلون ترابى بينما الجسم والعشر والذيل أبيض

٧ - أبلق هنافى الزمان : -

تكون الحدود وحول العينين واكتاف الاجنحة بلون أسود بينما الجسم والعشر والذيل فايض

٨ - أبلق على ورد : -

تكون الحدود وحول العينين واكتاف الاجنحة بلون أصفر على مشمشى على وردى بينما الجسم والعشر والذيل فايض

٩ - أبلق بحرام :-

تكون الخردود وحول العينين واكتاف الاجنحة بلون قشر البندق المحرق



شكل (٥٢) أبلق بحرام

ب - باب المرقعات

مفردها مرقع وتوصف بان ضريبتها ييضاء وأيضا العظمة (المنقار) والاطافر وهي من أصل مصرى ولون جسمها أحمر زاه ماعدا العشر (القوادم) فلونها أبيض بشرط أن يكون عدد الريش الابيض من العشر سبعة فاذا زاد أو نقص كان غير أصيل وتحت بابها الآتي :

١ - مرقع :-

يكون لون الجسم والذيل أحمر ماعدا القوادم فلونها أبيض

٢ - مرقع بالذيل أبيض :-

كاه أحمر ماعدا قوادم الاجنحة والذيل فلونها أبيض

٣ - مرقع شتافة

تكون البطن بيضاء والرأس ماطشة بابيض وبافى الجسم احمر

د - باب الأحمر

الوصف :- المفرد أحمر والغالب فيها اللون الاحمر الزاهى أما الطوبى أو المظفل
فغير مرغوب فيه وضريبته بيضاء معرقة بالصفار أما أظافره وعظمته فسوداء
ويدخل تحته الآتى

١ - أحمر .

ولونه أحمر ليس به إشارة أخرى مخالفة للونه وعظمته وأظافره بيضاء
وضريبته زيتى

٢ - حلبى أو حليبات

لونه أحمر بذيل أبيض

٣ - حلبى شامى

لونه أحمر بذيل أبيض وله قطيه أى شوشه وأرجله عارية (حافى)

٤ - حلبى . كول

لونه أصفر بذيل أبيض

ملحوظة . الحلبى نوعان شامى ومصرى والاول منقاره (عظمته) أطول
من المصرى وله قطيه أى شوشه من الخلف وحافى بينما المصرى ليس له شوشه

ر - باب الأسود

والمفرد اسود والغالب فيها اللون الاسود الزنجى (اللبلى) وجسمها طويل
ذات ضريبة زيتونى وأظافر وعظمه سوداء ويدخل تحتها :-

١ - أسود . -

كله أسود ومنه شقلياظ أسود

٢ - عيسى : -

كله أسود ماعدا الذيل فايض ومنه شقلياظ عيسى

٣ - مسود . -

لون الجسم وأكتاف الأجنحة أسود أما القوادم والذيل فلونها أبيض .

٤ - عنبرى اسمر : -

جسمه وذيله وأكتاف الأجنحة لونها أسود ليلي غامق كالفحم أما القوادم فلونها أبيض وعددها سبعة فإذا زادت في العشر أو نقصت عن ذلك فيكون غير نقي

٥ - عيسى مصرى أو عيسى فلاحى : -

لونه كالعيسى غير أنه توجد لطحه (بقعه) بيضاء أما على مؤخر الرأس أو في مقدمتها (الجبهة) وتسمى في الحالة الأخيرة هلال فيقال عيسى مصرى بهلال وهو أقل نقاوة من العيسى ويليه في النقاوة ما له لطحه بيضاء في الخلف ثم يليه ما له بقعة بيضاء في الصدر أو الظهر وتسمى ودعه ومنقار العيسى قصير جداً

و - باب المساويد

تشابه البلق في الضريبة الزيتى ، والاظافر سوداء . وكذا البوق وتشبه المراسلات في محاذاة المنقار للجبهة أي أنها في خط مستقيم والعشر عدده سبعة ويدخل تحتها : -

١ - مسود : -

كله أسود ما عدا نصف أجنحته الخارجى (العشر) والذيل فأبيضان كما في الشكل (٥٣)



شكل (٥٣) غزار مسود

٢ — مسود فلاحى :-

كالسابق الا أنه ملطش فى جسمه بابيض

٣ — مسود مصرى :-

لونه أسود ما عدا العشر والذيل فلونهما أبيض وله ودهه بيضاء فوق الصدر

٥ — باب الصفر

ومفرده أصفر وتوصف بان لونها أصفر وليس على اجنحتها حبيكة وضربتها عراقى أو بيضاء أو زيتونى ويدخل تحتها . -

١ — أصفر بالرقبة :-

ولونه أبيض جميعه ما عدا رقبته فصفراء

٢ — أصفر بالجلته :-

جسمه أصفر ما عدا ذيله وأجنحته فيضاء ماوردى

٣ — أصفر أكول :-

كل جسمه أصفر

٤ — أصفر أشقر :-

جسمه اصفر وبه دبابير حمر

٥ - أصفر خواتكي :-

جسمه أصفر ما عدا الذيل والاجنحة فلونها طحيني والذنب كموني

٦ - أصفر مشمشي :-

جسمه أصفر رايق ما عدا الذيل والاجنحة فلونها أبيض

٧ - أصفر كموني :-

جسمه اصفر ما عدا الذيل والعشر فلونهما مزرق

و - باب الصوافه

الوصف :- الجسم طويل والرأس والمنقار صغيران ويعملان نصف دائرة
(عجلة) أي بوجه مكتم وليس لها كشاكش ولون الضريبة زيتي او مائي أما العظمة
(المنقار) والاطافر فيضاء ويدخل تحتها :-

١ - أبيض حجري

ويسمى أبيض لاطه وكله أبيض اللون كما في الشكل (٥٤)



شكل (٥٤) غزار أبيض صافي حجري

٢ - صافي بالرقبة خضراء :-

جسمه أبيض وكذا أجنحته وبرقبته دبابير زرق

٣ — صافى بالرقبة حمراء : —

جسمه ابيض وكذا اجنحته وبرقبته دبابير حمراء

٤ — صافى بالرقبة دبابى : —

جسمه ابيض وكذا اجنحته وبرقبته دبابير سود ناشئة عن السكير

٥ — صافى بالرقبة سكرى : —

جسمه ابيض وكذا اجنحته وبرقبته دبابير صفراء .

٦ — مزرزور : —

يجمع على مزرزورات — جسمه ابيض ورقبته بها دبابير ويسمى بحسب لونها وله
حبائك بلون الدبابير فيقال مزرزور أصفر ومزرزور أزرق ومزرزور أسود وضريرته
ملحى بدابر أحمر أما العظمة والاذن فاحمر مسوده كما فى الشكل (٥٥)



شكل (٥٥) غزال مزرزور

ز — باب القطار

الوصف : — المفرد قطاطى — جسمه طويل لونه رصاصى غامق ومتقاربه أسود
قصير ورقبته فضية اللون وضريرته ياقوتى أو زيتى أما الاظفار والمنقار فسوداء
ويدخل تحتها : —

١- قطاطي محلاوى :-

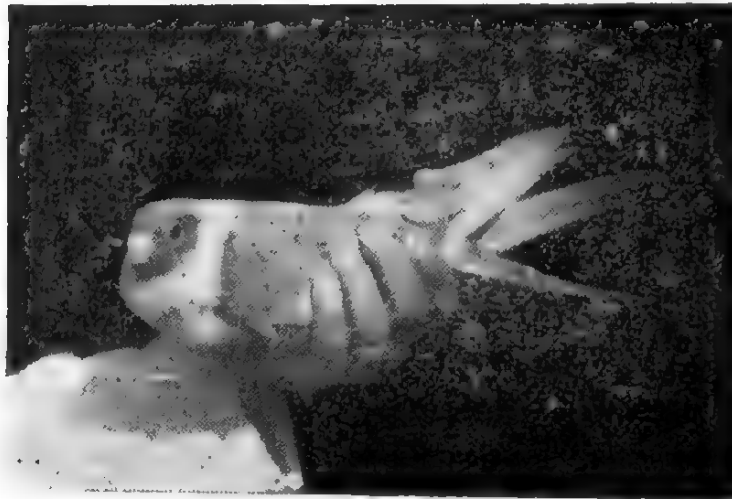
ويسمى أيضا قطاطي غير ولونه رصاصي غامق برقبه فضيه كما في شكل (٥٦)



شكل (٥٦) غزار قطاطي محلاوى

٢- قطاطي صابوني :-

لونه رصاصي فاتح برقبه فضيه



شكل (٥٧) قطاطي صابوني

٣- قطاطي قشر سمك :-

ريش جسمه مجزع مثل قشر السمك ولونه رصاصي متوسط ورقبته فضيه

ح - أصناف أخرى

١ - ربحاني :-

الجمع رواحنه - جسمه أسود برقبه ذهبي صفراء وبجم أسود يظهر في اللون الذهبي تحت اللؤلؤ . ومنقاره أسود بضربة عرقى

٢ - جزغندي أو جزغنجي :-

ضربته عرقى وجسمه أسود ورقبته ورأسه ذهبية حمراء اللون وله بنق غامق من الأمام أسفل عند اللغد

٣ - أزرق قطيفة :-

ضربته عرقى وجسمه أسود على ذهبي ورقبته ذهبي غامق ورأسه تكون بلون رقبته

٤ - أزرق نيلي :-

ضربته عرقى وجسمه أزرق على ذهبي ولونه غير مقبول (مزررات)

٥ - قرنفلي :-

أصله مساويد ولون جسمه عمر ورقبته ذهبي وضربته بيضاء وقد يسمى عيسيات مصري

٦ - ازازي :-

أصله صوافه ولونه أزرق سماوي بجائك على الاجنحة والذنب أسود اللون وضربته عراقي

٧ - صافي خليلي :-

لونه أزرق رايق وضربته زيتوني وقد يدخل في باب الصوافه

٨ - مقتل شامى :-

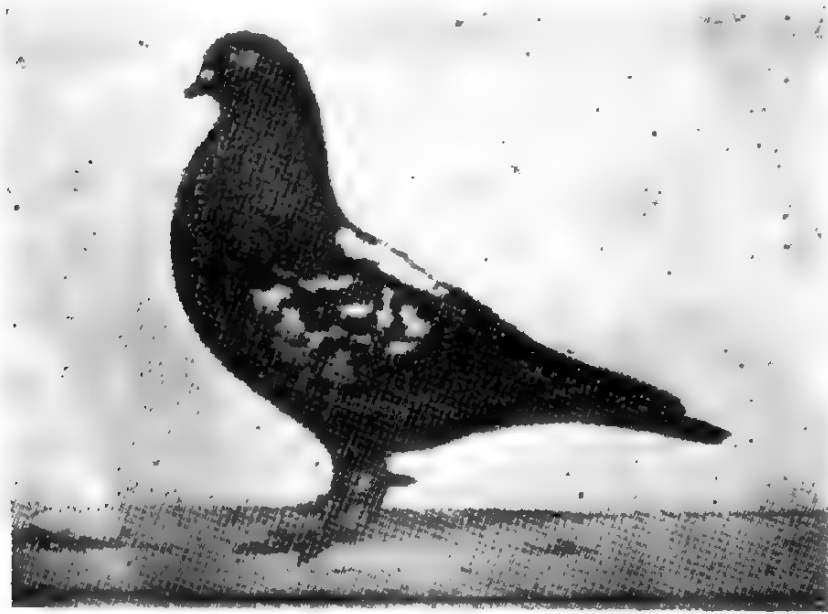
ويعرف باسم مفاتيل ولونه ابيض او أزرق وريشه مقتل (مكشكت) ومنقاره طويل

٩ — هنكري :-

اصله شامى ولونه ازرق مفصص وذيله واجنحته بيضاء

١٠ — حب الرمان :-

اصله شامى ولونه اسود مفصص بالابيض كما فى الشكل (٥٨)



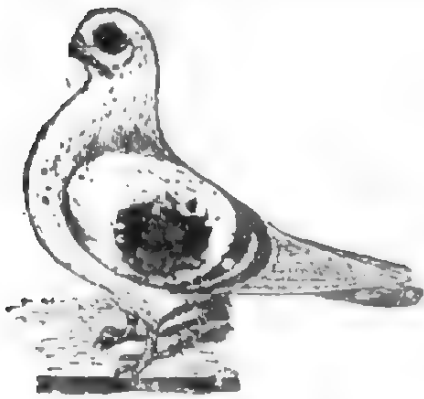
شكل (٥٨) حب الرمان شامى

١١ — أسحل :- لونه ازرق على ابيض ناتج من خلط المسود مع الالبق

١٢ — كر كندى :-

إزازى بحباك سود وذيل ابيض ومتقار طويل واصله شامى

١٣ — حمام بوز :-



شكل (٥٩) بوز

جسمه صغير لونه أبيض مزهر إزازى
مبيض (صافى) بحبايك سوداء على الاجنحة
والذيل واكحل حول العينين ويظن أن اصله
مراسلة ولكنه ضعيف لا يصلح للطيران ويربى
للزينة كما فى الشكل (٥٩) حمام بوز

٤ - الحمام القرب

(الشقباظيات)

الوصف : — يسمى بالشقباظ والجمع شقباظيات ومنه الابيض النضى والازرق الصايوني والعنبري والرمادي والهاوي وينقسم الى موصلى وبغدادى ويمتاز الموصلى بتصفيق الجناحين اثناء الطيران واذا تقلب سمع له فرقة شديدة وقد خلط بالبغدادى « ضرب » حتى صار حمام بغداد يصفق مثله والمرغوب فيه ما كان منقاره متيناً قصيراً وعيونه وجفونه بيضاء اذا كان أسود زنجياً

ولا يتقلب الحمام القلاب وهو صغيراً « فراخ » أو كبير لم يطر من قبل ولا يطير الفرخ إلا اذا تساوت قوادمه فيميل أحياناً وهو طائر الى الوراء كأنه يريد أن يتقلب ويقال له « يقعد » ويبقى كذلك من شهر الى ستة أشهر فأكثر وكلما بطأ كان أحسن لتأصل صفة التقلب فيه فاذا أسرع فى التقلب سمى حاداً وهو يبدأ بالتقلب وهو ذو ريشة أو ريشتين أو ثلاث وهذا يفسد فى الغالب ويقال له « بزبز » وهو أن لا يقدر الحمام على الطيران لكثرة تقلبه ويسمى (بزباز) والذي يبدأ فى الرابعة أو الخامسة أو السادسة فما فوق لا يفسد غالباً .

والعادة فى تدريبه أن يجمع الهاوي سرباً منه من عشرة إلى مائة حسب قدرته ويتركه على سطح الغيبة حتى يعرف مكانه ويحافظ عليه من الضياع والاختلاط بأسراب متعلمة ومن القلط ثم يطيره يوماً من ربيع ساعة إلى ساعة فأكثر فاذا قويت الفراخ وتعرفت مكانها وطال فصلهن (وهو مدة الطيران) من ساعة إلى ساعتين أمن عليها الضياع فحينئذ يبدأ الواحد بعد الآخر فى التقلب وذلك فجأة فيراقبه صاحبه وقد يقلش ذنبه برمته أو من وسطه فيخف تقلبه قليلاً ولا يقع فى غير سطحه الا نادراً والأصيل منه تشتد عليه الحال فى أول الامر ويمضى على وجهه نأماً فيعتزل رفاقه ويوالى التقلب بدون فاصل فاذا وقع يقع معيها أى متعباً وقد قلنا أنه يبدأ فى التقلب فجأة فيشتد أمره فى اليوم الثانى ويحيد عن رفاقه مصعباً فى الجو (ومبعداً) حتى يكاد لا يرى هكذا الى ثلاثة أيام يطير ويتقلب

مهادياً أينما صادف حتى (يصفى) أي يتقلب بانتظام فاذا صفى لا يتقلب الا اذا حاذى سطح بيته وحينئذ يتأخر عن رفاقه في الوقوع بضعة دقائق ويزيد تأخره كل يوم أكثر فأكثر الى بضع ساعات فيلزم قراره أى مسكنه ويقال له حينئذ (ساروخ) وذلك يكون عادة اذا خرج ذنبه الى النصف أو الثلثين والساروخ يكون نحيفاً كأنه ريش لا غير وكثير من الحمام القلاب يطير من الصباح الى الظهر ويطير بعضه من بزوغ الشمس الى العصر وهو مقبول ويطير البعض متصلاً من الصباح الى المساء ومن صفاته أنه يعود في طيرانه بضعة أميال عن سطحه وان لا يرتفع في طيرانه كثيراً ولا يتقلب كثيراً لأن التقلب الكثير يتعبه فيسقط على غير سطحه ولا يتقلب الا اذا أراد الوقوع على بيته فينقض على وكنه فاذا صار على بعد متر أو مترين من الارض قنل راجعاً صعداً بشدة فيشبه صاعدة في الجو ويصحب ذلك فرقة شديده ويتقلب أثناء ذلك من ثلاث الى أربع الى عشرة مرات (كركره) ويكون الصعود من ثلاثة الى عشرين متراً فيقال (جر الحمام) والتصعيد الطويل تعدد فيه الشبهات متواليه

اصل صفة التقلب : - ان سر التقلب لم يكتشفه احد ويرجح ان هذا النوع من الحمام كان له عدو من الطير او الحيران سريع الايقضاض فكان يتراجع منه بسرعة ويغير اتجاهه فجأة حتى لا يفترسه فصارت فيه صفة ولمنظره اللطيف وهو يتقلب اعتنى الهواة بتزاوج الانثى القلابة الى الذكر القلاب وبذا تأصلت فيه صفة التقلب على مر الدهور بواسطة الانتخاب والترية في هذا النوع والطير الاصيل منه يكون جسمه صغيراً وضربته زيتونية أو زيتونية ومنقاره رفيع طويل . عصارى أو كنارى . ويدخل تحته الآتى : -

١ - شتلباظ أبيض : -

وكل لونه أبيض

٢ - شتلباظ سنجابى : -

لونه ابيض بأكتاف سود مزرقة كما فى الشكل (٥٩)



شکل (۶۰) شقباظ سنجایی

۳ — شقباظ فاروزی :-

لونه ایض باکتاف زرقاء

۴ — شقباظ أحمراء :-

لونه ایض باکتاف حمراء

۵ — شقباظ أسود أو مساوید :-

کل لونه أسود

۶ — شقباظ هندی :-

لونه ایض مدبر و لکن لون العشر والذیل ازرق وجسمه مدبر ای به
دبایر زرق

۷ — شقباظ عبسی :-

لونه أسود ما عدا ذیله فایض

۸ — شقباظ ملطش :-

لونه ایض به الوان غیر منتظمة فیکون کتف ملون والآخر غیر ملون وهو
غیر مرغوب فیه

٩ - شقلياظ محرق :-

الرأس والرقبة والجسم بلون بني محرق إما الاجنحة والذيل فبلون اسود

١٠ - شقلياظ انجليزي :-

لون الرأس والذيل اسود اما الجسم والاجنحة فيضاهي وقد يوجد بريقته
دباير كما في الشكل (٦١)



شكل (٦١) شقلياظ انجليزي

١١ - شقلياظ تركي :-

لونه ابيض وبه دبانات في جميع الجسم وله شروال

١٢ - كركندي شقلياظ :-

لونه إزازی بذيل ابيض والذي يزيد عدد ريش ذيله عن ١٢ ريشه تكون
فيه صفة القلب متصلة

ملاحظة . توجد بعض افراد من العيسيات الشامي والمصري تتقلب (تلعب)
والبعض لا يلعب ويعرف اللاعب منها من بروز الجبهة (القورة) وزيادة عدد
ريش الذنب عن المعتاد

٥ - الكشكطات

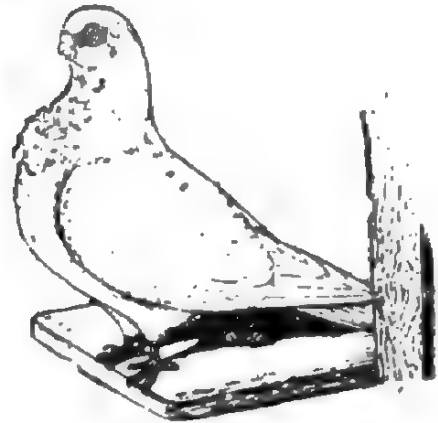
الوصف : - الأصيل في الكشكش شامى بشروال وطرطور والجسم صغير (إصف) برأس مستديرة رأس عجله أو « بغبغان » وبوز مكتم جداً وعيون واسعة وضريبة عسلىة غامقة بمتلة حمراء حول النى أو ضريبة زيتوني وتكون الأظافر إما بيضاء أو سوداء . وتوجد له كشكة في الصدر أى خصلة من الريش غير منتظمة بارزة عن ريش الصدر فإذا تكوّن من ثلاث ريشات سميت أظرف أي ثلاثة لثام فوق الصدر والأصيل في الكشكشات الأبيض المشروال والسكن الموجود منه الآن أغلبه من غير شروال أي حافى ويدخل تحته الآتي :-

١ - كشكات بنيدى :-

كله أبيض بكشكة وضريبته عسلى غامقة أما عظمته وأظافره فيضاء كما في الشكل (٦٢) م (٦٣)



شكل (٦٣) كشكات بنيدى



شكل (٦٢) م كشكات بنيدى

ب - عنبري كشك :-

جسمه أبيض ما عدا أكتاف أجنحته فلونها أسود وضريبته سوداء بفاصل

عن الننى ومنه ماله زيادة على ذلك لباس أسود أي تكون وأنفاه سوداء وهو احسنه وله كشكة ويكون لون العظمة والأظافر أبيض في الغالب أو اسود فاتح في النادر ج — أمرى كشك :-

جسمه أبيض ماعدا أكتافه وأجنحته فلونها أحمر وله كشكة ويكون لون عظمة المنقار والأظافر أبيض كما في الشكل (٦٤)



شكل (٦٤) امرى كشك

د — اسلامبولي كشك :-

جسمه أبيض ماعدا أكتاف وأجنحته فلونها أصفر أو أحمر طفلي وله كشكة ويكون لون عظمته (المنقار) والأظافر أبيض

ه — فندقلي كشك :-

جسمه أبيض ماعدا الأكتاف فلونها رمادي محرمفصص وله كشكة

و — أسود كشك :-

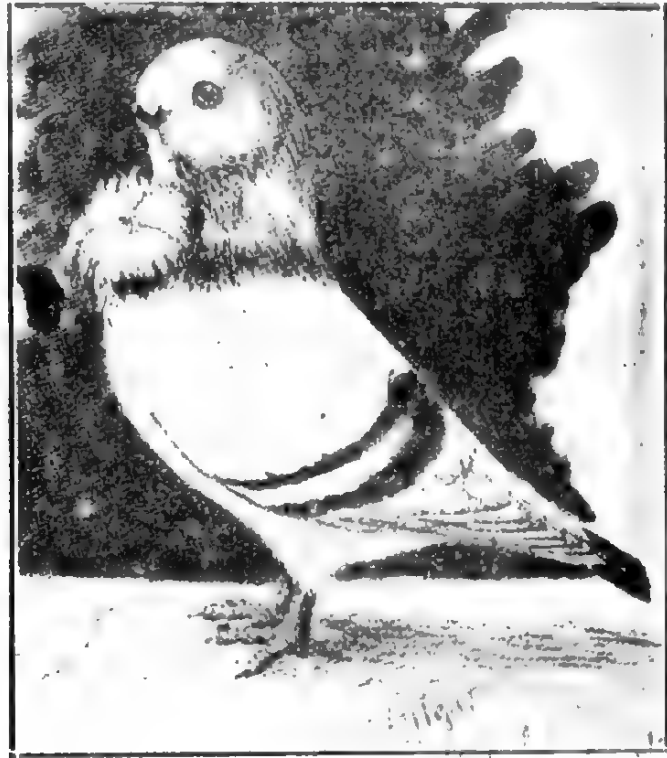
لونه أسود وله كشكة ويكون لون العظمة (المنقار) والأظافر أبيض أو أسود

ز — أحمر كشك :-

لونه أحمر ويسمى انجليزى وله كشكة ولون عظمته وأظافره أبيض

ج - قشائي أو اشائي كشك :-

لونه أبيض ماعدا الأكتاف ولونها ازازى أى رصاصي بجياك أغمق ويكون لون القوادم (العشر) أبيض وله كشكة ولون عظمته أبيض وقليلًا ماتكون سوداء



شكل (٦٥) قشائي كشك

ط - شخمرلى أو شخشلى :-

الوصف :- ضريته محمرة وهو صنف شامى جسمه متوسط ملون كله بلون غير الأبيض ماعدا الرقبة والرأس فيضاء وله شروال ومنقار رقيق غصافيرى (ركنارى أى طويل) ويدخل تحته الآتى :-

١ - شخمرلى أسود :-

الرقبة والرأس بلون أبيض وباقي الجسم اسود وله شروال وعلى رأسه قطعة (لطفة) سوداء

٢ — شخسر لى أحمر :-

الرقبة والرأس بيضاء وباقي الجسم أحمر بشروال وعلى راسه لطخة حمراء

٣ — شخسر لى أكول :-

الرقبة والرأس بيضاء وباقي الجسم أصفر سكروته وعلى رأسه لطخة صفراء

٤ — شخسر لى أزرق :-

يكون لونه النهد والرقبة أبيض ومنه أنواع كثيرة

٦ — المراسل

(الزاجل)

يعتبر الحمام المراسلة ملك الحمام أو سيد الحمام بلا مرء وقد ذكره المؤرخون وذكروا مزاجله وكيف كان ينقل الرسائل الى مسافات بعيدة بشاعة ويؤدي خدمات جليلة في الحروب وقد ذكر Fulton الثقة في تربية الحمام المراسلة أن له ثلاثة أدوار مدة حياته، الدور الأول الزغلول والثاني حينما يبلغ الفرد ثمانية عشر شهراً والثالث هو دور كمال نموه وفيه يتكامل تكوين الطير وتظهر صفاته المميزة مثل المنقار والكشاكيش (الزوائد اللحمية الموجودة على الأنف وحول العينين) والصدر وقد تغش الكشاكيش فتلبس بفلين ملون يلبس على غير المدقق معرفته وأهم مميزات المراسلة المنقار والكشاكيش خصوصاً الأخيرة فالمنقار القوي المستقيم السميك مرغوب فيه ويجب أن يكون في خط مستقيم مع الجبهة ولا بد من تناسب في عرض الجمجمة لأن الجمجمة الضيقة غير مرغوب فيها حيث ظهر أن الطير ذو الرأس الصغيرة لا تتكون له كشاكيش جيدة ظاهرة ولا بد من وجود التناسب بين الرقبة والرأس والجسم في المراسلة التي والطير ذو الرقبة الطويلة أو الحوصلة الرديئة لا يكون من النماذج المرغوب فيها وبما أنه يراعى في انتخاب الطير الرقبة القصيرة فيراعى أيضاً وجود تناسب بين الرقبة والكتفين حتى يكون هناك توازن في شكل الطير

ومن العيوب في المراسلة أن يكون منقاره مقوسا (عجلة) كمنقار الببغاء وكشاكيشه صغيرة . وجمال المراسلة هو في حجمه وشكله وغمق لونه ونمو كشاكيشه ولا تكمل فيه هذه الصفات الا بعد زمن طويل

والحمام الزاجل أكبر من الحمام الاعتيادي يبلغ طوله ٣٧ سم ووزنه رطل وربع وعضلات صدره قوية جدا وهو سريع الطيران ومنقاره مغشى بغشاء جلدي مقبب ممتد الى ما فوق الرأس ومتصل بطرفي القف

وكلما كان هذا الغشاء كبيرا وكان للطير حلقة مدسعة حول عينيه لاريش فيها

زاد حسنه وارتقت قيمته

ولا يوجد من أصناف الحمام ما يألّف مسكنه أكثر من الحمام المراسلة ويليه الغزار وتوجد في المراسلة غريزة حبه لموطنه خصوصا الأصيل منه ولهذا لا يحط أثناء الطيران مهما طال الا على مسكنه

ومن صفاته أن يقف رافعا رأسه بارز الصدر وله منقار طويل في استواء الرأس بشرط أن يعمل معها خطا مستقيما ويكون لون النى في عينيه أحمر قان بضريّة بيضاء ويدخل تحته ما يأتي :-

١ - مراسلة أبيض :- أبيض اللون

٢ - أسود :- أسود اللون

٣ - إزازي :- لونه أزرق سماوي بجبايك سودة على الاجنحة والذيل.



شكل (٦٦) طيرة مراسلة إرازي

٤ - مراسله بديري :-

بني محمر (طفلي) بحبايك بنية على الأجنحة والذنب والضرية حمراء مصفرة
أما العظمة والأظافر فيبيضاء محمرة

٥ - مراسله أزرق مفصص :-

لونه أزرق منقط بأسود بعظمة وأظافر سوداء وضرية حمراء



شكل (٦٧) ذكر مراسلة أزرق مفصص

٦ — مراسله مفصص بني :-

لونه بني مفصص بلون بني فاتح

٧ — مراسله بغدادی . -

إما أن يكون أبيض أو أزرق أو أسود أو إزازيا وله نمو لحمي مرجاني بارز
حول العينين والأنف



شكل (٦٨) مراسلة بغدادى

٨ - مراسلة انجائزى . - على عدة الوان ازرق وناىق ومجر



شكل (٦٩) مراسلة انجائزى

٩ - استرالى :- هجين بين المراسلة الانجائزى والغزار وهو لا يخطىء مسكنه وقادر على الطيران لمسافات بعيدة وألوانه مختلفة اللون عيوب المراسلة :- أن يكون منقاره رفيع بضربة حمراء أو صفراء ورقبة طويلة وأص (قص) طويل وأرجل طويلة وصدر غير ممتلئ (خفيف) ويقف مستكيناً مظهر الخمول

محاسن المراسمة : - يجب أن تتوفر في المراسمة الأصل صفات لكل جزء من أجزاء جسمه كالآتي

١- الرأس : - هي أهم جزء في الجسم وتحتاج إلى وصف أجزائها كل على حدة فعند النظر إليها من الجانب يجب أن تعمل قوساً غير منكسر من مؤخر الرأس إلى نهاية المنقار وعند النظر إلى الوجه من الجهة الأمامية يجب أن تكون الأصابع مغلقة وتعمل الجبهة مع أعلى الجمجمة قوساً غير منكسر من الجانب الأيمن إلى الجانب الأيسر عرضياً

٢- المنقار (العظمة) : - يكون لونه اسود قوى الممكن بشرط أن يكونا غير صلبين وتكون حافة الفك الأسفل في خط مستقيم، وينطبق الفك على بعضهما تماماً ويكون البعد بين نهاية طرف المنقار إلى حاجر العين $\frac{2}{8}$ بوصة

٣- الكشاكيش : - يكون لونها أبيض ناعمة الملمس ودقيقة وبشكل العدد ٧ ويكون الجزء العلوي منها مقطوعاً من أعلى وغير ممتلئ ويزيد نمرها كلما كبر الطير في السن ولا تظهر الكشاكيش على الفك الأسفل

٤- الرقبة : - تكون قصيرة ونحيفة من أسفل وتستدق تدريجياً لأعلى حتى اتصالها بالرأس

٥- الجسم : - قصير متكون تماماً عريض الأكتاف وصدر مستدير تماماً وظاهر عريض مسطح ومستقيم

٦- الريش : - صلب ومتلاصق وتكون الأجنحة قصيرة وعريضة وقوية (الاساحة) وريشها متراكب على بعضها مع التناسب عند الوقوف (عند مخطط الطائر) وتكون أطراف الأجنحة متقاطعة على بعضها بشكل مقص بشرط أن تكون فوق الذيل والجسم

٧- الذب : - يكون قصيراً ورفيعاً ومنتظم الريش مستقيماً وأطول من الأجنحة قليلاً

٨- الأرجل : - تكون قصيرة وقوية ومنتظمة وعارية عن الريش « حافية » وكذا الأصابع

٩ - التحفيز للطيران. - يقف المرء مستمعاً ومتحفزاً لمطير ان يبدو عليه النشاط

الزجل ومزاجه (١)

عرف القدماء أن بعض أنواع الطيور لو نقلت من مكانهم ترجع إليه ولو بعد حين ولذلك استخدموها في أثناء الرسائل أيام لا سلات بريقية ولا سفن بحرية ولا سكك حديدية

ولم تعرف إلا الآن الخاصية العجيبة التي امتاز بها حمام الزاجل . عرف خوائق السماء والاهتداء إلى مزاجه على بعد مئات الأميال وله في ذلك روايات غريبة وقد تكلم الدميري في حياة الحيوان على هذا الحمام ورواه فقال (ومن طبعه أن يطلب وكرهه ولو أرسل من ألف فرسخ ويحمل الأخبار ويأتي بها من البلاد البعيدة في المدة القريبة ومنه ما يقطع ثلاثة آلاف فرسخ في يوم واحد وربما اصطيد وغاب عن وطنه عشر حجيج فأكثر ثم هو ثابت على عمله وقوة حفظه ونزوعه إلى وطنه حتى يجد فرصة فيطير إليه)

وبهذا عرف أن علماء الحيوان من العرب عرفوا شيئاً حقيقياً مما عرفه المتأخرون عن الزاجل . وقد أجمع كثير من المؤرخين على أن العرب كانوا أول من استخدم الزاجل في الرسائل في القرن الثاني للهجرة . والزاجل من الاكتشافات الشرقية عرف في بلادنا منذ نحو ألفي سنة ولذا ورد ذكره كثير في الشعر النابلسي والتركى والعربى لأنه يجعل المسافة بين الحبس وحبيبه المرید أقرب من حبس المرید واستفاض ذكره في أشعار الفرس لأنهم أقدم في الحضارة من العرب وهؤلاء عنهم أخذوا وبمذاهبهم في العمران اقتدوا حتى أن مزاجه لم تترك له عهداً مماثلة للعيان في إيران وأفغان

ورأى صاحب التعريف أن الزاجل نشأ من بلد الموصل وحافظ عليه الخلفاء الفاطميون بمصر وبالغوا حتى أفردوا له ديواناً وجرائد بانساب الحمام والمقاضي محي الدين بن عبد الظاهر في ذلك كتاب سماه تمام الحائم

(١) عن مقتطف ديسمبر سنة ١٩٠٢ محمد كردشلي (مختصر) ص ١١٤٢

فأما أول من نقله من الموصل فهو الشهيد نور الدين محمود بن زكي سنة ٥٦٥
وذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٥٦٧ أن في هذه السنة اتخذ نور الدين
بالشام الخمام الهواوي وهي التي يقال لها المناسيب وهي تطير من البلاد البعيدة إلى
أوكارها وجعلها في جميع بلاده فساعدته كثيراً في حروبه أيام الفرنج
وقد أكثر في وصفها وأحسن ما قيل نقلاً عن صاحب الروضتين عن القاضي
الفاصل (الطيور ملائكة الملوك)

وكان للحمام الزاجل مزاجل لتدريجه في مصر والشام امتدت في مصر إلى اصفوان
ولكنها اقتصرت في الآخر على القاهرة والاسكندرية وكانت المحطات بين مصر
والشام كثيرة لنزوله ووصلت إلى دمشق وتفرعت منها
وتباينت الآراء في تاريخ استعمال الزاجل وجمهور المؤرخين وعلماء الحيوان
على أنه يرد إلى نحو التي سنة فقد كان نجار مصر وقبرص يتناقلون اخبارهم على
جناح الزاجل ويبعثون بها إلى البر وكذلك المصارعون في الالعاب الاولمبية وكان
استعماله شائعاً عند الرومانيين حتى أن القائد مايور الشهير كان يرسل اخباره إلى
اصحابه بواسطته لما كان محصوراً في مدينتنا إحدى مدن ايطاليا سنة ٤٤
وأكد بعض المؤرخين بتدريجه من الافرنج أن العرب كانوا يتخابرون بالزاجل في
جزيرتهم فلما استولوا على الاندلس نقلوا إليها كيفية استخدامه على النحو الذي كانوا
يستعملونه في بلادهم الاصلية وادخلوا إلى الاندلس نوعاً من الزاجل غاية في
القوة فزواجه الاسبان مع حمام الفلمنك عندما استولوا عليها ومع أن الزاجل غير
مرتقية أحواله الآن في اسبانيا تراه أرقى مما هو عليه في الشرق . وروي بعضهم
أن استعماله شاع في أوروبا في القرون الوسطى خصوصاً في البلجيكي والفلمنك حتى
كان المحصورون في هارلم سنة ١٥٧٣ والمحصورون في ليدن سنة ١٥٧٤ يتخابرون
بواسطة الزاجل في حرب الفلمنك المشهورة

وجاء في دائرة معارف ريس المطبوعة سنة ١٨١٩ أن بعض سفراء المسلمين لما
جاءوا إلى جودفرى أيام الحروب الصليبية استصحبوا معهم حمام زاجل فلما قضيت
مصالحهم أرسلوا رسائل من الزاجل إلى رفاقهم يعلمونهم بذلك وبرهن بوكارث

علي قدم استعمال الزاجل في سوريا وبلاد اليونان بعدة حوادث فان هيرثرس وبرتس تخابرا بالزاجل أثناء حصار مودينا .

ومنذ أربعين أو خمسين سنة بطل استعمال الزاجل بين الاسكندرويه وحلب لأن بعض لصوص الأكراد اطلوا يد النعدي عليها وقتلوا أكرها .

وذكر بعض المؤرخين أن الدولة العثمانية أطلت استعمال الزاجل في أواخر القرن الحادي عشر بعد أن لبث زمناً مستعملاً في بلادها . ونشرت الجرائد التركية سنة ١٨٩٩ صورة ارادة سنية قاضية باستخدامه لتقل الاخبار في المعسكرات السلطانية فبنى له برجاً في جتاجه من ضواحي الاسكندرية

وذكرت موسوعات ريس أن الشركة الانجليزية الهندية استخدمت الزاجل فكانت عند رسو سفنها في نهر الاسكندرويه تبعث بالرسائل مع الزاجل إلى الداخل لأعلام الأهالي بوصولها وكانت الرسالة توضع تحت جناح الطير وكانت رجلاه تغطسان بنخل ليبقى منتعشا فلا يسف إلى المياه ليعب إذا رآها في طريقه وكان يقطع المسافة بين حلب والاسكندرويه في أقل من ساعدين ونصف كما أن حماماً من الزاجل يتمدد أن يحمل رسالة من باين إلى حلب ويقطع المسافة وهي للمسافر ثلاثون يوماً في أقل من ٤٨ ساعة - وكان إذا أخذ من حلب إلى النهر يوضع في قفص مكشوف مدة الطريق ومتى وصل إلى النهر وترك منه يرجع حالاً إلى عشه ومتى أفدت كان يصعد في الجرح حتى يشرف على حلب فيرفرف على بيته وينزل كالسهم .

وفي الموسوعات الأمريكية أن العثمانيين أروع الدس في تربية الزاجل وطريقة تعليمه عندهم هي أن مربى هذا الحمام يضع الفراخ التي صارت قادرة على الطيران في زميل ويأخذه مسافة نصف ميل ثم يطير منها الفراخ فتدري رؤوب إلى عشه يصلح فيما بعد للزجل فيأخذه مسافة أبعد من الأولى ويفعل معه فعله الأول وهكذا تدريجياً حتى تصبح المسافة التي يقطعها مئة ميل أو أكثر ويصبح بعد ذلك قادراً على الرجوع ولو من أقصى أطراف المملكة وقبل أن يرجلوه في الجزائر يضعونه في محل مظلم قدر ست ساعات ويطعمونه ويسقونه في غضون ذلك حتى يتملىء .

ورظهر من الأشعار الأنطورية الحديثة وأشعار توسو أن الرسالة كانت تعلق بجناح الخمام أو بعنقه والطريقة المستعملة الآن هي أن تلتف الرسالة على القسم الأعلى من الرجل وهي أصح من الطريقة الأولى لأنها لا تعوق الطير في طيرانه وفي المرسوعات برهانية أن طريقة كتابة الرسالة الراجلية هي أن تؤخذ صورتها الأصلية بالصغير التسمى مصغره على ورق دقيق للغاية وكانت هذه الطريقة هي المعمول عليها أولاً ثم تحسنت هذه الصناعة صارت صورة الرسالة الأصلية تطبع بحرف اعتيادي أولاً ثم تنقل صورتها إلى غشاء معمول من الكوديون بالطريقة المعروفة بالتصوير المصغر ويبلغ طول الغشاء قيراطين وهو خفيف جداً حتى أن ٥٠٠٠ رسالة لا يبلغ ثقلها جراماً « واحداً » تحملها حمامة واحدة . والسكى تحتفظ تلك الأغشية من العاهات كانت توضع في ريشة وتواط هذه بريش الذنب . ومتى وصل الخمام إلى باريس كانت تؤخذ منه تلك الأغشية وتتمدد ثم تعكس صورة الكتابة فيها على ستر مكبرة بواسطة المصباح الكهربائي فتتسخ صورة الرسائل وتؤدي إلى أصحابها ولكن بعد ذلك استعمل ورق التصوير الحساس عوضاً عن الستار فصارت الرسائل تطبع عليه رأساً (١ . هـ)

قيل أن الزاجل يطير في البر والبحر والغالب أنه لم تثبت فائدته في البحر وقد كثر استخدامه في أوروبا أيام حرب السبعين بين ألمانيا وفرنسا فإن هذه استخدمته في حصونها فكان ينقل الأخبار منها إلى باريس المحاصرة لأن إدارة بريد باريس لاقت من المصاعب الجمة في إرسال الكتب ما لم تلاقه إدارة من قبل في العالم وبرزت بتأسيس إدارة بريد من الزاجل من النجاح ما خلد لها ذكراً بين العالمين ولم يعقد الصلح بين تينن الأمتين حتى مهر الفرنسيين في إرسال الزاجل فقد وصلت حمامة منه إلى باريس حاملة في رأسها أربعة آلاف رسالة مما أعجب الأوربيون واهاب بألمانيا فاستخدمته في حصونها وقلاعها وتخومها وسواحل البلطيق وهي تعده من جملة المواد الحربية التي لا غنى عنها للجيش . وأن وزراء ألمانيا ليعتسبون بتربيته جرياً على مرقضيه منهم امبراطورهم لأنه يشجعهم على تربيته ويكافيء من يحسنها بالوسامات الذهبية وشارات الشجاعة والأكرام . وفي ميزانية ألمانيا نحو مئة ألف فرنك للزاجل وله مجلة تنشر أخباره عندهم .

وشاع استعماله منذ نحو ثلاثين سنة في إيطاليا وبرنغل والروسيا وانكلترا
وسويسرا والمداينمرك والنمسا والبلجيت والمانك وكل دولة تصرف عليه جانباً
من النفقات

واحسن المدائن التي تلائم طبع الزاجل مدينة انفرس في البلجيت ولذا فهي
اشهر مراكز الزاجل للبريد لعمدنا . وقد كان الزاجل يطير بين لندن وانفرس
في ثلاث ساعات وكذلك من هذه الى باريس . وفوق طير البلجيت ما يربى في غيرها
من حيث سرعته وضخامته ويقطع الزاجل المسافة بين باريس وليون وهي ٥٠٠
كيلو متر في ثمان ساعات مما لا يتيسر للقطار السريع أن يقطعها الا في ١٣ ساعة .
ولا يستوى سيره في الجبال والسهول فانه قد يقطع في السهل ٣٠٠ كيلو متر قبل ان
يقطع ١٠٠ في غيرها من الخزون والجبال . ولا يصلح للزاجل الا واحداً من كل
ثلاث زواجل يدعى ما يصيبها من العواصف وبنادق الصيادين ومخالب الجوارح
وما ينزع من الزاجل في الاوقات الممطرة قد لا ينزع في الاوقات الصحوه واذا
تأخر عن ميعاد وصوله لما يسطو عليه من الطيور الضارية لا يهلك وحده بل يهلك
معه من اسرار واخبار .

واستخدامه ضروري للحصارات ونقل الأسرار عند الخشية من الأغيار والأشرار
واذا شاع استعمال التلغراف اللاسلكي فيستغنى عن الزاجل كما انه قل استخدامه
لما ظهرت الأسلاك البرقية وهو لا يزال مع هذا يستعمل في بعض أقطار الغرب
لنقل الأخبار المالية الى اسواقها وتبليغ الخطيرة منها للصحف (١ . هـ)

الحمام الزاجل^(١)

بعض أعماله الباهرة

في زمن الحرب العظمى الماضية

الحمام الزاجل هو ضرب من الحمام استخدمه الإنسان منذ أقدم الأزمنة في نقل الرسائل وقضاء بعض الحاجات في الحروب والأخطار الكبيرة . وهو أشد أنواع الحمام وداعة وأكثره إخلاصاً في خدمة الإنسان وكثيراً ما بذل حياته في أثناء القيام بتلك الخدمة . ولهذا أعترفت له بعض الدول بالفضل ومنحته بعض الحكومات أوسمة الفخر

وفي كتب التاريخ أن أول من أستعمل حمام الزاجل هم الرومان ثم استعمله بعدهم العرب في مصر وسوريا منذ القرن الثاني عشر . ويعتقد بعض المؤرخين أن الفرس سبقوا الرومان الى استخدام حمام الزاجل . وفي الواقع أن جميع أنواع الحمام تسلسلت من نوع فارسي ظل الناس يستولدونه ويكثرون من سلالاته . وقد برع الأوريون في تربيته وطرق استخدامه وكان لهذا الحمام في نظرهم شأن عظيم حتى أوائل القرن الفائت ثم أخذ شأنه يقل بسبب انتشار وسائل المواصلات التلغرافية والتليفونية ثم بسبب اختراع الطائرات في الأزمنة الحديثة . ومع ذلك فلا يزال لهذا الطير شأنه وهو من جملة الوسائل التي لا تزال الحكومات تعول عليها بعض التعويل في أزمنة الحروب . ولعل هذا الطير لا يزال على أعظمه شأنًا في فرنسا والبلجيك وعلى أقله شأنًا في إنجلترا . وأحسن أنواعه المعروفة هو المعروف بحمام (لياج) نسبة إلى إحدى مدن البلجيك . على أن في البلجيك أنواعا كثيرة يقول بعض علماء الحيوان انها تسلسلت من نوع انجليزى يسمى (الدراجون)

(١) من مقالة بعنوان الحمام الزاجل — بعض أعماله الباهرة في زمن الحرب العظمى نقلها عن جريدة السياسة الاسبوعية

وهذا النوع فرسى الأصل ويقال أنه أفضل أنواع حمام الزاجل المعروفة وهو أثقل وزناً من غيره ولكنه أقوى على احتمال الأسفار وقطع المسافات ومع مدد من المزايا الكثيرة ترى وزارة الحرب البريطانية لا تميل كثيراً إلى استخدامه بخلاف وزارة الحرب في فرنسا والبلجيكت فهن تعزل عليه إلى حد بعيد وقد أستخدمه الفرنسيون في حصار باريس في سنة ١٨٧٠ فبلى هذا الطير بلاء حسناً وقم بخدمات لا يذسها الباريسيون

وكذلك أبلى هذا الطير أحسن بلاء في حصار مدينة لاديسميث في حرب الترنسفال (سنة ١٨٩٩ — ١٩٠٠) فساعد على نقل رسائل المحصورين إلى الجيوش المحاربة وأسفرت تلك المساعدة عن نتائج باهرة جداً . ولعل حصار باريس وحصار لاديسميث المذكورين هما أشهر حوادث الحروب التي ظهرت فيها منافع حمام الزاجل في العصور الحديثة ما عدا حوادث الحرب العظمى الماضية .

والمشهور عن هذا الحمام أنه يطير بسرعة فائقة وتختلف معدل سرعته من خمسة وثلاثين ميلاً إلى أربعين ميلاً في الساعة إلا في المسافات الشاسعة فإن المعدل يكون إذ ذاك أقل . وهذه السرعة تقل عن سرعة القطارات الاعتيادية شيئاً يسيراً وتزيد على سرعة بعضها .

وتختلف سرعة الحمام والمسافات التي يجتازها باختلاف عمر الحمامة وجنسها فالحمامة التي لا يزيد عمرها على سنة واحدة هي أقل سرعة من الحمامة التي يزيد عمرها على ذلك . ويباع متوسط مجموع المسافة التي تستطيع الحمامة الصغيرة (التي يقل عمرها عن سنة واحدة) نحو مائة ميل أي نحو مائة وستين كيلو متراً . ومتوسط مجموع المسافة التي تجتازها الحمامة التي عمرها سنتان فأكثر نحو مائتي ميل أي نحو ثلثمائة وعشرين كيلو متراً ولكن كثيراً ما قطع هذا الحمام مسافات شاسعة ، فقد قيل عن حمامة أنها قطعت مرة نحو ألف ومائتي ميل (نحو ألف وتسعمائة وعشرين كيلو متراً) وقيل عن حمامة أخرى أنها قطعت ألفاً وأربعين ميلاً (نحو ألف وستمائة وأربعة وستين كيلو متراً) على أن ذلك نادر جداً . وقد حسب بعضهم أن الطيور التي تجتاز من خمسمائة ميل إلى تسعمائة ميل لا تزيد على

خمسة وعشرين في المائة وأن أكثر الطيور التي تجاوز هذه المسافة تسقط على الأرض من شدة التعب ولا تستطيع دفع عن نفسها إزاء هجمات الذنور وغيرها أضف الى ذلك أن الاحوال الجوية تأثير كبيراً في معدل سرعة الحمام ومدى المسافات التي يجتازها . ففي الاجواء الباردة إذ تكثرن السماء ملبدة بالغيوم تقل سرعة الحمام الى حد بعيد جداً . وإذا كانت تريح تمب بشدة فلا يستطيع ان يطير في الجهة المعاكسة وقد لا تزيد سرعته في بعض الاحيان على بضعة أميال في الساعة ومع ان الفرنسيين والبلجيكيين ثم شديدي الاهتمام بحمام الراجل إلا أن اللامان طرقاً خاصة في تربيتها . والمجال لا يوسع المرح لك المرق وإنما تقول إن الفرنسيين قد بدأوا يقتبسون النظام الالمانى في ذلك .

وقد عثرنا على كتيب صغير باللغة الانجليزية عنوانه : « حمام الراجل في الحرب العظمى الماضية » نشرته شركة تربية الحمام في انجلترا وهو بقلم ضابط في الجيش البريطاني يسمى أوسمان (عثمان) وفيه حكايات كثيرة عن الاعمال التي قام بها هذا الطير الاليف في زمن الحرب . وقد قل المؤلف في مقدمة كتابه : أن هذا الطير أدى خدمات جليلة يتمنى أعظم الابطال لو أنها نسبت اليه وبذل دمه في سبيل وطنه . وشكل (٧٠) حمامة مراسلة طائرة مزدفوة كالسهم



شكل (٧٠) ذكر مراسلة وهو طائر

وهو يلبي كل دعوة وهو غير عابئ بتأديته من الأعمال — أو لعله كان يشعر بفخر أعماله المحيية . ولقد كان هذا الخبر صديقاً للإنسان منذ أقدم الأزمنة وسوف يظل كذلك إلى الأبد . وما تم وجهه تشبه بين ما فعلته بعض الحمامات في الحرب وما فعله أحد ضباط البليوتون — ركض إليه في إحدى المعارك يحمل رسالة من أحد أفراد وحدة كاد يحمل في يده نبوءيون ويسلم إليه الرسالة حتى سقط مغشياً عليه ثم أسلم الروح :

كذلك بعض الحمام . فقد كان يحمل الرسائل في زمن الحرب ويطير فوق ميادين القتال وكثيراً ما كان يصاب في أثناء طيرانه برصاصة الأعداء فلا يمنعه ذلك من مواصلة الطيران حتى يصل إلى المعسكر الذي يقصد إليه ويسلم الرسالة التي يحملها ثم يسقط ميتاً .

ومن أشهر الحمامات التي ذاع أمرها في زمن الحرب حمامة تدعى « شير آسى » وقد أدت خدمات جليلة ولا سيما في معارك الأرجون . وفي المرة الأخيرة التي طارت فيها هذه الحمامة فوق الأرجون وجه إليها الألمان ناراً حامية إلا أنها نجت حاملة رسالة خطيرة من فصيلة من الجنود كانت في حالة يأس شديد بسبب نيران الألمان . وكانت نتيجة الخدمة الجليلة التي أدتها تلك الحمامة أن نجت تلك الفصيلة من المأزق الذي كانت فيه ألا أن الحمامة نفسها — وكانت قد أصيبت بنيران الأعداء — سقطت وماتت بعد قليل من وصولها . فاحتفل الفرنسيون بدفنها احتمالاً شائعاً .

وكان عند الفرنسيين في الحرب حمامة أخرى أدت خدمات جليلة ونالت وسام صليب الحرب . ذلك أن قائد فصيلة يدعى رينال وجد نفسه وجنوده ذات يوم محاصرين في مكان يقل له « فو » وهو أحد مواقع خط فردان وكان رينال يريد إرسال رسالة خطيرة إلى قائد الميسان وليس لديه وسيلة لإرسال الرسالة سوى حمامة واحدة قد بقيت من سرب كبير قتل جميع أفرادها في الحرب . ولم يكن له مندوحة عن إرسال تلك الحمامة الأخيرة لحملها رسالة وأطلقها فطارت حتى وصلت إلى معسكر قائد ميدان فردان . وكانت رسالة خطيرة جداً . وما كادت

الحمامة تهبط في معسكر الفأذ وتسلم الرسالة حتى أسلمت الروح لأن الألمان تمكنوا من أصابتها في أثناء طيرانها . وقد أعترف لها الفرنسيون بالخدمة الجليلة التي أدتها لهم فمجنوها وسام « الملجيون دونور » وأقاموا لها تذكراً جميلاً .

ويقول مؤلف الكتاب الذي نحن بصدد أن دول الحلفاء أستخدموا في زمن الحرب نحو مائة ألف حمامة موزعة على جيش البر والبحر والطائرات . وكان معظم ذلك الحمام في خدمة « قلم الاستعلامات » وكان العمل الذي قام به عظيم مدهشاً فقد كان الحلفاء يطلقون سرباً من حمام الزاجل ويرسلونه الى ما وراء خطوط الألمان وهو يعمل آلات فوتوغرافية دقيقة فلا تقف فوق خطوط الألمان حتى تفتح آلات التصوير من تلقاء نفسها وتأخذ صور المشاهد المطلوبة ثم يعود الحمام ادراجه .

وكان بعض تلك الحمام يطير الى الولايات الفرنسية والبلجيكية الى قد احتلتها جنود الألمان ويلى على السكان (الفرنسيين والبلجيكيين) رسائل التشجيع والنصير ويطلب منهم بعض الأنباء بطرق معينة . ووقعت عدة رسائل من هذا القبيل في يد الألمان فأصدروا الاعلانات في جميع البلاد التي كانوا يخلون بها انها الى عن النقاط الرسائل التي كان حمام الزاجل يقذفها وتهددوا كل من توجد رسالة منها في حيازته بأشد أنواع العقاب .

ويقول أسمان أو عثمان مؤلف الكتاب الذي نحن بصدد أن موقعة فردان كانت من المواقع التي أكسبت الحلفاء الحرب وأن حمام الزاجل ساعد على ربح تلك الموقعة مساعدة عظيمة إذ كان ينقل الرسائل الخطيرة من جهة الى جهة وجنود الاعداء يمتطرونه وابلا من قنابلهم . وقد هلك منه في تلك المعركة عدد عظيم جدا وكثيرا ما كانت الدبابات نفسها تحمل أسراب الحمام وتستخدمها في نقل الرسائل في خطوط النار وقد لوحظ أن دخان النار ورائحة البنزين والروائح الشبيهة بها كانت تؤثر في الحمام تأثيراً سيئاً يستمر بضع دقائق ثم يزول .

ومن الحمامات التي اشتهرت في الجيش الانجليزي الأربع الحمامات الآتية وقد أنشئ لها سجل خاص كتب فيه ما يأتي :

(١) الحمامة رقم ٦١٦ - كانت في طائرة مائية تحطمت وكادت الحمامة تغرق إلا أنها نجت وطارَت تحمل رسالة إلى قاعدة الطائرات وكانت السبب في انقاذ جميع من كانوا في تلك الطائرة

(٢) الحمامة رقم ٢٩٦ - طارت في إحدى المعارك تحمل رسالة خطيرة كانت السبب في خلاص أورطة كاملة من الهلاك

(٣) الحمامة رقم ٣٦٩٨ - طارت لآخر مرة مسافة مائتي ميل في مدة خمس ساعات وكانت تحمل رسالة خطيرة نُقِذت بها أورطة كاملة من الهلاك .

(٤) الحمامة رقم ٣٥٣٤ - طارت فوق البحر مسافة مائة ميل تطلب النجدة لركاب باخرة نسفها الالمان . وفضل هذا الرسالة نجا جميع أولئك الركاب . هذه بعض الأعمال التي قام بها حمام الراجل في الحرب العظمى الماضية بأذلا حياته في خدمة الانسان .

وإستخدام بعض الترنسيين الحمام لتهديب التبغ وعند بعضهم ربحائة حمامة او واحدة منها تحمل نحو عشرة دراهم وتقر بها إلى المكان المطلوب :

وقد ظهر بالاستقرار ان سرعة الحمام الزاجل تبلغ نحو ٨٦ ميلا في الساعة اذا كانت المسافة ١٠٠ ميل فقط واذا زادت المسافة عن ذلك قلت سرعة الحمام في رجوعه إلى بيوته على ما تري في هذا الجدول (٢) :-

المسافة	السرعة
١٠٠ ميل	٨٥٦ ميل في الساعة
٢٠٠ »	٦٤ » » »
٣٠٠ »	٦٣ » » »
٤٠٠ »	٥٨ » » »
٥٠٠ »	٥٤ » » »
٦٠٠ »	٤٤ » » »
٧٠٠ »	٣٤ » » »
٨٠٠ »	١٧ » » »
١٠٠٠ »	٧ » » »

(١) مقل عن المقتطف

(٢) » » »

وإذا كانت المسافة ٥٠٠ ميل فأكثر فالغالب ان خمس الحمام لا يعود أبداً بل يضيع أو تنقن به الكواسر .

(١) سرعة الحمام الزاجل : -

الحمام الزاجل هو الحمام الذى يرسل بالرسائل وله أهمية عظيمة في نقل الأخبار خصوصاً أيام الحرب حيث لا يقضى إرسالها بالتلغراف . وقد اطلقوا بفرنسا من مكان لاخر يعود عنه ٥٠٠ كيلومتر فقطع هذه المسافة الطويلة في مدة أربع ساعات و٥٤ دقيقة أى انه قطع ٨٠ كيلو في الساعة فهو أسرع من السكك الحديدية والسفن التجارية

(٢) حمام الزاجل والتصوير الشمسي : -

صنع أحد الألمان آلة تصوير شمسي صغيرة جداً تربط إلى صدر حمامة من الحمام الزاجل فتطير بها فوق مواقع الاعداء . وفيها آلة للفتغشاء (العلم) الذى ترسم عليه الصور فتعود الحمامة الى برجها وقد ارتسمت في هذا الغشاء صور الأماكن التى مرت فوقها .

(٣) فائدة جديدة للحمام الزاجل : -

استخدم الروس الحمام الزاجل في نقل الصور الجوية فيصعدون بالبالون فوق المدن ويصورون ما يريدون تصويره بالتقوية ويراها بطون الصور السلبية برجل الحمامة بعد لفها بورقة لمنع الضوء عنها فتنزل بها الى المكان المعين وسيستعملون ذلك في مواقع القتال

استخدام الحمام الزاجل في العصر الاسلامي

وأبراجه بتمعة الجبب بالقاهرة (١)

بمناسبة ارسال مدرسة البوليس والادارة بمصر ١٤ زوجا من حمام زاجل
الى دمنهور لتجربة استعماله في المواصلات الجوية

عرف حمام الزاجل - أو حمام البريد - في الشرق منذ النى سنة وقد ورد ذكره
كثيراً في الشعر الفارسي والتركي والعربي
واستفاض ذكره في أشعار الفرس خاصة . ولا تزال مزاجله الى عهدنا ماثلة
للعيان في ايران وافغانستان

وربما يكون العرب قد قلدوا الفرس في استخدام هذا الحمام لوصيل الرسائل
وقد اجمع كثير من المؤرخين على أن العرب بدأوا باستخدام حمام الزاجل منذ
القرن الثاني للهجرة :

وكتب طويلا عن هذا الحمام وأحواله وطرق تربيته وأنواعه في الجزء الثالث
من كتاب الحيوان لابي عثمان بن بحر الجاحظ المتوفي سنة ١٥٥ هجرية (٨٦٩
ميلادية) فمن شاء سعة الاطلاع فليراجع ذلك .

وكان حمام الزاجل مستعملا بمصر في عصر الفاطميين وافردوا له ديوانا
وجرائد بانساب الحمام . وكان للوزير أبي الفرج يعقوب بن كلس حمام يسابق
به . فاتفق أنه سابق بها طيور الخليفة العزيز بالله المتوفي سنة ٣٨٦ هـ (٩٩٦ م)
فتماز حمامه ، فعظم ذلك على الخليفة ، ووجد أعداء الوزير من ذلك سبيلا للطعن
عليه . بانه يختار الجيد لنفسه من كل شيء .
فبلغ ذلك الوزير ، فكتب إلى الخليفة

« قل لأمر المؤمنين الذي له العلا والكوكب الناقب
طائرک السابق لکنه جاء وفي خدمته حاجب »

(١) نقلا عن مقاله لحضرة الاستاذ يوسف بك أحمد منشأ الآثار العربية سابقا

وأستعمل هذا الوزير الحمام مرة لحنل القاكهة بدل الرسائل . إذ أراد الخليفة العزيز أن يسافر إلى الشام في زمن ابتداء القاكهة . فقال له الوزير « لكل سفر أهبة فما الغرض من السفر ؟ » فقال الخليفة : رؤية دمشق واكل القراصيا . فاستدعى الوزير جميع أرباب الحمام وسألهم عما يدمشق من طيور مصر ، وأسماء من هي عنده . وكانت ١٢٠ طائرا ونيفا . ثم التمس من طيور دمشق التي بمصر عددا فاحضرت . وكتب إلى نائبه بدمشق يقول : أن بدمشق كذا وكذا طائرا : وعرفه أسماء أصحابها ، وأمره بأحضارها إليه جميعها ، وأن يضع واحدة من القراصيا في كاغدة ويشدها على كل طائر منها . ويسرحها في يوم واحد فلم يمض إلا ثلاثة أيام أو أربعة أيام حتى وصلت الحمام كلها ، وعلى جناحها القراصيا . ولم يتأخر منها إلا نحو عشر . فاستخرج القراصيا من الكواغد وجعلها في طبق من ذهب ، وغطاها ، وقدمها إلى الخليفة وقال له : لقد أحضرتنا أمامك القراصيا . فان لم يغن هذا القدر احضرتنا غيره

وقال العماد في الحوادث سنة ٥٨٦ هـ (١١٩٠ م) عند حصار السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب « عكاه » ولما أقطعت أخبار البلد عن السلطان أنتدب العوام للسباحة حيث صاروا يحملون نفقات الاجناد على أوساطهم . ويخاطرون بأنفسهم مع احتياطهم . ويحملون كتباً وطيورا . ويعودون بكتب وطيور . نكتب إليهم ويكتبون إلينا على أجنحة الحمام بالترجمة المصطلح عليها . وكان في العسكر من اتخذ حماما يطوف على خيمته . وينزل في منزله وعمل بها برجا من خشب وهوادى من قصب . ودرج الحمام على الطيران من بعد .

« وكنا نقول ما هذا النوع بما لا ينفع حتى جاءت نوبة « عكاء » فنفعت وأنت بالكتب سارحة شارحه . وكنا نطلبها ليلاً ونهاراً حتى قل وجودها لكثرة الارسل » .

وقن الشهاب العمري . انقطع بمصر تدرج الخمام بالوجه انقبلي .
وقد كان متصلاً الى قوص . وأسوان وعيذاب ، ولم يبق الآن منه إلا ماهو من القاهرة إلى الإسكندرية ومن القاهرة إلى دمياط . ومن القاهرة إلى السويس الى آخر ما قلنا في كتابه المصطلح الشريف صفحة ١٩٦

وفي سنة ٥٦٧ هـ (١١٧٢ م) اتخذها السلطان نور الدين الشهيد ، وذلك لامتداد ملكته واتساعها إذ كانت من حد النوبة الى بلاد همدان . ثم جورت بلاد الفرنج . وخوف ان ينازل هؤلاء حصناً من الثغور لا يصل خبره حتى كبروا قرب بلغوا منه غرضهم ، أمر بالحمام ليصل الخبر اليه في يومه ، فاتخذ له قلعة وحبسها بها . فكانت تأتيهم بالأخبار في وقتها . لانه كان له في كل ثغر رجل مرتبون ومعهم من حمام المدينة التي تجاورهم ، فاذا رأوا أو سمعوا أمراً كتبوه لوقتته وعلقوه على الطائر . وسرحوه الى المدينة التي هو منها في ساعة ، فتذقل الرقعة من طائر الى طائر آخر . من البلد الذي يجاورهم حتى الجهة التي فيها نور الدين - وهكذا الى أن تصل الأخبار اليه .

فحفظت الثغور بذلك ، حتى أن طائفة من الافرنج نازلوا ثغراً له ، فأنه الخبر ايومه . فكتب الى العساكر المجاورة لذلك الثغر بالاجتماع والمسير بسرعة وكبس العدو . ففعلوا ذلك فظفروا ،

وكان الفرنج قد أمنوا ببعد نور الدين عنهم
وكان نور الدين متشوقاً جداً الى أخبار مصر وأحوالها . فكانت تأتيه اخبارها بواسطة الحمام المذكور (راجع المقتطف مجلد ٢٧)

وفي سنة ٥٩١ هـ (١١٩٥ م) اعتنى الخليفة الناصر لدين الله العباسي أعتناء زائداً بالحمام . حتى صار يكتب المحاضر بانساب الطير كما فعل الفاطميون من قبل



وقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في كتابه المعنون « تمام الخدم »
« . . . وكانت العادة ان الحمامة لا تحمل البطاقة الا في جناحيها لأسباب منها
حفظها من الخمر ، ولنفوذ الجناح ، ثم أنهم عملوا البطاقة في الذنب .
والعادة أنه اذا انطلق الخدم من قلعة الجبل محصر لا يطلق الا من أمكنة
معروفة . فدار رحلت الي الاسكندرية فمن . . . متيد شعبة بمديرية الجيزة . وهي أول
امراكن . والى الشرقية فمن مسجد تبر (مطرية مصر) . والى دمياط . فمن
« يسوس » . والحكمة في ذلك انها لا ترجع الي أبراجها من قريب
وكانت تعلم الطيور السلطانية بعلامات وهي « داغات » في أرجلها أو على
مناقيرها .

وكان يسير مع البراجين من يوصلهم الى هذه الأماكن المذكورة من الأمراء
الجندارية

والذي استقرت عليه قواعد الملبث ان طائر البطاقة لا يلبس الملك عنه . ولا
يغفل . ولا يميل لحطة واحدة . حتى لا يفوته مالا يستدرك من واصل . أو
هارب . أو حادث في الثغور

ولا يقطع البطافة من الحمام الا السلطان بيده من غير واسطة أحد . فان كان
ياكل لا يميل حتى يفرغ . وان كان نائما لا يميل حتى يستيقظ . بل ينه توا .
وينبغي أن تكتب البطائق في ورق الطير المعروف بذلك . ولا يكتبون في
أولها بسملة . وتؤرخ بالساعة واليوم والسنة . ولا يكثر فيها نعوت المخاطب فيها
ولا يذكر حشو في الألفاظ

ولا بد أن يكتب سرح الطائر ورفيقه . حتى إن تأخر الواحد ترقب حضوره
لو طلب . ولا يعمل للبطائق هامش . ولا تجعل . ويكتب في آخرها حسيلة .
ولا تعنون إلا اذا كانت منقولة الى السلطان من مكان بعيد . فيكتب لها عنوان
لطيف . حتى لا يفتحها احد . وكل وال تصل اليه يكتب في ظهرها انها وصلت
اليه ونقلها حتى تصل محتومة

وقد وصف هذا الحمام كثير من الأدباء منهم أبو عبد الله أحمد بن عيسى القيرواني فقال :

خضر تفوت الريح في طيرانها يا بعد بين غدوه ورواحها
تأتي بأخبار الغدو عشية لمسير شهر تحت ريش جناحها
وكانما الروح الأمين بوحية تمت الهداية منه في أرواحها
وللقاضي العاضل الفدح المعلى في وصفها كما يؤخذ من الجزء الثاني من
« مطالع البدور »

وكانت في القلعة أبراج خاصة بحمام البريد الذي كان يقوم بتوصيل البريد بين مصر . والبلدان الأخرى التابعة لها : وبلغ عدته في سنة ١٨٧ هـ (١٢٨٨ م) ١٩٠٠ طائر . وكانت لا تبرح الابراج بالقلعة . ماعدا طائفة منها . فانها في برج بالبرقية يعرف برج الفيوم . شيده الأمير نحر الدين عثمان بن قزل استادار الملك الكامل محمد بن الملك الناصر أبي بكر بن أيوب . وقيل له برج الفيوم لأن الفيوم كابت في أقطاع ابن قزل . وكانت البطائن ترد إليه من الفيوم . ويجمعها إليها من القاهرة من هذا البرج

وكان في كل مركز في سائر نواحي المملكة . مصر . والشام . ما بين اسوان الى الفرات ، ابراج للحمام . فلا يحصى عدد ما كان منها
وجميعها كانت تدرج وتنقل من القلعة الى سائر الجهات
وكان لهذا الحمام رواتب وخدم يسنها المقريري في خططه صفحة ٢٣١

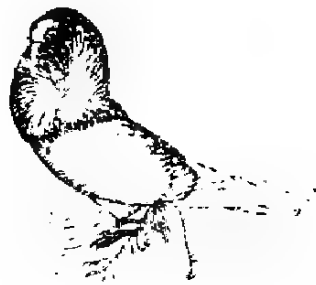
وقد استخدم الحمام في أوروبا في حرب السبعين بين ألمانيا وفرنسا ، وفي انكلترا ، وأمريكا ، وفي للدولة العثمانية ، وفي البلجيك ، وغيرها من الممالك
وكان الجنود في الحرب العظمى يؤمرون باصطياد كل ما يلحقون منه في الجو
حيث كان يغيط الإعداء كثيرا

وكان بعض الدول يصرف للجند « خراطيش » لصيد الطيور الى جانب الرصاص الذي يقتلون به الانسان ويوجد هذا النوع من الحمام الآن في حديقة الحيوانات بمصر ، ولدى بعض الاحلى المداة قليل منه . وسيبطل استعمال الحمام بفضل التلغراف اللاسلكى

٨ — الحماماوى

حمام صغير الحجم يقرب من حجم الحمام البرى عارى الارجل (حافى) تزين رأسه بقبعة تحيط بمؤخر الرأس وكرك ينسحب على الرقبة ويربى لشكله الجميل والوانه عديدة ومن مساوئه أنه لا يخضن بيضه ولا يطعم فراخه جيداً ولون ضربته ملهى وله عظمة وأظافر بيضاء فى الطائر ذى اللون الاحمر الزاهى ذو الرأس والبطن والذنب والعشر الأبيض

وأهم مميزات الأصيل منه أن يكون ريش الكرك ناعماً كثيفاً ويغطى الرأس ويشقوس الى الامام متداً الى مقدمة الرأس وراجعا بدون تقطع على القفا من الخلف وعلى امتداد جانبي الصدغ فتظهر الرأس كالكرة ويمتد القلنسوة على جانبي الرقبة الى الامام حتى يكاد طرفها يتلاقيان فتخفى عينا الطائر وتمتد نازلة حتى تصل الى الصدر فتشبه المعرفه وتعمل قوسا عند اتصالها بالظهر . ويجب أن يكون ريش القلنسوة كثيفاً وناعماً ويتلاقي على الجانبين على شكل قوس غير منكسر ونقطة المركز المدى . يشع منه لريش على جانبي الرقبة ليكون المعرفة الاصلية يعرف باورده ويجب أن يكون لون الذنب والقوادم « ريش الطيران » أي العشر أبيض ويكون باقى الجسم ملونا بلون مخالف فقد يكون أحمر أو أسود أو أصفر الخ . وتكون القوادم « العشر » طويلة بطول الذيل أو تزيد قليلا كما فى شكل (٧١)



شكل (٧١) حمامة مساوى

٩ حمام رونا أو فرخه

الوصف : — يتميز بأنه يطن رافع ذنبه وتفرخه وريته ، وتوافه انهم باسم حمام فرخه وهو عاري الارجل « حافي » رأسه غير مشويش و « فرخ » وتكون أرجله طويلة عن الاصفر ، والذكور و « فرخ » و « فرخ » الأنواع الآتية : —

١ - مودنا أبيض : —

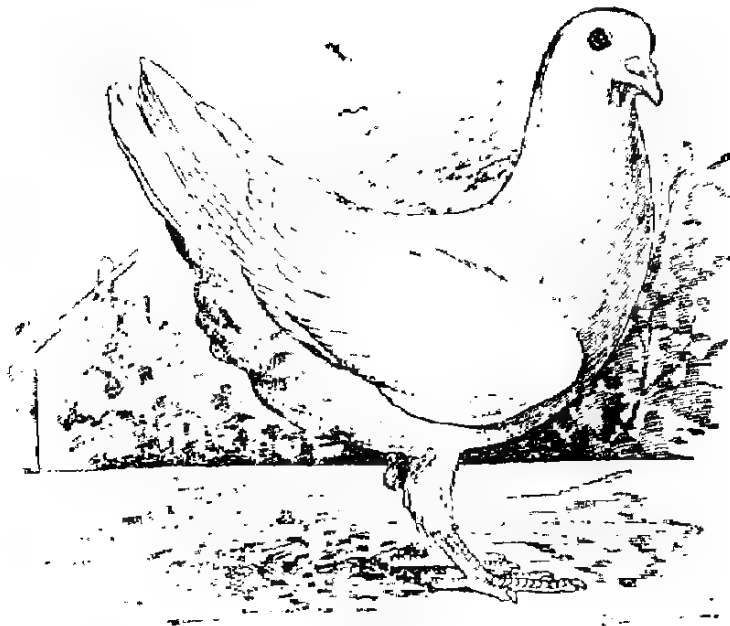
جسمه أبيض جميعه

٢ - مودنا قنبر بندق : —

جسمه بلون قشر البندق أى لونه تمر هندي مفصص بأسود

٣ - مودنا ألوان أخرى : —

يوجد منه الاسود الخالص والأحمر والاكول الخ



شكل (٧٢) حمام فرخه (مودنا)



شكل (٧٣) حمام فرخة (مود ١)

١٠ — الحمام النفاخ

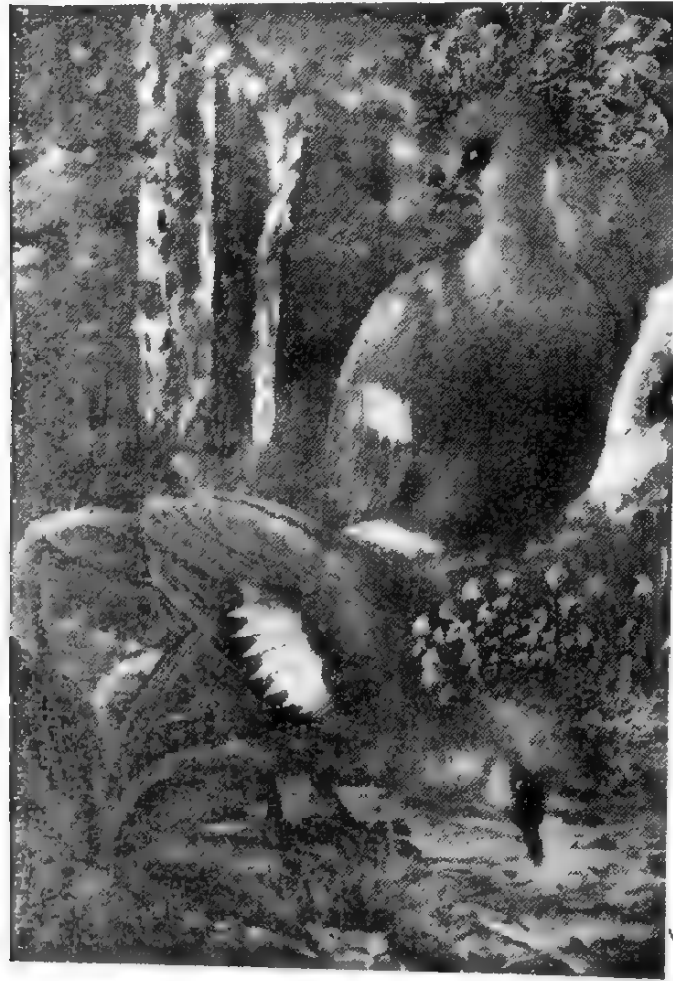
من أقدم حمام الغية ويرجع تاريخه الى سنة ١٧٣٥ حيث ألف Johann Moore كتابا في الحمام يعتبر أول كتاب من نوعه قال فيه أن النفاخ وجد في إنجلترا ولذا سمي بالنفاخ الانجليزي وهو خليط ويميز بطول أنفاده وانتفاخ حوصلته ولبعضه شروال على أرجله وألوانه مختلفة



شكل (٧٤) حمام نفاخ

١١ - حمام فيكتوريا

يمتاز هذا الصنف بتاج من ريش علي رأسه يشبه الزوائد الموجودة على رأس الطاووس ولونه ازرق محمر بلون الطاووس الازرق ورقبته ذات لون لامع بنفسجي محمر ذهبي وطرف الاكتاف أبيض تحته ريش محمر ولون الضريبة ناري أحمر ومنقاره رفيع وموطنه غينيا الجديدة والجزر المجاورة لها ويقطن هذا الصنف جزيرة Jobi Mysori وطوله من ٦٠ - ٧٥ سم . ويرى في الشكل (٧٥)

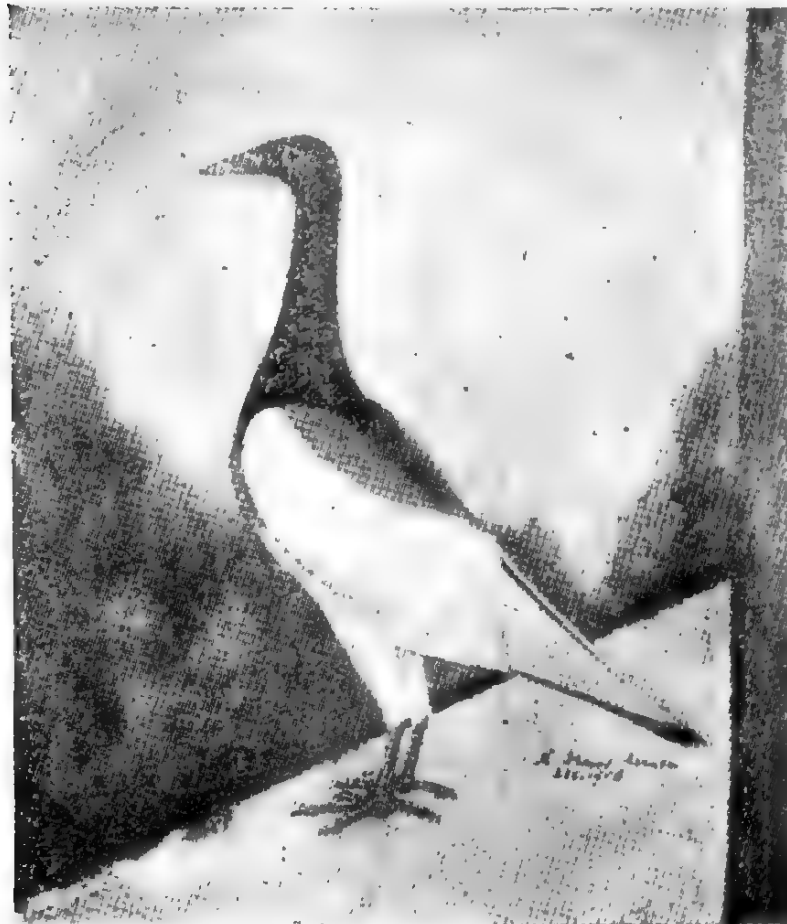


شكل (٧٥) حمام فيكتوريا

١٢ — حمام مامبي Magpies

لون الرأس والظهر والذيل أسود أو أحمر أو أزرق أما الأجنحة والالغاز فيبضاء والماجي قوى ويربي لجمال شكله وجسمه رفيع ودقيق والمسافة بين عينيه ضيقة وله وجه طويل ومنقار قوي وتعمل الرأس مع المنقار خطاً مستقيماً مع تقويس خفيف وهو عريض الاكتاف طويل الذيل وعينه بيضاء بنى أسود ورقبته طويلة ورفيعة عند اتصالها بالرأس

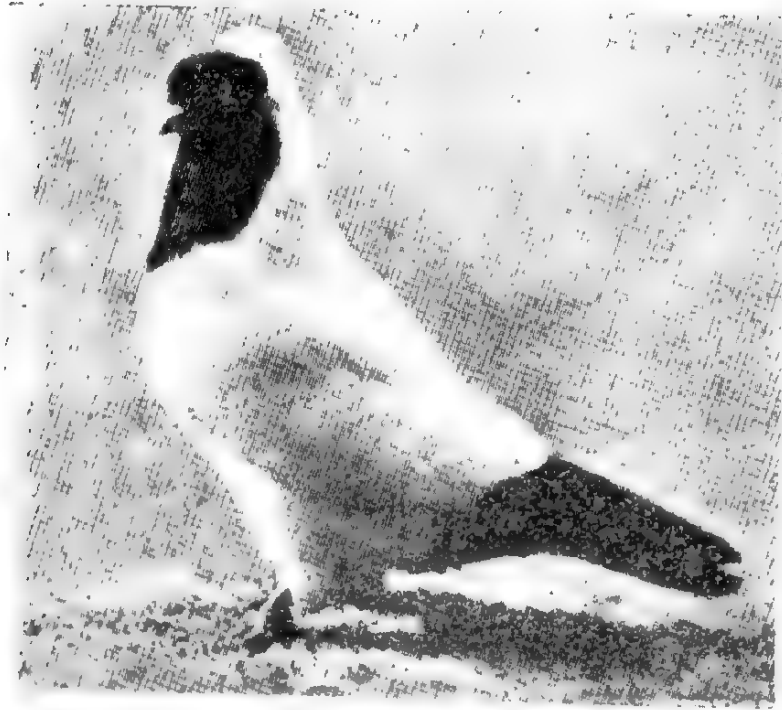
وألوانه الاسود والاحمر والاصفر والازرق والفضى والقشدى والمحرق وأحسنها الاسود لتوافق اللون الاسود مع الابيض ويرى في الشكل (٧٦)



شكل (٧٦) حمام مامبي

١٣ — حمام الراهب Nuns

من أجل حمام الغيرة ويحضر جيداً وهو قوى ومن أقدم الاصناف وجسمه أبيض ماء الرأس والذنب والقوائم فتكون اما باللون الأسود والأحمر والأزرق والفضة والفضة والفضة فيكون أبيض بذب ورأس أسود أو أبيض بذب ورأس أحمر وهكذا وتوجد على مؤخرة رأسه عرضياً إلى الأذنين قطية (قلنسوة) تكسبه شكلاً جميلاً . ويرى في الشكل (٧٧) وقد سمي بالراهب لأن له قلنسوة تشبه قلنسوة الراهب



شكل (٧٧) حمام الراهب الاسود

الباب الخامس

مساكن الحمام

يقوم الحمام كباقي الطيور باختيار مسكنه وبناء عشه بنفسه خصوصاً البرى منه ،
والطليق من الحمام الداجن فقد يتخذة الاول بين فروع الشجر او في الفجوات
الموجودة في الكهوف والمغارات والصخور والمساكن الخربة المرتفعة اما الثاني
فيختار مسكنه في المنزل الذي ربي فيه وفي المكان الذي يلائمه فتمد يقيمه فوق
عتب الأبواب او الجدران او في الطاقات او على عتب الناور او في ركن من
حجرة او تحت دولاب او ما شاكلة هذا اذا لم يعد له صاحبه مسكناً وقد يترك
المسكن الذي يعده صاحبه له ويقيم مسكنه بنفسه في المكان الأمين الذي يلائمه
أما الحمام المحبوس من حمام الامصار فلا يكون حراً في اختيار المسكن بل يرغم
على السكن في المكان الذي يعده له صاحبه على ان يختار احد المساكن التي اعدّها
مر به اذا تعددت اما إذا أُجبر على السكن في مسكن مخصوص فانه يألفه ويعيش
فيه كذلك قد يهيء له العش في المسكن او يتركه لينيه بنفسه بعد أن يلقي اليه
ببعض القش في ركن من أركان المكان ليأخذ منه ويبني عشه

ويشعر الحمام متى تزوج الى حاجته لايجاد مسكن يأوى اليه ليهيئ فيه عشاً
يحتضن فيه بيضه ويربي فيه صغاره في مكان أمين مرتفع بعيداً عن الجلبه ويأمن
فيه شر اعدائه من حيوانات وطيور جارحة وبعيدا عن متناول الايدي من
ان تعبت به

أعداد العش :-

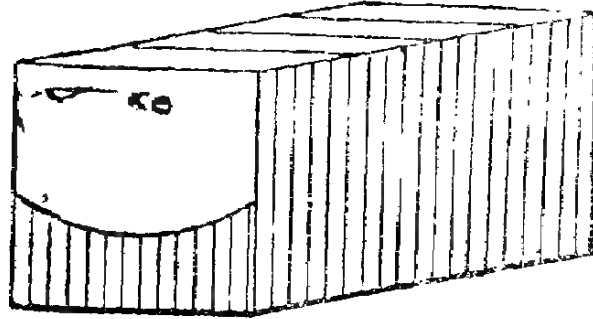
متى ائلف زوج من الحمام (ذكر وأنثى) وتزوجا يتخبان المكان الملائم

لسكنهما ومتى قاربت الاني من وضع البيض قعما بالبحث عن المواد التي يبنيان منها عشهما من قش وخلافه ويرين منهن في لطف بقيا سوق وأوراق النباتات الرهيفة الناعمة مثل قش الرز والقمح والشعير وما شاكلها من الحقول والاجران ويقوم الذكر بأكبر قسط في جمع الخشب والطين الذي يبقى الاني في المسكن متى قاربت على وضع البيض ترتب ما يحضره الذكر من لبن منه لعش وتستمر هذه العملية حتى بعد وضع البيض وتنسج الأنثى عندها من هذه البصيا كالشبكة متقاطعة مكونة لعش يضاوي منخفض في وسط قليلا عن جوانبه مبطن من الداخل بطبقة ناعمة من الریش الزغبى المة خلف من لعش حتى يتدیر فراش وثيرا وتضع فيه البيض فلا يكسر من اصطدامه بجسم عند الوضع ولا وقت الاحتضان ولا يقع متدحرجا لوجود حافة له عالية قليلا

ويعشش الحمام المطلق سراحة في المكان الذي يوافقه مثل الفراغات الموجودة في حوائط المساكن والعمارات بعد إزالة السقالات وتركها بدون ملء او طلاء أو على عتب الأبواب في المنازل الريفية او المناور او قمم الأشجار او في المغارات او الصخور او الآبار المهجورة كما يفعل الحمام البري ومثل هذه الاماكن تعتبر مساكن طبيعية

اما الحمام البيوتى او حمام الامصار الذى يربى لأى غرض من الاغراض التى يربى لها الحمام فان المربى يهيء له مساكن صناعية ومن هذه المساكن الصناعية مالا يكف صاحبها شيئا خصوصا فى منازل القرويين مثل الزلع القديمة (البلاص) المكسورة قاعدتها أو المشروخه والصفائح النارغة القديمة المخرقة التى لا تصلح للاستعمالات المنزلية والصناديق النارغة المهملة فى المنازل والقواديس الفخار الغير صالحة للعمل ومثل هذه الاواني تعلق فى السقف باحبال مدلاة بشرط ان تكون مائله قليلا لجهة الطرف المسدود وبها فتحة فى الطرف الآخر ليدخل منه الحمام او تعلق باوتاد على الجدران بشرط ان تكون مرتفعة عن متناول الايدى فيعشش فيها الحمام الداجن المطلق سراحه ويتوالد فيها من غير تكبد مصاريف فى إعداد

مساكن خاصة به كفي شكل (٧٨) و (٧٩)



شكل (٧٨) صندوق قمامة



شكل (٧٩) صفيحة فارغة ترى فيها حمالة محتضنة البيض
تحتها باب من الطين متحرك يمكن إخراج وحرقه لتطهيره

أو تعد لها أقفاص من الجريد مخصوصة تسمى (بنية) مقسومة الى مسكنين
بحاجز رأسي في وسطها وتفرش بطبقة سميكة من الفش ولها عتب من الأمام يحط
عليه الحمام والكل غروه باب متحرك ويصلح القفص المكون من مسكنين لسكنى
زوج من الحمام فيبيض في عين منهما ومثى فقتست فراخه يريها فيها حتى تبلغ
أشدها ثم تبيض في العين الأخرى وهكذا دواليك. وأحسن هذه الاقفاص صناعة

ما كانت المسافة بين قضبانها ضيقة (عرسى) حتى لا يدخلها الفأر أو ابن عرس وتعلق هذه الاقفاص في السقف متدلية أو تثبت على الخائط على ارتفاع مناسب ويشترط ان تقام مساكن الحمام في محل آمن لا يزعج فيه خصوصاً وقت تحضين البيض والغالب أن تقام مساكنه إما على سطوح المنازل أو في حجرة علوية مخصوصه توضع فيها مساكنه فإذا كان من الحمام المحبوس فتسد النوافذ بشبكة من السلك أو تعمل له أبراج من اللبن (الطوب الأخضر) أو القواديس على زاوية الحوائط فوق السطوح أو تقام لها قواعد من الخشب أو البناء تسمى بغالا أو تشيد لها مساكن من الخشب والسلك أو تقايفص من الجريد تقام على الاسطح تسمى غية كفيات الحمام الغزار والمراسله كما سيأتي وصفها فيما بعد وسنتكم على أهم أنواع مساكن الحمام من جهة شكلها وما تصنع منه وتكاليقها وفي أى الحالات تستعمل وقد ذكرنا بعض الاوانى التى تستعملها الفلاحات لتربية الحمام فى القرى وكل واحد منها يصلح لسكنى زوج من الحمام أو تخصص اثنتان منها لكل زوج وهذه المساكن لا تكف شيئاً وتسمى على اختلافها بينات الحمام وبعض الفلاحات يبطن الصنائع القديمة بطبقة من المونه الخضراء المخلوطة باللبن بحيث تعمل كالحرج بفرش فى قاع الصفيحة بطولها وتعمل له شفه من الخارج وذلك حتى لا يستغل لبيض أو الفراخ وقت الحضانه أما المساكن التى تكلف مبالغ فى شرائها وإعدادها فأهمها : -

١ - اقفاص الجريد وهى :-

١ - البنية : - وهى قفص مقسم الى مسكنين بحاجز فى الوسط ولكل مسكن باب يتحرك على قضيبين وله عتب وأحسن البنى ما كانت المسافه بين قضبانها ضيقه لا تسمح بدخول الفأر أو ابن عرس (بنية عرسى) وتساوى من ٢٥ - ٥٠ ملماً وتصنع بواسطة القفاص وتشتري من الاسواق أو يوصى عليها وعرض القفص ٣٠ س.م وطوله ٨٠ س.م . وارتفاعه ٣٠ س.م

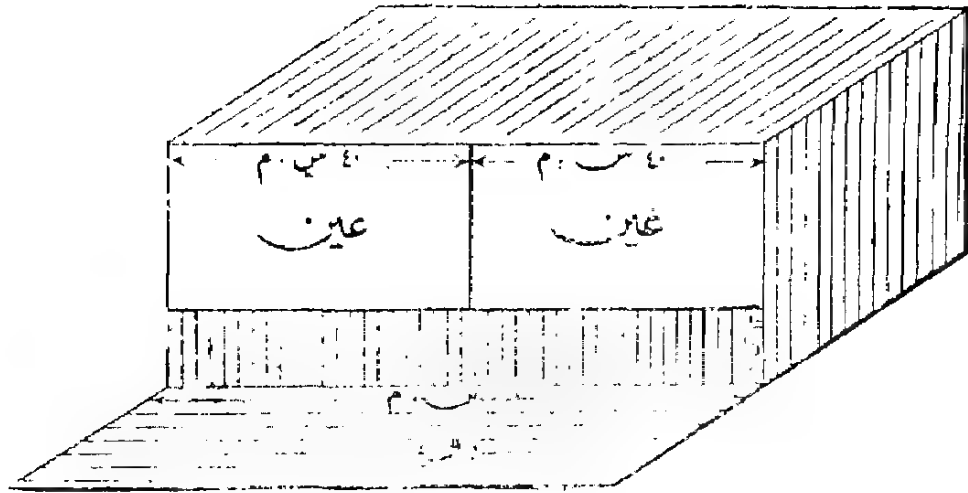
ب - القطعه : - وهى قفص من الجريد ضيق المسافات التى بين قضبانها ومكون من عين واحدة يصلح لتربية الحمام الكبير الحجم مثل المايطى والرومى ويكون

عرضه من ٤٠ - ٦٠ س. م. وطوله من ٦٠ - ٨٠ س. م. وارتفاعه ٥٠ س. م. وله عتب وباب متسع ويوضع داخله معنك : طاحن صغير مزجج من الداخل) وإثناء للشرب وطاجن مدسج غير عميق لايبيض وثمنه من ٥٠ - ١٠٠ ملجم بحسب طريقة صناعته فإذا كانت المسافة بين قضبانه ضيقة كان غلى الثمن ويعمله القفاص بالتوصية

٢ - المساكن المصنوعة من الخشب :-

(١) - صناديق الغاز النارغة :-

يساوى صندوق الخشب النارغ المعروف بصندوق الغاز عشرين ملياً ويتكلف اجرة نجار لاعداده مسكناً لزوج من الحمام ٣٠ ملياً وهو صندوق مفتوح من الجهة الطويلة الضيقة الأمامية ومقسم بخاجز من الخشب الى حجرتين لهما شفة بارتفاع خمسة سنتيمترات لتمنع سقوط البيض والزغاليل وعلى امتداد ارضية الصندوق من الأمام يوجد عتب بعرض ٢٠ - ٢٥ س. م. ليحط عليه الحمام وقد تعمل أبواب للحجر أو تنترك بدون ابواب وتكون فئحتها بعرض ٢٠ س. م. وطول ٢٠ س. م. ومثل هذا الصندوق يصلح لسكنى زوج واحد كما فى الشكل (٨٠)



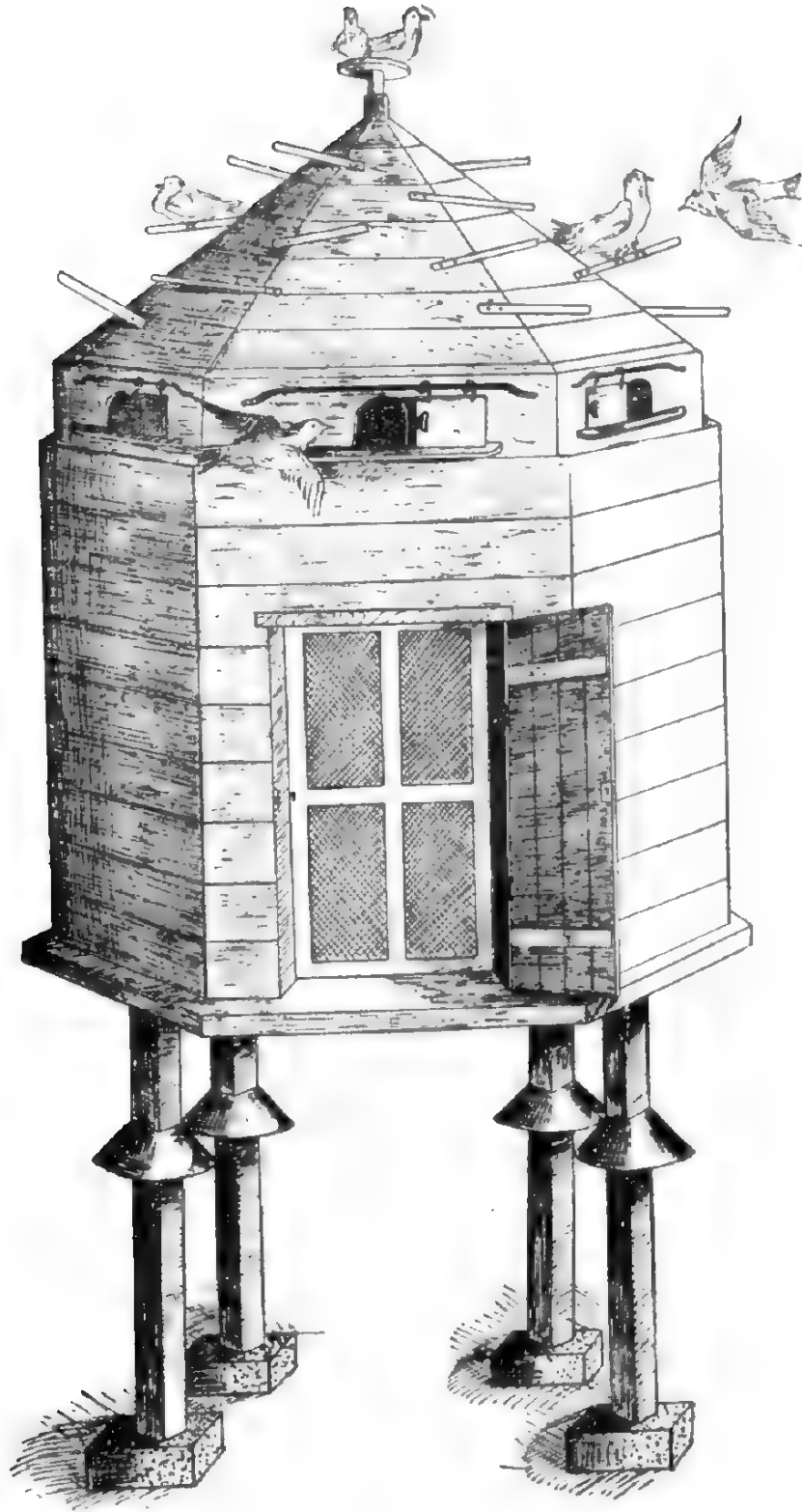
شكل (٨٠) صندوق خشب

(ب) - برج من خشب :-

ويتكون من خمسة أو عشرة أو عشرين طابقاً (دور) وكل طبقة منه تشبه

الصندوق ويقوم سطح الطابق الاسفل كمنافذ للطاق الذي يعلوه وهكذا الى ان تمام الطبقات المطلوبة وقد يكون مثبتا على الحائط ومرتفعاً عن سطح الأرض ارتفاعاً مناسباً أو يكون قائماً بنفسه يشبه الدولاب بدون ابواب ويوضع على أرضية الحجرة بجوار الحائط وأوفق الصناديق الخشبية لعمل مساكن الحمام ما كان عرضه ٣٠ - ٤٠ س. م.

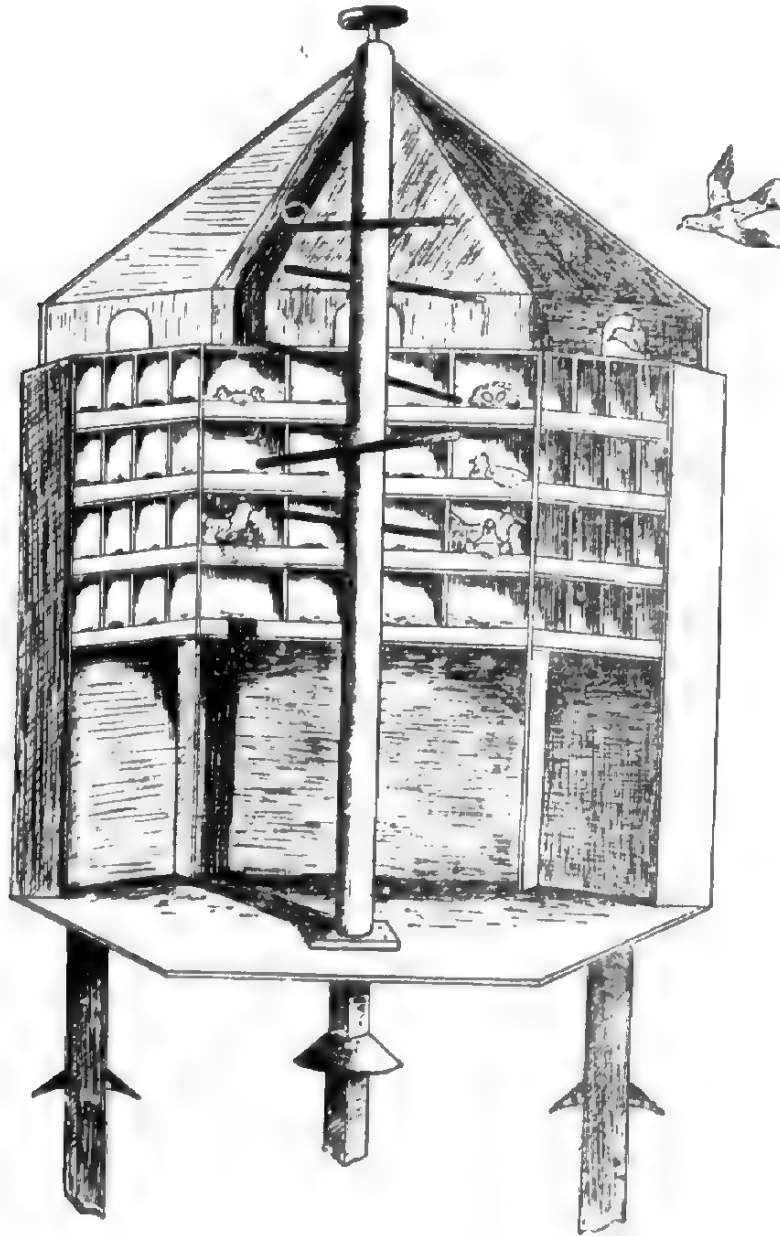
(ج) - برج من خشب مقام على قوائم من العروق الفايري ٣ في ٣ بوصه على ارتفاع مترين الى مترين ونصف ويكون شكل البرج اما مستطيلاً أو مربعاً أو خماسياً أو سدساً أو مثمناً الخ ويكون ارتفاع جسم البرج مترين أو ثلاثة أو أكثر ويكون عرض الضلع متراً وعشرين س. م. أو أكثر وتقام مساكن الحمام (الباني) على جوانبه من الداخل وهي عبارة عن أرفف بعرض ٤٠ س. م. وارتفاع ٢٠ - ٢٥ س. م. فوق بعضها وتقسم بجوائز قائمة بعرض ٣٠ س. م. ليقبض من الرف عتب يحيط عليه الحمام قبل دخوله البنية ويكون أسفل رف على ارتفاع متر على الأقل من أرضية البرج لأن الحمام لا يميل لأن يبيض في العيون التي تكون قريبة من الأرض وقد يعمل وتد بدل العتب بطول ٢٠ س. م. لكل بنية ليقف عليه الحمام ويكون التمدد بارزاً للداخل ويكون وضعه مائلاً على قليلاً ومثبتاً بالبنية ويكون للبرج من أعلى ناروزة (برنيطة) مضلعة بعدد أضلاع البرج مخروطية الشكل يميل بسيط ويحملها عامود من الخشب مثبت قائم في وسط البرج وبأعلى كل جانب من البرج (ضلعه) وفي وسطه توجد فتحات ١٠ في ١٠ س. م. يقل عليها باب من خشب ينزلق بواسطة حلقتين من الحديد على قضيب من حديد رفيع (خوصه مستديرة) بحيث يسهل قفله وفتحه بواسطة العامل وهو واقف على الأرض بعصاة طويلة أو غابه وللبرج مدخل في أحد جوانبه ارتفاع متر وعرض ٦٠ س. م. له بابان أحدهما من خشب سد ويفتح للخارج والاخر من سلك ويفتح للداخل ليعطى نوراً وليتمكن العامل من قفله حينما يدخل لأنه سيترك الباب الخارجى مفتوحاً ليدخل منه النور أثناء تنظيفه البرج أو التفتيش على الحمام واليك تكاليف اقامة برج مثمن الاضلاع عمل بمعرفة المؤلف بمدرسة الزراعة العليا (كلية الزراعة) لحساب جمعية تربية



شكل (٨١)

منظر خارجي وظاهر فيه المخروط المركب على الحوامل
وأبواب الفتحات والباب الخارجي والداخلي

الدواجن في سنة ١٩٢٥ ويصلح لزربية عدد لا يتجاوز مئتي زوج من الحمام البري
أو البلدي شكل (٨١) م (٨٢) ويرى فيهما مخروط من الصاج أو الصفيح
أو الزنك مثبت حول كل قائمة (رجل) لمنع صعود الفأر والتهبان



شكل (٨٢)

قطاع طولى للبرج ويظهر فيه العמוד الوسطى والأتاد المثبتة فيه وبنائى الحمام

(كشف بمصاريف البرج شكل ٨١)

ملم	جنيه	عدد	في متر
١٢٠	١	٨	عروق فليري ٤ في ٥ بوصة طول ٤ متر للاعمدة والفرش ١٤٠
٥٢٠	٤	٤	مريته » » للهيكل ١٣٠
٢٦٠	٤	٤٧	لوح بندق بوصة ١٢ للجدران والارفف والارضية ٩٢٠
٥٦٠	٨	٨	مريته ٣ في ٣ ٧٠
١١٠	١	١	عرق فليري ٤ في ٤ عامود وسطى ١١٠
٢٨٠	٨	٨	مورينه نصف بوصة طول ٣ متر ٣٥
٦٠٠	٣	٣٦	لوح لاطازاته بوصة ١١ ١٠٠
١٦٠	١٦	١٦	مسار برء (غلاووظ) بوصة ٦ في نصف بوصة بورده ١٠
٨٠	٤	٤	مفصله ٢٠
١٠٠	٢	٢	سلك شبكة بالمتر ١ متر سعر ٥٠
٠٠٠	٢	٠٠	أجرة نجار
٢٠٠			اربعة أحجار ٥٠ في ٥٠ سم منقورة من الوسط مثبتة فيها القوائم
٨٠			برايط صاج مقلوبة اربعة مثبتة على ارتفاع متر ونصف حول القوائم لمنع القيران والشعابين
٢٧٠	١٣		

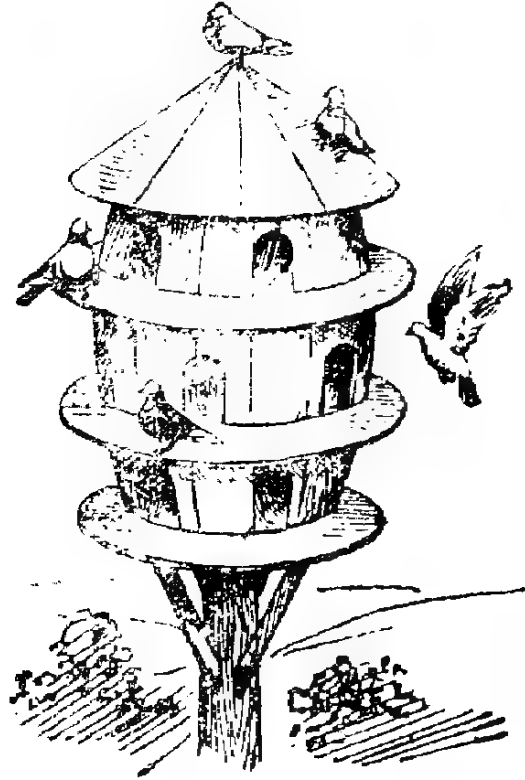
٢ — برج مكون من برميل خشب كما في الشكل (٨٣) ولا يتكلف كثيراً وشكله جميل يمكن اقامته في الحدائق ويربى فيه عدد محدود ولا يتكلف مثل هذا البرج أكثر من ٢٠ — ٣٠ قرشا وشكل (٨٤) عبارة عن برج مئمن الاضلاع يصلح لأن يقام في حديقة

٣ — صناديق السكر أو الكبريت الفارغة أو أي صندوق يصلح لتقسيمه الى جزئين أو أربعة اجزاء أو ستة بحسب حجمه والشكل (٨٥) يمين برج يصلح

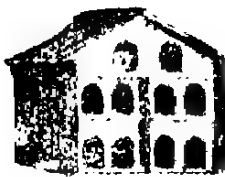
لسكى ء أزواج من الخموشكى (١٨٦) يصح لسكن خمسة أزواج ويشدن على حائط



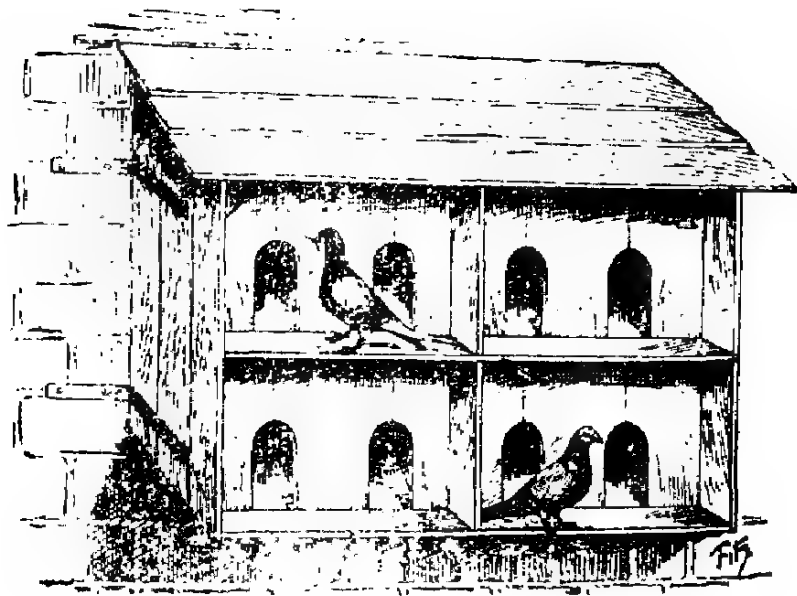
شكل (٨٤)



شكل (٨٣) برميل



شكل (٨٦)
برج مصنوع من
خشب



شكل (٨٥)
برج مصنوع من خشب

٤ - أبراج من الخشب متصلة بمطار مقنول محاط بالسلك من أعلي ومن الجوانب لطير داخله الحمام

وهذا البرج هو الذي يصلح لتربية الحمام الغالى اتمن حتى يمكن الاعتناء به وتعهده وفى الامكان تربية معظم أصناف الحمام ليكون حراً طليقاً يطير حيث يشاء ويعود لمسكنه اذا تعودده فى حال صغره اما اذا اقتنى وهو كبير فالغالب حبسه حتى يتوالد فى مسكنه الجديد وبعدها يطلق سراحه أو يبقى محبوساً خصوصاً أنواع الحمام الغالية التى يخشى عليها من الضياع أو ذات الوزن الثقيل التى لا تطير كثيراً ويخشى عليها أن تمسك أو تصاد مثل المايطى والقطاوى .

ويجب الحمام الشمس ولا يوافقـه المطر ولذا يجب أن يعمل له واق من المطر يحتوى فيه وقت سقوطه وكذلك مسقط للشمس يتمتع الحمام بأشعتها اثناء شروقها ويجب أن يتجه البرج الى الجهة الجنوبية أو الجنوبية الشرقية حتى يتمتع الحمام بالشمس والدفء باكثر ما يمكن اما جعل فتحة البرج متجهة الى الشمال أو الشرق أو الغرب البحت فغير مرغوب فيه لان الرياح الباردة تقتل أفراخ الحمام ويجب ان لا يرتفع البرج ارتفاعاً زائداً حتى لا يكون سبباً فى جعل الحمام برياً يفرع من كل حركة بل يجب أن يكون الارتفاع بحيث لا يزيد عن ارتفاع المربي وهو واقف على كرسي

عش الحمام :-

يجب أن يكون المحل الذي يبض فيه الحمام ويحضن فيه واسعاً وواقفه للحمام ذى الحجم الكبير ٦٠ سم . طولاً ، ٥٠ سم . عرضاً ، ٥٠ سم . ارتفاعاً اما الحمام الصغير الحجم مثل البري فيكفى ان يكون طول العش ٣٠ سم . وعرضه ٣٠ سم . وارتفاعه ٢٠ سم .

ويجب ان يكون لكل زوج عشان عش لتربية الصغار وآخر لوضع البيض

النقط الواجب مراعاتها فى اقامة الابراج ومحلات الحمام :-

١ - ان تكون فتحاتها مما يمكن قفله وفتحه لمنع أعداء الحمام من طيور جارحة

مثل الصقر واليوم والغراب والحيوانات من الثور والغرس والبعير والقطط من الدخول

٢ — ان يكون اتجاه الريح إلى جهة الشرق حتى يكون دافعا فلا يتأثر الحمام بالهواء الغربى أو البحرى

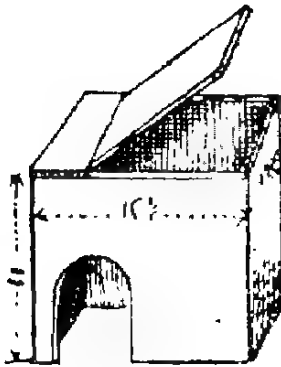
٣ — ان تقام الابراج فى مح محدد حتى لا يزعج الحمام من الاصوات المرعجة
٤ — لا يسمح بإقامة ابراج الحمام بمحل تربية الفراخ حتى لا تتكاثر الحشرات فى أعشاش الحمام بسبب عدم القدرة على تنظيفهم يوميا وأيضا حتى لا تقتل الفراخ ما يسقط من الزغاليل

٥ — ان يكون ارتفاعها فى متناول يد العامل حتى يمكنه تنظيفها

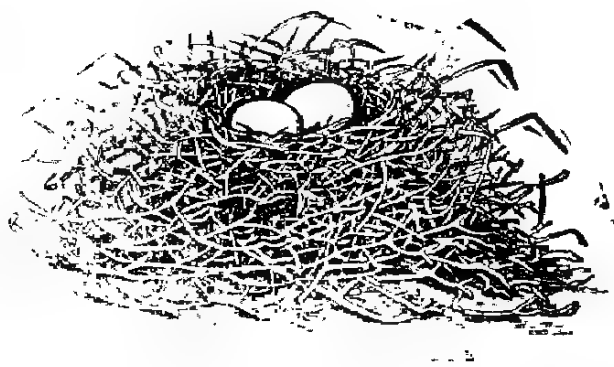
محتويات مساكن الحمام :-

الأشياء الضرورية لمساكن الحمام هى الأعشاش (الطواجن) وما تحتاجه من فرش والمعالف وأواني الشرب

١ — عش يبنى الحمام من العش وبقايا النباتات على ارضية البنية كما فى شكل (٨٧) ومثل هذا العش لا يمكن تنظيفه ولهذا السبب تفضل عليه صناديق وضع البيض كما فى شكل (٨٨) والطواجن والصحاف التى توضع فيها فرشه وقد يوضع القش فى ركن من ارضية البرج ليلتقط منه الحمام ويبنى عشه بنفسه



شكل (٨٨)

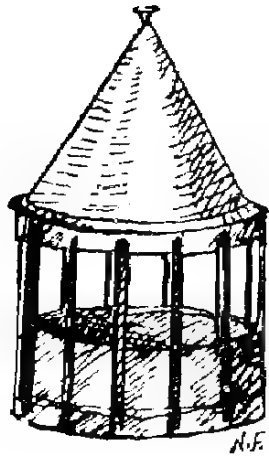


شكل (٨٧)

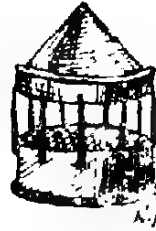
٢ — مواد الفرشه :- اوقفها الفروع البنية الرفيعة وقش الفمخ وقش الرز

والريش الناعم والدريس وتفضل سوق وافرع نبات الدخان كفرشة لانها تطرد الحشرات ويرش تراب الدخان تحت الفرشة لانه مطهر — والنشارة وتوضع تحت بعض فروع الدخان ليعشش عليها الحمام — ويستعمل التراب والرمل أيضا ولكن باختلاطهما بالبراز يتمصان منه الرطوبة ويتعجنان ولهذا تفضل عليهما فرشة من براز الحمام الجاف الناعم

- ٣ — يجب ان تكون أرضية كل عين متحركة حتى يمكن تنظيفها بسهولة
 ٤ — أواني الشرب : — أحسنها ما يسمح بكيه من الماء لانه يمكن الحمام من الاستحمام او التبرز فيها كما في شكل (٨٩)
 ٥ — معالف الحمام : — أحسنها التي لا تسمح بتلويث الغذاء كما في شكل (٩٠)



شكل (٩٠) آنية علف



شكل (٨٩) آنية شرب

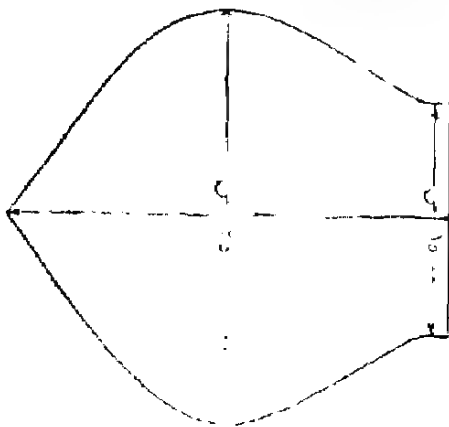
أنشاء أبراج الحمام البري

تعمل عادة أبراج الحمام البري من الطين (المونة الخضراء المخلوطة بالتبن) والقواديس الفخار او من البناء بالطوب الأحمر وعليه فسنثبت فيما يلي طريقة اقامة برج من البناء يسع ٥٠٠ — ٧٥٠ زوج وبه من ٧٠٠ — ١٢٠٠ قادوس نقلا عن مقالة الحمام الجبلى لحضرة فريد أفندي جرجس مهندس الزراعة بسيوط بعدد فبراير سنة ١٩٢٥ من المجلة الزراعية المصرية تقتطف منها الآتي بتصرف : —
 ننشأ الأبراج على سطوح المنازل مطلة على شوارع أو فضاء او على حدائق

أو مخازن أو خلافا على أشكال مختلفة فمنهما الاسطواناني كما في شكل (٩١) أو كما في شكل (٩٣) (٩٤) (٩٥) . وقد تكون الابراج أداة لازينة كما هي أداة للإنتاج وفي الغالب يكون البرج مربع الشكل كما في شكل (٩٣) طول كل ضلع فيه من ٤-٤٥ م توضع في جدرانها الأربعة قواديس من الفخار على شكل صفوف منتظمة متجهة فتحاتها داخل البرج والقادوس اسطواناني الشكل مقفل من طرف ومفتوح الطرف الآخر يبلغ طوله ٢٥ سم . وقطر فتحته ١٥ سم . متفخ في مؤخره أنثفاخا يصلح لأن يكون عشا مناسبا لا يتدحرج منه البيض كما يحفظ الزغالييل من السقوط كما في شكل (٩٢) ويقسم البرج من الداخل بجدارين متعامدين يقسمان البرج الى أربعة أقسام متساوية ويقسم كل قسم فيها الى مستطلين بواسطة حاجز من الطين يقام



شكل (٩١)
برج من الطين الاسطواناني في قرية همة
من مركز الشيوخ ملك حضرة عون بك



شكل (٩٢) - قواديس



شكل (٩٣)
برج مربع الشكل



شكل (٩٤)
برج مربع الشكل



شكل (٩٥)

برج مقام بتفتيش جلالة الملك بادينا

على جزع نخلة ممتد بين جدارين متقابلين على ارتفاع متر أو متر ونصف من مستوي البرج شكل (٩٧) و (٩٨) وتوضع القواديس كذلك في الجدارين المتعامدين وفي الحواجز المذكورة بالتبادل بمعنى أن كل صف منها تتجه فتحاته في جهة مخالفة للصف الذي فوقه أو تحته . والبرج يحتوي عادة على ٧٠٠ — ١٢٠٠ قادوس يسكنها من ٥٠٠ — ٧٠٠ زوج من الحمام ويوجد باب صغير في أحد جوانب البرج يبلغ ارتفاعه متراً أو أقل من متر للدخول منه إلى أحد أقسام البرج الأربعة كما توجد ثلاث فتحات أخرى من الداخل للوصول منها إلى الأقسام الثلاثة الباقية .

ويفتح في كل قسم من أقسام البرج الأربعة من أعلا طاقتين أو ثلاثة مستديرة قطرها نحو ٨ سم . لدخول وخروج الحمام كما توضع بعض أغصان الأشجار أو الأوتاد العريضة الخشبية تحت هذه الطاقات وحول البرج من أعلا تسمى بالحملات وهي معدة لراحة الحمام ورياضته قبل دخوله إلى البرج وخروجه منه ويطل على البرج من الداخل بالطين المتخمر حتى لا توجد شقوق تكون مأوى للآفات والحشرات ويدهن البرج من الخارج بمحلول الجير حتى يكون محبوباً لدى الحمام فيجب الإقامة فيه ولا تنجح إقامة الأبراج إلا بجوار مجرى ماء كالنيل أو ترعة لا ينقطع منها الماء

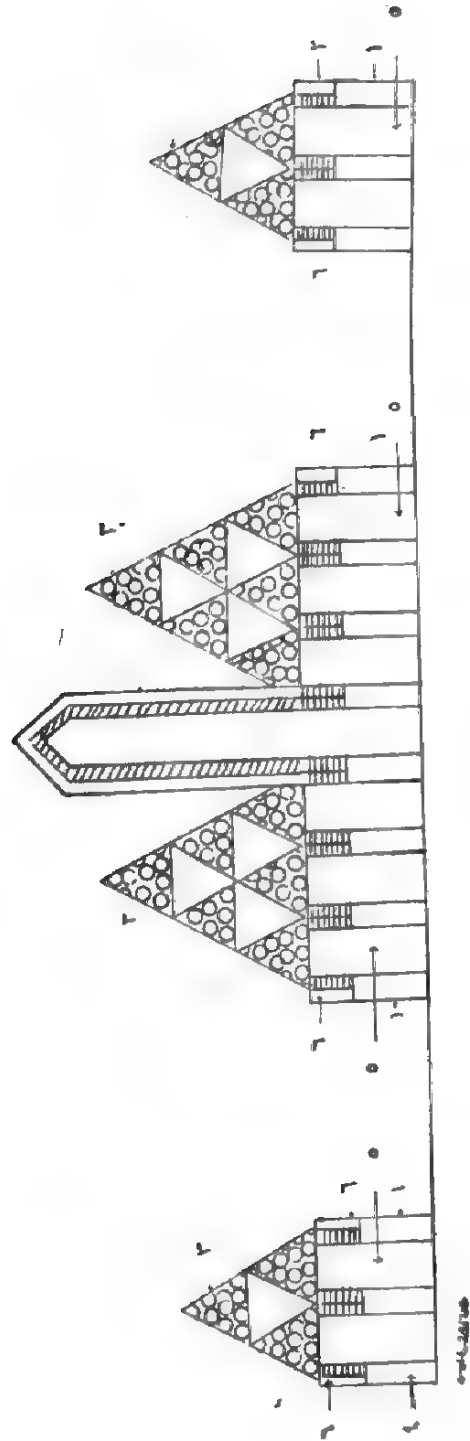
ليشرب منها الحمام كما يغتسل فيها .



شكل (٩٦)
أبراج أسطوانية بالفيوم

تكليف البرج : —

تبلغ تكاليف البرج بما فيه القواديس (المائة قادوس بنصف جنيه) من ١٥ —
٢٠ جنيها مصريا والمصاريف السنوية ٤ ج . ثمن ٢ — ٣ ارادب ذره شامية.



شکل (٩٧)

قطاع طولی برج حمام یری بالجفاندون

(ملك آل بشری)

١ - حائط ٢ - قادوس ٣ - قلالی (قتل) ٤ - حائط ٥ - حواری ٦ - کرناف (رف)

کیفیه تعمیر البرج :

یوضع الماء والغذاء مثل کیزان الذرة الصحیحة لاغواء الحمام فیزور البرج ویأخذ وقتاً طویلاً فی التقاط الحبوب من الکیزان فیأنس للسكن فی البرج هذا اذا وجدت

أبراج هزجة بجواره أو يؤتي بحوره ١٥ --- ٢٠ زوجا من الحمام الكبير وتقصص (تخرط) ولا يسمح لها بالطيران حتى تبيض وتفقس أو يؤتي بحام صغير (زغلون) لا يستطيع أن يطير ويحبس في البرج ويقدم له الغذاء ويبقى كذلك الى ان يكبر فاذا طار عاد الى البرج ولا يجره

محمول البرج :-

يعطى في السنة من ١٠ --- ١٢ أردبا من الزرق سعر الأردب من ٦٠ - ١٠٠ قرش اما صغار الحمام فلا تباع بل تبقى لتعمير البرج وقد يباع ما يسقط منها

ملاحظة :-

أبراج الحمام تكاد لا تكلف صاحبها شيئا سوى قليل من العناية والاهتمام ومصاريف الانشاء وهي لا تتناسب مع الفائدة الناتجة ومن الغريب أن بعض البلاد تزدحم فيها الابراج حتى يكون هناك خطر على حاصلاتها من أسراب الحمام البرى بينما لا يكون لها أثر في القرى الاخرى والسبب في ذلك راجع للتقليد

(برج الجنادة ن ملك آل بشرى)

قد جاء في مقالة لخصرة الاستاذ أنطون يوسف وكيل مفتش الزراعة بالمنيا عن الايراد والمصاريف التى تصرف على برج به ما يقرب من الستين الف حمامة ما يأتى

الايراد السنوى

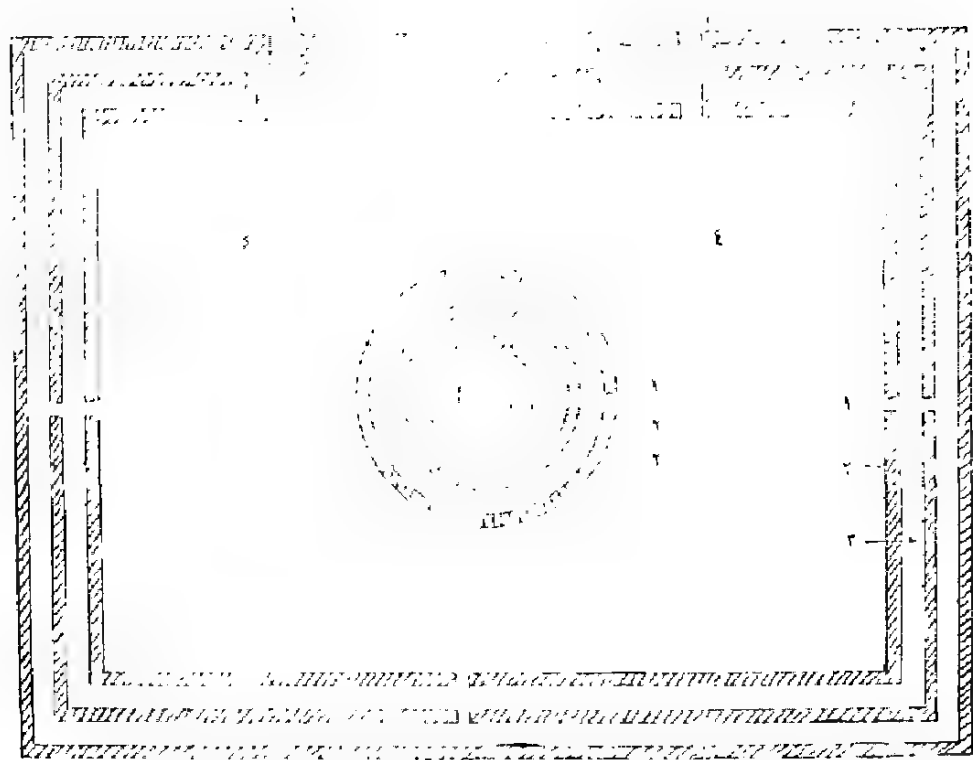
مليم	جنيه	
٥٥٠	٩٢٦	ثمان ٤٩٤ اردب سماد (تقريبا ٥٠٠ اردب)
	١٠	» ما يبيع من حمام صغير
٥٥٠	٩٣٦	فى سنة ٩٢٢

المصاريف السنوية

مبلغ	جنيه	
٨٠٠	١٦	مراتب عمل البزج
٢٤٠	٤	كلفة استخراج السماد
٢٨٠	٨٢	ثمان حبوب ١٠٠ اردب ذره ر فيعة سعر ٨٠ - ٩٠ قرش الاردب
٢٠٠	٢٠	اجرة نقل السماد للمحطة
٢٥٠	٨	ايجار تلك فدان مقام عليه البزج
٧٧٠	١٣١	جملة المصاريف

صافي الربح يكون ٨٠٤ جنيه و ٧٨٠ ملجم وهذا في سنة ١٩٢٢
والقطاعات الآتية تبين شكل البزج المذكور أعلاه وهو ملك بشري بك حنا
بالجفادون بالمنيا :

١ - قطاع أفقي كما في شكل (٩٨)



شكل (٩٨)

قطاع أفقي لبزج حمام برى بالجفادون

١ - بابان ٩ - باب ٢ - الخواطة ٣ - الخارات ٤ - ساحة البزج (حوش) ٥ - حجرة العامل

٢ - قطاع طول ٦ في سطح (٩٧)

٣ - قطاع في فودوس كج في شكل (٩٢)

٤ - منظر خارجي لبرج الجندون شكل (٩٩)

ولا يحتاج تشييد الأبراج الى نفقات كبيرة فيعمل الاساس من الطوب الاحمر أو الحجر وتعمل الجدران من الطوب الاخضر وفوديس الفخار لبيض فيها الحمام وعروق خشبية متعة مدة من الداخل تسمى بغلا يقف عليها الحمام عندما يحط وتنفع كسلم يصعد عليه لعامل لتنظيف الابراج أو لأخذ الصغار أو للكشف عليها :
وتعمل طينة الفوديس من راب الأرض الزراعية بنسبة الثلث وتراب الفرن بنسبة الثلثاني هذا اذا أخذ راب من أرض صفراء أما اذا أخذ من أرض سوداء فيكون بنسبة النصف وربع صنع الفوديس تحرق في كوشة وتبنى الأبراج على شكل مستدير أو مسطحة أو دضبع وتبنى الجدران بحيث يبعد بعضها عن بعض بعرض متر وما بينها تسمى حارات ويكون ارتفاع الجدار من متر ونصف الى مترين ثم ترص فوقه الفوديس بحيث تشح للداخل وتبادل مع بعضها في الوضع وتلحم بالمونة الحلوة للماء الفراغات التي تبنيها وتعمل فتحات في أعلى الجدران الخارجية والقباب من برايح فخارية ضيقة ليدخل ويخرج منها الحمام ويعمل تحتها رف من الجريد (سعف النخل) بعرض نصف متر من الخارج لتمتع تسلق القطط وتغرس أوتاد في قمم القباب متفرقة ليقف عليها الحمام أثناء النهار . وتوجد في أسفل الجدران مداخل (أبواب) ضيقة طولها نصف متر في عرض نصف متر توصل الى حارات البرج وللباب الخارجى باب محكم الاقفال ارتفاعه نصف متر حتى لا تدخل منه فيران أو ثعابين . شكل (٩٩) يوري منظرأ خارجياً لبرج الجفادون



شكل (٩٩) منظر من مبنى القصر القديم

(أبراج القصر والصيد)

واليك بيان مصاريف وايراد ابراج "قصر والصيد" من صاحب السمو الامير يوسف كمال باشا بتجمع حمادى شكل (٢) وبها ما يلى : لفروج تمربيا لسنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠

- ١ - من أول يناير الى ٢٢ مارس سنوياً يعطى مؤونة كاملة
 - ٢ - « ٢١ مارس الى ٤ يوليه » نصف مؤونة
 - ٣ - من ٥ يوليه الى آخر أكتوبر سنوياً يعطى مؤونة كاملة
 - ٤ - من أول نوفمبر الى آخر ديسمبر سنوياً يعطى نصف مؤونة
- ملحوظة : - (١) المؤونة الكاملة اردب ونصف يومياً
(٢) نصف مؤونة ثلاثة ارباع اردب يومياً

يوم	اردب	كينة	قدح
١٩٨	٢٩٧	مؤونة كاملة (اردب ونصف يومياً عن	
١٦٧	١٢٥	نصف مؤونة ثلاثة ارباع اردب يومياً عن	٣
			٤٢٢ ٣

بيع في سنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠ من تلك الابراج ٥١٦ اردب من الرستمال بسعر الاردب ٩٢ قرشاً ولا تباع منه زغاليل بالمرة

المصاريف

مليم	جنيه	مليم	جنيه
٧٠٠	١٩	ماهية المعمرجى فى السنة الشهرية ٦٠٠	١
٩٥٠	٨	ماهية المساعد	٧٥٠
	٢٤	خفر عدد ٢٢	١
٢٥٠	٤٢٢	ثمن ذره رفيعة ثمن الارذب	١
	١	ثمن خرطوش اصيد اليوم (أم قويت)	٤٢٢ اردب
٤٥٠	٢٧٥		

الارادات

٤٩٤ جنيه و ٩٤٤ ثمن ٥١٦ ارادب رسمال سعر الارذب ٩٠٠ مليم اراد سنة

١٩٣١ - ١٩٢٩

ملحوظة : — بعد ذلك انخفض ثمن الذره الى ٣٠ قرشا و ثمن الرسمال الى ٤٠-٥٠ قرشا الارذب وعند ما ارتفع ثمن الذره ارتفع معه ثمن الرسمال بنفس النسبة سبق ان ذكرنا انه يجب اقامه بالقرب من مورد ماء متجدد مثل النيل أو ترعة عمومية حتى يشرب منه الحمام ويستحم . أما فى الأبراج التى لا يسمح فيها للحمام بالطيران خارج المطار فيحسن ان يوجد فيها اناء متسع أو حوض يملأ بالماء المتجدد ويجهز بفتحة تصريف للتخلص من الماء الراكد كلما اتسخ ويلاحظ أن يكون عمق الماء فى الحوض لا يبعدى عشرة س . م حتى لا يفرق فيه الحمام اذا كان عميقا ويحسن إضافة قليل من الملح لماء الاستحمام ليقطل الحشرات التى تكون عالقة بجسم الحمام

ماء الشرب : —

يجب أن توضع فى محلات الحمام المحبوس أواني الشرب المصنوعة من الفخار المزجج أو الزنك بها ماء كاف يتجدد يوميا بعد غسل الأناء جيداً ويراعى ان يوضع الأناء فى الظل صيفاً حتى لا يسخن الماء من حرارة الشمس فيضر الحمام-

أما الحمام الطليق خصوصاً الذي يربى بعران هامة مثل حمام الأبراج فيراعى في تشييد البرج أن يكون قريباً من النيل أو من ترعه سهل على الحمام أن يشرب منه . ولا تنفع تربية حمام الأبراج في جهات بعيدة عن موارد الماء الجارية

ماء الاستحمام :-

يحتاج الحمام لأن يغتسل في الماء حتى يرطب جسمه ويضعف ريشه ويطرد أو يفقوم الحشرات وعليه فيجب أن يوضع الماء واسع به ماء رائى في محلات الحمام المحبوس ليستحم فيها أما حمام الأبراج فلتقربه من موارد الماء فهو يستحم في مائها بالقرب من الشواطىء وعليه يجب عدم أزعاجه

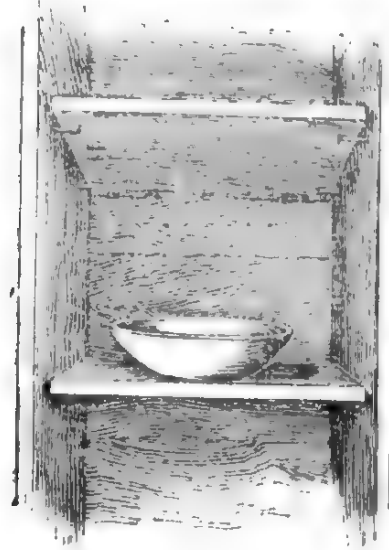
موقع الأبراج ولون الحمام الذى سبى فيها :-

يجب أن يعمل حساب لموقع البرج بالنسبة للجهة التى سيقام فيها فلا يربى حمام أبيض اللون فى الجهات التى يكثر فيها الدخان بل ينتخب لمثل هذه الجهات اللون الأسود والأزرق رغماً عن امكان غسل الحمام الأبيض إذا امسح ريشه بالدخان وغبار الكربون

كيف يكون الحمام عشه وكيف يعمده المربي له :-

إما أن يقوم الحمام بتجهيز عشه بنفسه أو يعده بواسطة المربي فالحمام الطليق يجمع القش وخلافه من بقايا النباتات ويصفها فى مكان مناسب من مسكنه بنظام ليكون منها عشا وقد يساعده المربي بأن يلقى قريباً منه كمية من القش فيأخذ منها ويبنى بها عشا فيوفر عليه مشقة البحث عن القش أو يقوم المربي بأعداد العش له من القش الناعم أو يضع لدجاجته (صففه) من القش (نمناها من ٥ - ١٠ ملم) غير عميقة ويطنها بالقش أو لشارة أو الزاب أو الرمل ويدخلى فيها وهى تحتفظ البيض من الكمر والقدح وتحفظ الرغائب من السقوط وتسمح للحمام بحضين بيضه جيداً أو يضع المربي صندوق من الخشب صغيراً غير عميق طوله ٢٥ سم . م .

في ٢٥ س . م . يعرق ٥ س . م . وهذه الصناديق يمكن حرقها في آخر الموسم
للتخلص من الحشرات التي تكون قد سكنتها شكل (٨٨) وشكل (١٠٠)



شكل (١٠٠) طاجن لوضع البيض موضوع على رف متحرك

تنظيف الأبراج : —

يجب ان ينظف مسكن الحمام وأعشاشه مما يتجمع من براز الحمام بكنس البراز
من المساكن المقفولة كل يوم مرة وتنظيف محل الأعشاش بعد كل عش يفقس
ويجب أن تطهر هذه المساكن مرتين في السنة برشها بماء الجير وحمض الفينيك
ويجفف البراز المكوم في الشمس ويجمع في مكان غير معرض للمطر وللشمس
باستمرار حتى لا يتلف إما في أبراج الحمام البري التي توجد لها أفنية فيترك البراز
يتجمع في أسفل البرج في الحواري ولا يكنس الا كل ستة أشهر مرة أما القواديس
المخصصة للبيض فيقوم العامل من آن لآخر بتنظيفها مما تجمع فيها من براز الزغاليل
بالقائه في فناء البرج

مساكن الغزار (الغية)

توجد طريقتان لاقامة مساكن الغزار الأولى (غية على الصامت) وهذه تصلح
لأن تقام فوق سطح المنزل خصوصا إذا أقيمت فوق سطح أودة غسيل أو

ما شاكلها لتكون ظاهرة في أعلى مكان ويكون عرض الغية ٢٤٠ متر إلى ٣٢٠ مترا وكذلك طولها أي تكون مربعة وقد تكون مستطيلة أو أكبر أو أصغر بحسب قدرة الهاوى وتقام الحوائط من خشب البغدادى في الجهة الشرقية والغربية والقبلية أما البحرية فتقام من الواح الخشب متلاصقة بجوار بعضها لتمنع تيار الهواء البحرى البارد لأنه يضر الحمام أثناء الشتاء وفي جانب من الحائط البحرية يعمل باب بعرض ٥٠ إلى ٦٠ س . م . يفتح على صدفة طولها متر وعرض ٦٠ س . م . وتقام فوقها النظارة ويكون لها أربعة فتحات رفيعة وبطول الضلع فى الأربع جوانب تطل على سطح التقيصة بسهولة بحيث يرى الهاوى ما يحيط من الحمام على سطح الغية من هذه الفتحات بحيث لا يراء الحمام حتى لا يفزع

والثانية الطبلية (غية طبلية شكل ١٠١) وتعمل بعمل فرش على السطح من العروق فى الأربعة جوانب وتربط ببعضها بالمسامير ثم تقام قوائم بطول مترين الى ثلاثة



شكل (١٠١) غية طبلية بشارع خربت بالقاهرة
ملك حضرة عثمان افندى خربت مساعد مدرس بكلية الزراعة بالجيزة

من خشب العروق في كل جهة من الجهات الأربعة قائمة في الوسط خلاف القائمتين اللتين توجدان في طرفي العرق والمشاركة مع الجانب الآخر وتربط العوارض من أعلى لتكون كهيكل حجرة ثم تعرش بالعروق وتلوح بالخشب ثم تنشأ عليها الغية كما في السابقة ويعمل لها سلم من الخشب للصعود عليه كما في الشكل (١٠١) وتركب كل غية من الآتي : —

١ — أرضية من الخشب في حالة الطبلية

٢ — الجوانب تصنع الحوائط القبلية والغربية والشرقية من البغدادلى المتفارق بمقدار ٢ س . م . بين الواحدة والأخرى مائلا أو رأسيا

٣ — سلم خشب نقالي للصعود للطبلية أو للغية على الصامت ورفعها بعد النزول حتى لا يصعد عند الحمام أطفال أو كلاب أو قطط ترعجه أو يثبت السلم كما في شكل (١٠١)

٤ — باب الدخول للطبلية ويفتح للخارج ويكون في جهة من الجانب البحري وبعضهم يعمل فتحة الباب ولا يعمل لها بابا يقفل عليها

٥ — صدفة : — وتكون مربعة أو مستطيلة ٦٠ س . م . في ١٠٠ س . م . يفتح عليها باب الدخول ويوضع في جانبها صندوق يوضع به الفول أو المعالف وأواني الشرب الزائدة ثم يفتح منها باب آخر يؤدي للدخول للطبلية اسمه باب قاطع وسقف الصدفة عبارة عن النظارة

٦ — النظارة : — شكل (١٠٥) وفائدتها مراقبة الحمام من فتحاتها حتى يرى صاحبه إذا كان فيه حمام غريب وقما يحط على سقف الغية فيصيده بلفه بالعاب والنظارة عبارة عن صندوق له أربع جوانب ويعلو عن سطح الغية ٥٠ س . م . بكل جانب فتحة طوليه رفيعة بعرضه ومسقف ويفتح لأسفل على الصدفة ويتدلى من جوانبها من الداخل ثقلات من الرصاص تتصل بأحبال (مجر) كل واحد منها مربوط طرفه بجانب العب (شبكة) على ظهر الغية

٧ — « المسطبة » — وتقام في باقي الجانب البحري وبطولها وتكون من دورين ولها بابان يزلقان الى الجانب ويفتحان من داخل الغية ويوضع فيها الحمام الذي عمره أصغر من سنه ويكون تحت انتمرين (لادشار) على الطيران كما في شكل (١٠٢)



شكل (١٠٢) غية غزار ظاهرة فيها المصطبة وداخلها الحمام الصغير

٨ — مساكن الحمام الغزار الكبير (الذكور المعدة للطيران) :
توضع في الجوانب الثلاث للطبليه من الداخل منيرات تعمل من الجريد عددها
زوجى في كل جانب فقد تكون ٢ أو ٤ أو ٦ او ثمانية حسب طول الغيه في كل
جانب من الثلاث جوانب ومنيرات جمع منير وكل منير يحتوى على خمسة أو أربعة
أو ثلاثة ابواب أو بابان اي مسكنين وتسمى من أعلي لأسفل باب أعلي وباب رابع
وباب ثالث وباب ثاني وباب ارضى وتحت فراغ ارتفاعه من ١٠ — ١٥ س ٠ م٠
يسمى كسحه يتجمع فيه براز الحمام واذا كان المسكن مكون من باب واحد فيسمى
قطعه والمنير أو القطعة اما أن تصنع من جريد كما في أى متلاصق أو نصف

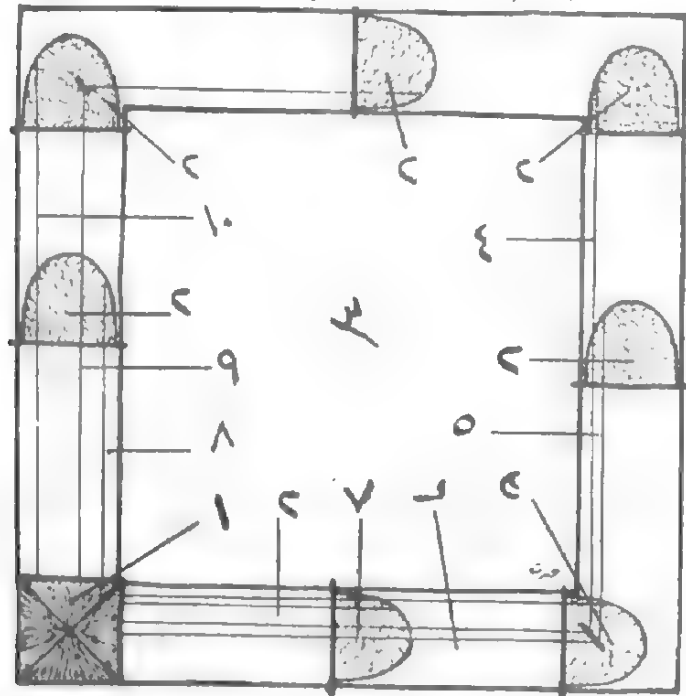
كفافي اي يبعد عن بعضه بمقدار قيراط ومتقاطع مع بعضه ليعمل مربعات او ربع كفافي اي يبعد عن بعضه بمقدار قيراطين ومتقاطع أوقشاشي إذا عمل طوليا ولم يتقاطع وكانت المسافة بين الجريدة والأخري قيراطان وأحسنها وأمتنها وأغلاها الكفافي وثمن المنير الرباعي خمسين قرشا صاغا شكل (١٠٣) وأرخصها المنير



شكل (١٠٣) منظر داخلي لفة غزار
وترى فيها الابواب (وأحدها مفتوحا) والمنبرات

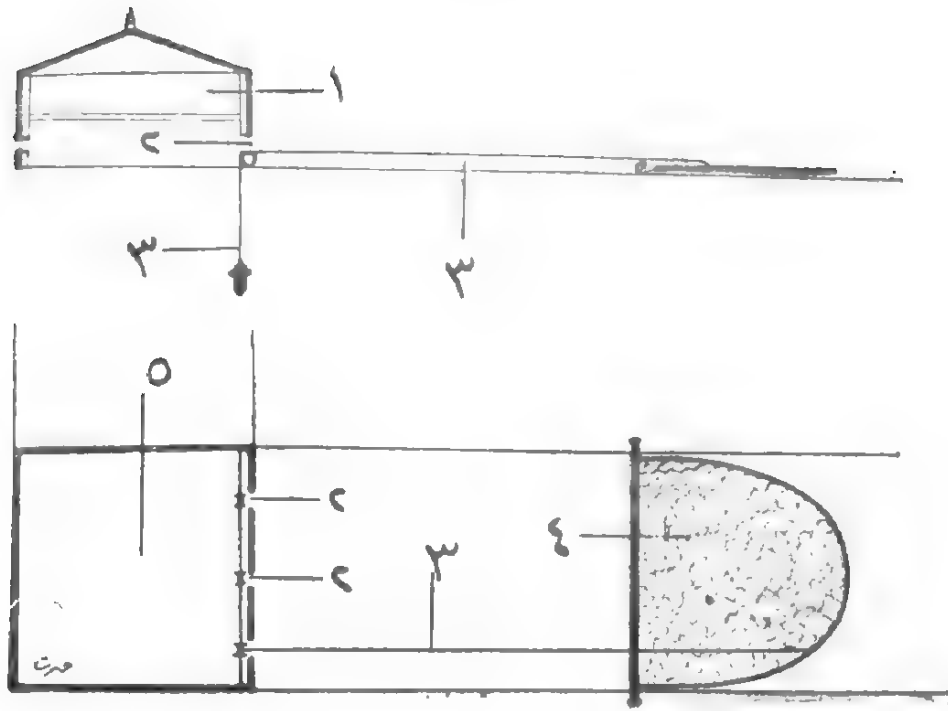
القشاشي وثمنه ٢٥ قرشا صاغا ويشترط في أبواب منير أو قطعه - في طبلية الغزار
أن لا يكون لها عتب امام الباب يقف عليه الحمام حتى يتأخر بمجرد فتح الباب له ويسمى
ظهر المنير بالعرق وكل باب بداخله مسقة لأشرب توضع في الجهة المظلة اثناء الصيف

حتى لا يسخن الماء فيضرب الحمام اذا شرب منه ويوضع أيضا معلف للاكل وكندر (أي وتد أو كرسي نثار ارتفاعه خمسة س . م . يوضع في ركن بحيث تكون كل الكنادر فوق بعضها حتى يقف عليها الحمام أثناء الليل او بالنهار فيتجمع برازه في مكان واحد في أسفل التكميحية بتساقطه من بين الجريد وما يعلق متى جف يسقط من تلقاء نفسه او من تهوية العرد باجنحته ولا توضع فرشاة في باب العرد حتى لا تحجز البراز من السقوط في التكميحية وتبطن المنيرات من الطهر اى من الجهة الغربية او الشرقية او القبالية بحسب وضع المنير بالخيش لمنع البرد والحر ويوجد فوق العرق (السطح) شبك نصف دائرة يختلف عددها من ستة فافوق على ابعاد وتسمى كل شبكة بالعب أو الفخ كما في شكل (١٠٤) وكل عب عبارة عن نصف دائرة قطرها قضيب من زان رفيع متحرك ومحيطها من خيزران وتتحرك بواسطة حلقتين مثبتتين في العرق ولها مجر أي حبل مربوط احد طرفيه في جانب من نصف المحيط والطرف الثاني متصل بثقل من الرصاص يتدلى على



شكل { ١٠٤ } - مقطع افقى لغبة العزار

- ١ - المنطرة - ٢ - شبكة (فخ أو عب) - ٣ - أرضية الغبة - ٤ - أول خيط - ٥ - ثاني خيط - ٦ - ثالث خيط - ٧ - رابع خيط - ٨ - خامس خيط - ٩ - سادس خيط



شكل (١٠٥)

١ — منظر جانبي للمظرة ٢ — فتحة المظرة وتوجد في الاربع جوانب ٣ — حبل لشد
العاب وفي أسفله ثقالة رصاص منمرة بنمرة العب ٤ — شبكة (عب) مفتوحة على العرق (سطح القبة)



شكل (١٠٦)

فرد هام صيد بالشبكة وقد أخرجه الهاوى من تحت العب بعد رفعه

جوانب النظارة من الداخل كما في شكل (١٠٥) ومنمر كل ثقل بنمرة يعرف بها
العب حتى لا يخطئ الذي يريد صيد الحمام الغريب بين الشباك العديدة الموجودة
فوق العرق. ويوجد معلق فخار مقلوب في وسط العب يقف عليه الحمام لأنه يفضل
الوقوف دائما علي امكنه عاليه وليكون الطير الغريب في وسط الشبكة التي القيت
عليه حتى لا يفات ويسمى العب الجاني المتدلى علي حائط الغية من الخارج
ومن أعلى (بالمسحور) وما يوجد بالزوايا باسم (الزاوية) وما يوجد في الوسط باسم
(الوسطاني) وفي شكل (١٠٦) يظهر فرد ملفوف بالعب يخرج الهواوي من تحته
ويكون العرق مكسيا بالخيش أو المشمع ليظل الحمام ويمنع عنه المطر

مساكن الزاجل أو مزاجله

تقام مساكن الزاجل على أعلى نقطة من المنزل حتى يراها الحمام وهو طائر
فيهدى اليها ويعمل مسكن خاص للفقس وانتاج الزغاليل بعيداً عن مسكن تطير
وتمرين الذكور ويوضع في مسكن (حجرة الفرخ) الأزواج المراد الحصول على
نتاج منها ويتكون هذا المسكن من أبراج من الخشب كما في شكل (١٠٧) أو
قواديس من الفخار الخ. من أنواع الأبراج على جوانب حجرة مربعة يطير داخلها
أو يوضع كل زوج في قطعة من الجريد المعد للفقس كما في الفزار تحبس فيه
الاناث وتفرخ في السنة مرة أو اثنتين وبعدها تفصل الذكور وتوضع في المطار
الخاص بها

أما مطار أو مسكن الذكور المعدة للطيران فعمل كالاتي :-

تقام حجرة مربعة أو مستطيلة عرضها متران وطولها متران وارتفاعها
متران أو أكثر أو أقل بحسب عدد الطيور وتقام حوائطها من الخشب البغدادلي
واللوح ويطل سطحها وجوانبها بالمونه ويكون الباب في جانب من الحائط
الامامي ويعمل في أعلا الحائط الامامي فتحة مستطيلة بشكل فخ يفتح للداخل
(شكل ١٠٨ فخ مفتوح) ويقفل للخارج كما في (شكل ١٠٩ فخ مقفول)
ويكون أمام هذه الفتحة شتب من الخشب بعرض عشرة س م . ليحط عليه الحمام

عند عودته ويكون طول الفتحة التي يدخل منها الحمام بطول الحائط أو نصفه وارتفاعها عشرة سنتيمتر ويكون مثبت في أعلى الفتحة ويطولها قضيب من الخشب أو الحديد اسطوانى رفيع أملس ملبس بها قطع من قضبان السبك أو الحديد الرفيع تتحرك على القضيب الطولى وتكون رأسية وتفتح للداخل وتغلق للخارج



شكل (١٠٧) حجرة فرخ

فيدخل منها الحمام وتقف من نفسها فاذا اراد الخروج لا يمكنه بسبب انها تقفل



شكل (١٠٩) فنج مقفل



شكل (١٠٨) فنج مفتوح

للخارج ويثبت على جدران المسكن من الداخل أوتاد بطول عشرة سنتيمتر لتقف عليها الذكور حتى تكون دائما مستعدة للطيران وحتى لا تتعود السكنى في اعشاش فتفقد صفاتها الجيدة وحتى لا يقف عليها ذكر بجانب الآخر أثناء المبيت حتى لا يتضاربا ويوضع لها الغذاء دفعة واحدة في آخر النهار بعد الطيران حتى يجبر الحمام

على العودة لمسكنه بسبب جوعه ويوضع له الماء في المسقي باستمرار ويغير يوميا وان من أظهر صفات المراسلة حبه لمسكنه الذي تربى فيه وحدة بصره وذاكرته القوية الخارقة للعادة وصبره وقدرته على الطيران البعيد المدى وغرابة ملازمته لمسكنه وعلى أساس معرفة هذه الصفات يبنى المربي المبتدىء معلوماته لينجح في إقامة

مسكن اقتصادي لطيووره

ويمكن إقامة غية مصنوعة من خشب الصناديق الفارغة أو من بناء نخم حسب قدرة المالك ومن المفضل عدم تخصيص جزء من المسكن الشخصى كمسكن للحمام لأسباب صحية وتعتبر الحجر الموجودة فوق ملحقات المنزل مثل الاسطبل او جراج أو دكان موافقة لتحويلها الى مسكن للحمام ولكن اقلها موافقة الحجر التى تعلو اسطبلات الخيل لتساعد غاز النوشادر منها لانه يؤثر على حمام المراسلة اذا كانت الحجرة غير جيدة التهوية وأهم ما يجب توفره فى غية الحمام جودة التهوية وكفاية الضوء وجفاف المكان مع تجهيزه بفتحة للخروج وأخرى للدخول ظاهرة والا يكون به تيار

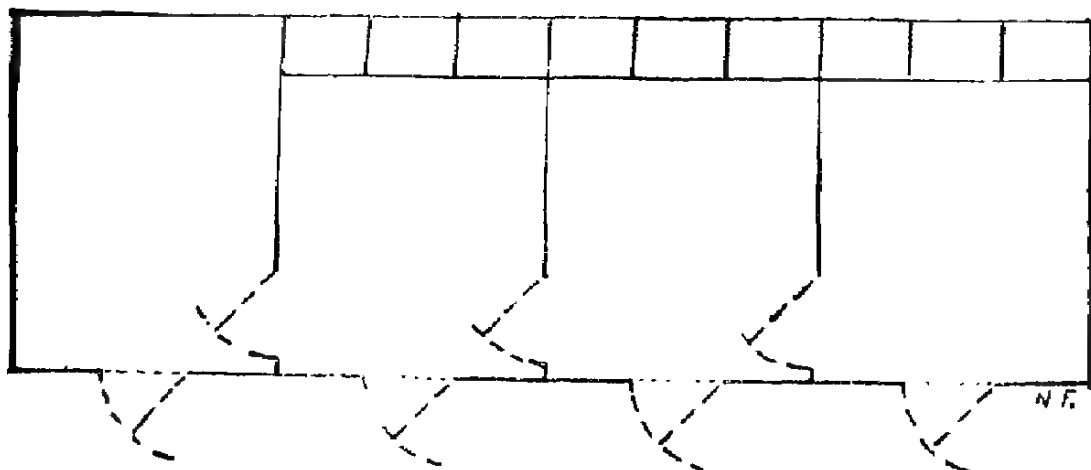
هوائى وأن يكون مرتفعاً عن سطح البناء بحيث ترتفع فيه بين الغية وبينه ومن المنقضى
اقامة مساكن الحمام منفردة وفي هذه الحالة يفكر من أى المواد تنعم أمن البناء
بالطوب او الحجر ام من الخشب ويفضل البناء على الخشب لعدم تأثير المسكن
باختلاف العوامل الجوية في بد منقلب الطقس خصوصاً وان الخشب عرضة للتشقق
والدوران ما لم يصنع جيداً اما في البلاد المعتدلة الطقس فيوافق احشوب في إقام
مساكن الحمام ولو أنها تكون باردة في الشتاء وحارة في الصيف هذا مع العلم أن
الحمام لا يتأثر بالبرودة بأثره بالحرارة والرطوبة وتسبب الحرارة انتشار امراض
الحمام والبدء بالقلش في وقت مبكر غير مرغوب فيه اى في موسم الطيران اما
البناء فيكون دافئاً في الشتاء وبارداً في الصيف ودافئاً في الليل وبارداً في النهار
وتكون الاماكن الرطبة سبباً في تصاعد غازات من براز الطيور كما ان جفاف
جو المسكن باكثر من اللازم يضر بصحة الطير لتحمله بالغبار الذي يتلف ريش
الطيور ويضر الجهاز التنفسي ويلوث الغذاء والماء فيحدث اضطرابات معوية تضعف
الطيور وتسبب ضعف النفس أما المسكن البارد فيكون جوه في الصيف مشبعاً
بالرطوبة التي نعوض ما يفقد بالحرارة كما يحصل على شواطئ البحار حيث لا اختلاف
كبير بين درجة الحرارة صيفاً وشتاءً ، ليلاً ونهاراً بعكس داخلية البلاد حيث يكون
الاختلاف كبيراً والبناء يوافق الهاوى المالك لمساكنه اما المستأجرون فيفضلون
لا اعتبارات اقتصادية أن تكون غياتهم غير ثابتة ومصنوعة من الخشب حتى يمكنهم
تقلها متى غيروا محل سكنهم

وعند ما يراد اقامة مطار يجب أن يعمل له تصميم ويعرف أولاً عدد الطيور
التي ستقيم فيه لأن أضر شيء في تربية الحمام هو ازدحامه في المسكن الأمر الذي
يسبب له الامراض ويجعل الطيور كثيفة غير مرحية لا تستقر وتود المهاجرة
ضيق المكان بدلاً من أن تحن اليه كما هي صفتها

وعلى حجم الفراغ الذي يخصص لكل طائر في الغية تتوقف درجة التهوية
والنظافة ومقدار ما يسمح به من حركة له ويجب أن لا يقل الفراغ عن ٢٥ - ٣٠
قدم مكعب من الهواء لكل طائر وهذه الكمية تشمل ما تشغله صناديق التفريخ

وادوات الاكل والشرب وعلى هذا التقدير تكون الغية لثني عرضها ستة أقدام وطولها ثمانية أقدام وارتفاعها سبعة أقدام تسع ستة زواج من الحمام مع العلم بأنه سيلزم تقسيم الغية إلى أقسام لفصل المذكور عن الأثاث في موسم الطيران ووقت القلش ومن الضروري تخصيص قسم للزغاليل كذلك قسم آخر لا يشترى من الخارج واختيار شكل الغية هذا يرجع إلى ذوق المصمم وقد يكلفها كثيراً أو يجعلها متوسطة وقد يجعل البعض الشئمة (الرف) التي تكون أمام فتحة الدخول مائلاً إلى الداخل حتى لا تترك فرصة للطيور لتبقى خارج الغية ولكن نرجع سرعة دخول الطيور إلى التدريب وعدم وجود أشياء بجوار الغية يحط عليها الحمام في أوبسها وأحسن الغيات ما كان سقفها مائلاً لمنع النظر من السرب إلى داخلها ومتوفر فيها الضوء والتهوية

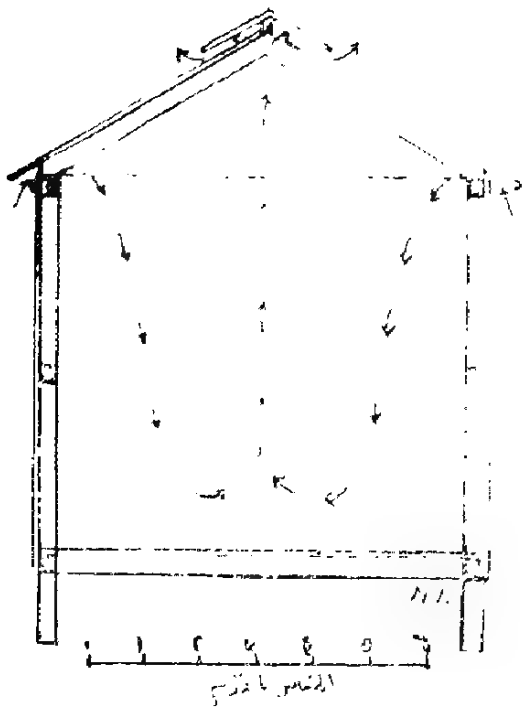
ولعمل غية من الخشب تسع مثلاً ١٢ زوجاً من الحمام الكبير ، ١٤ زوجاً من الزغاليل وعدد قليل من الطيور المحبوسة للفرخ يجب تصميمها حسب الآتي : -
يخصص جزء للطيور المحبوسة التي يجب أن لا تفرخ لا كثير من موسم أو اثنين والرسم (١١٠) يورى تصميم غية طولها ١٤ قدماً وعرضها ٨ أقدام من الامام إلى



١٠
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
المقاس بالقدم

شكل (١١٠)

الخلاف ومقسمه إلى أربع حشرات مسمومة بجراثيم ونسكل حجرة باب يفتح للخارج ثم باب آخر يصل كل غرفة بالتي تجاورها بمفصلات تفتح للداخل وللخارج ويكون لها نسكل أو ترانس لثقلها وأول حجرة مخصصة للزغاليل والحجراتان الوسطيتان مخصصتان لاثني عشر زوجاً من الطيور الكبيرة التي تطير وبها جزء مخصص لتصل المذكور عن الأنت في مدة التماس أو موسم الحيران والحجرة الأخيرة مخصصة للفرخ أو للطيور السجينة التي اشترت أو صيدت ويمكن إذا لم توجد طيور محبوسة أو للفرخ تخصيصها لستة أزواج من الطيور المخصصة للطيوران وعدد ١٨ زوجاً هو عدد كاف لها حتى يمكن العناية به فإذا زاد عن ذلك يجب أن يكون لدي الماوى الوقت الكافي للعناية بها ويجب عمل الغية من الخشب الجيد المتين المصنوع بالتعشيق ويجب أن يكون هيكل الغية من موريتة سمك ٤ بوصة ممسوحة ومصنوعة بالنقر والفريز بشرط إمكان فصل كل جانب وحده حتى يمكن فكها متى أريد وبهذا الترتيب سهل اقامته وفكها حتى إذا أريد بيعه أو نقله أمكن ذلك بدون تلف . وأهم ما في الغية هي الارضية ويحسن أن تكون مرتفعة عن الارض بمقدار لا يقل عن ٦٠ سم حتى تكون جافة وتسمح بمرور اهواء تحتها حتى لا تسكنها الحشرات وتكون متينة لا (تلب) أي تهتز ويجب أن يكون خشب الغية ممسوحاً وممعجناً حتى لا توجد فيه شقوق تتجمع فيها الاوساخ بحيث لا يمكن تنظيفها ويجب أن يكون كل سطح يحط عليه الحمام في الغية أملاًساً ولا يقل السقف في الاهمية عن الارضية فيجب أن يكون ميله كاف بحيث لا ينقع منه ماء المطر ويجب تغطيته بمشمع مقطرن ويحسن في الجهات الباردة طلاء الغية من الداخل بالقاطران للتطهير ولكن في المناطق الحارة يتسبب عن ذلك اتساخ ريش الحمام لان القاطران يذوب من ارتفاع درجة الحرارة ويجب عمل فتحات للتهوية في السقف لخروج الهواء الفاسد وفتحة في الارضية لدخول الهواء النقي ولكن وجود فتحة فوق وأخرى تحت يحدث تياراً شديداً يؤثر في الطيور وفراخها ولهذا تعمل فتحة دخول الهواء في الاكثاف من أعلي تحت الجمالون فيسقط اهواء النقي الى اسفل كما في الشكل (١١١) ثم يرتفع متى ارتفعت درجة حرارته بالتنفس الى اعلى فيخرج من الفتحة العليا



شكل (١١١)
قطع طولى لـ كمشك

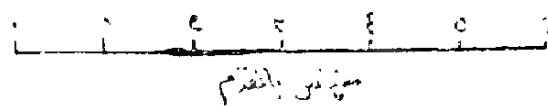
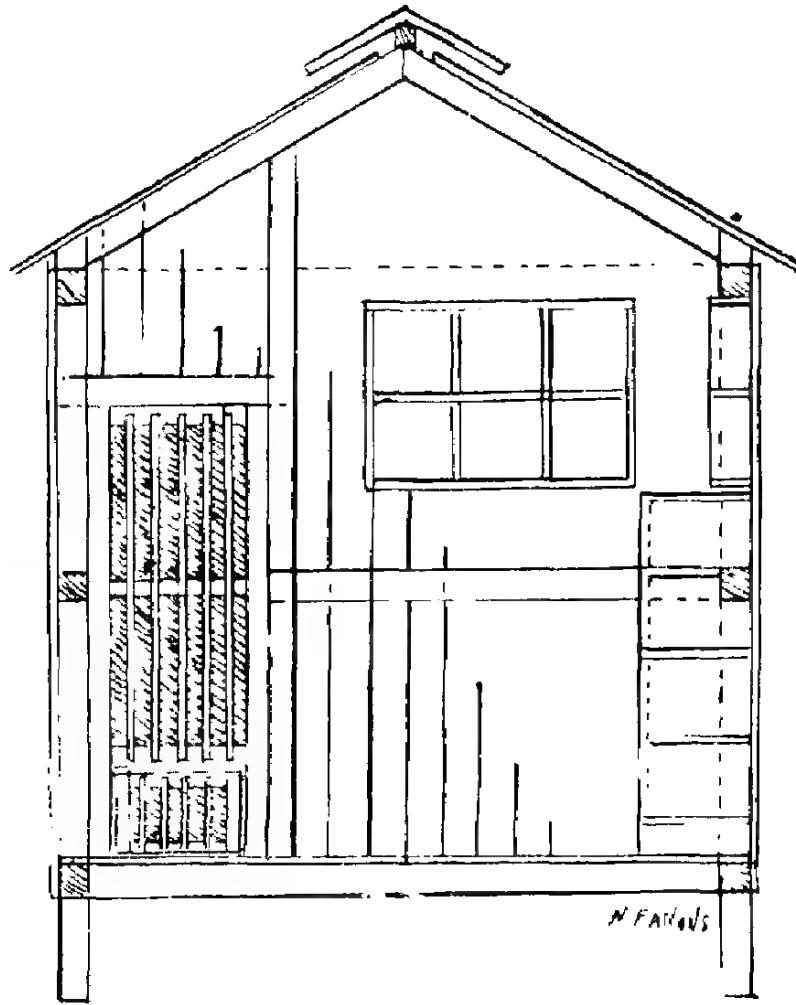
ومثل هذه الغية تعمل في البلاد الباردة
الممطرة لأن جوانبها تكون مسدودة
أما في الجهات المعتدلة الطقس فيكون
الجانب الامامى مصنوعا من السلك وهذا
فيه الكفاية لتجريد الهواء أما الحواجز
التي تقام بين الحجرات فيجب عملها من
الخشب لا السلك لأن الأخير يعرض
الطيور لأن تشتبك فيه وتصطدم به
فيتلف أجنحتها وتسمح باقتتال الطيور
بينما الحوائط الخشبية تحجب الأفراد
فلا ترى بعضها البعض وتمنع الشجار بينها
وتمنع رؤية الذكور للأناث في فصل

الطيران أو العكس ولكن قد رأى المؤلف أن الطيور تكون في حانة أحسن
لورأت الذكور أناثها من السلك ويمكن لتحقيق هذا الرأي إقامة الحواجز من
الخشب وعمل الأبواب من السلك فتتحقق رؤية الطيور لبعضها وإذا أريد قفلها
تماما يوضع لوح رقيق على السلك وإذا أريد فتح حجرتين على بعضهما تعمل فتحة
في الحاجز من أسفل ليمر الحمام من حجرة الى أخرى متبعا غير طائر لان السماح له
بالطيران داخل الحجرات يجعله غير أليف ويسبب تلف ريشه من جراح الاصطدام
كما في شكل (١١٢) هو قطاع طولى لغية نموذجية بابها مصنوع من خشب رقيق
وبه باب صغير في الأسفل ظاهر في الجهة الشمالية للرسم وفي اليمين يظهر موضع الأعشاش
أى الصناديق وفوقها الأوتاد التي تقف عليها الطيور مثبتة في ظهر الغية في حافة الحاجز
وتوجد أيضا ستة صناديق « أعشاش » تظهر مثبتة في الحاجز أيضا ويلاحظ
أن الحاجز لا يصل ارتفاعه إلا إلى الأكتاف حتى تكون التهوية تامة

وعلى الوصف المتقدم يكون ارتفاع الغية سبعة أقدام لغاية الأكتاف التي عندها

تسقف بالسلك أو بخشب مخرم حتى لا يسمح لطيور بالوقوف في القمة فتعرض
لنيران الهواء أو لدواء السم

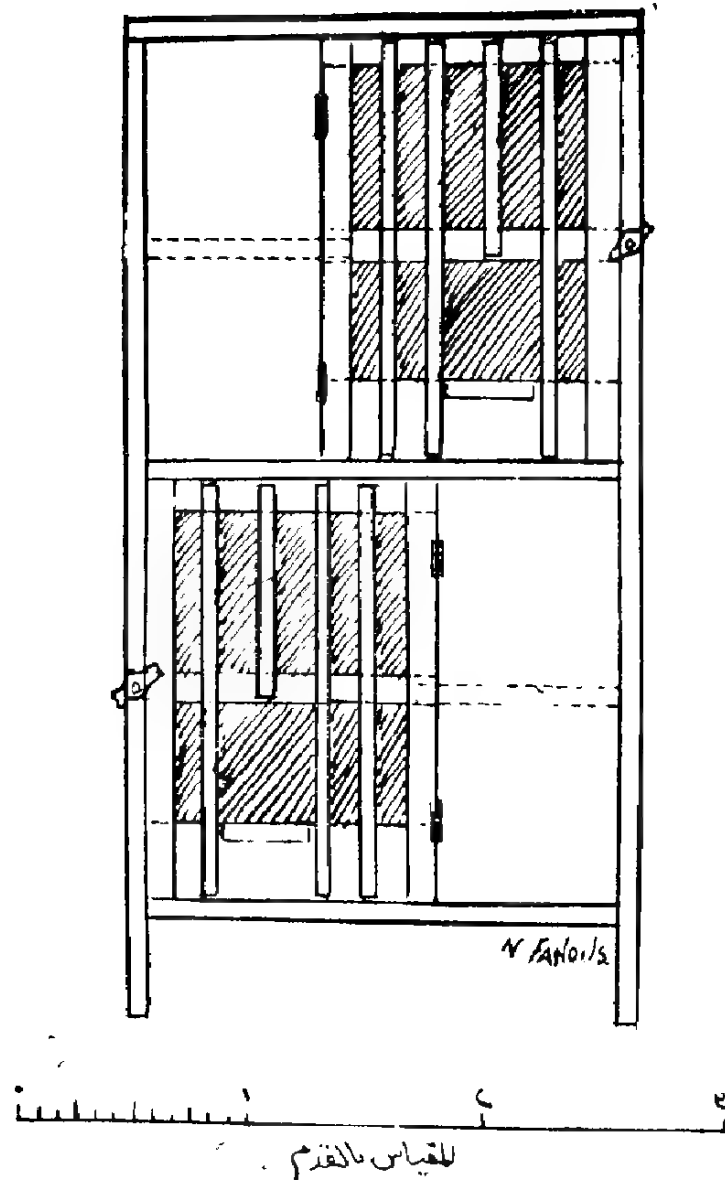
وأهم شيء في تخزينه الغية هي صناديق البيض فانه يجب أن تكون واسعة
وهلوية وخفيفة وفي مكان به ضوء كاف لأن النراخ تحتاج للضوء كما تحتاج للأغذاء
والهواء لتنمو قوية وبعضهم يصنع العش من صناديق السكر لغير مثبتة على أن تزال
وتحرق بعد موسم التفريخ لمنع تكاثر الحشرات ويلاحظ أن وضع الصناديق بشكل



شكل (١١٢) قطاع طولى بين الباب ومحلات مبيت الذكور

منتظم بالتبادل حتى لا تخطيء الطيور في دخول عش آخر بدل عشا وتوضع الصناديق ثابتة بشرط إمكان رفعها لتنظيفها وطيورها سنويا

وشكل (١١٢) يورى ترتيب الأعشاش وعدده ستة فى صفتين مثبتة فى ظهر الحائط المشترك وكل عش طوله ٢ قدم وعرضه ١٥ بوصة وارتفاعه ٢١ بوصة ويلاحظ أن أوطأ عش يكون مرتفعا عن الأرض بقدر خمسة بوصات حتى تحتمى تحتها الفراخ فى أول مبارحتها للعش وحتى لا تؤذيها الطيور المشاكسة ويكون لكل عش رف أو شفة أمامه بعرض عشرة بوصات ومثبتة فى الحاجز المشترك بين عشرين فى منتصف



شكل (١١٣) يبين مواقع الابواب المتبادلة

المسافة بين الفاع والسفوف ويكون السكل عش بمفرده باب متحرك بمفصلات حتى
يسهل تنظيف العش وقفل ما تحته عند نظيفه ويحسن أن تكون مواقع الابواب
بالتبادل حتى لا تخطئ الطيور في دخول أعشاشها لمنع اقتتالها وكسر البيض كما في
شكل (١١٣) أما اذا كانت الابواب متتالية فيحصل العكس ويعمل جانبي الصندوق
من خشب سمك بوصة أما الفاع والظهور والحاجز العرضي فنعمل من خشب أبلكاش
سمك ٢ بوصة ونعمل شفة بارئفاع عشرة س. م. للعش حتى لا تسقط الزغاليل
ويكون الباب بعرضه بوصة وارئفاع ست بوصات حتى يسهل خروج ودخول
الحمام وتعمل مشابك أو ترايس أو عصافير حتى يمكن قفل الباب اذا أريد حجز
زوج في عشه أو أثناء التنظيف

ومن أهم الأدوات في الغية محلات يات الذكور وأحسنها ما كان بشكل
صندوق كما في شكل (١١٢) وفائدتها حماية الطيور من تيار الهواء وتمنع المشاجرة
بينها وتمنع تعويرها

وأهم مما سبق ذكره فتحة دخول الغية للطير المسماة بالفخ الذي يسمح بالدخول
ولا يسمح بالخروج ودخول الحمام بسرعة يتوقف علي تدريبه

تعمير الغية :

إما أن تشتري الهاوى حماما كبيرا للنفس أو زغاليل عمرها شهر تربيتها أو أيضا
لتفريخه تحت أى حمام عادى ولكن أضمنها شراء حمام كبير مشهور لتفريخه وتربية
صغارها والطير الجيد هو الذى لا يترك غيته ويرفض أن يدخل غية أخرى مهما
كان متعبا أو جوعانا أو ظمأنا ومن رأي مستر جون ريف Mr. John Riff
أن الفرد الجيد هو الذى اذا نقل إلى غية جديدة يقرر فى الحال إما الرحيل
(ويدل ذلك على أنه أعيل) أو البقاء (ويدل ذلك على أنه غير أصيل)

وأحسن وقت لنقل الاناث إلى غية جديدة هو أن يكون فى وقت وضع البيضة
الأولى أو فى اوقت بين وضع البيضة الأولى والثانية أما فى الذكور فيكون ذلك فى وقت
مطاردة الذكر للأنثى لسفادها لأنهما يكونان فى حالة عصبية تنسيهما عشهما الأول

وعلى المبتديء إذا أراد تعمير الغية أن يربى فيها زغاليل (ناشئة) من خنم الغرار أو المراسية أو الكشكات والشقلابيات فهذه متى كبرت وبلغت أشدها وابتدأت في الطيران لا تهرب من الغية لأنهم ربيت فيها وانتهوا إذا ابتدأ بحمام كبير اشتراء من غية أخرى أو من السوق وأراد تطييره من غيته فإنه متى أفلت لا يعود بل يذهب إلى غيته الأصلية التي ربي فيها وبذا يكون قد خسر تقوده وعليه فدا أريد الإبداء بحمام كبير فلا بد من خرطه أو تشيره ورمية على إناث حتى يتزاوج ويفقس في الغية وبعدها يسمح له بالطيران ولكن رغماً عن ذلك فإن بعض الطيور تعود لموطنها الأول ولذلك علي الهاوي أن يتأنى ويبدأ بتربية زغاليل لم تطر بعد والأصول في الغيات أن تستخدم الذكور في الطيران فقط على شرط أن يوضع كل ذكر في باب ومثل هذه الذكور يجب أن تكون بكرأ أو عزاباً أما الزغاليل (الناشئة) فتوضع في المسطبة ويسمح لها بالطيران كل النهار فوق العرق والنزول على أرضية البرج لتتمرن حتى تتقوي وتحبس الإناث في مكان التنفس بعيداً عن غية الطيران

الباب السادس

تدريب حمام الغزار

وما شاكلة (حمام الغنية) على الطيران

حمام الغنية الذي يطير يكون اما كبيراً أو زغاليا ناشفة أوهما معا وعليه فالكبير البالغ هو الذي يطير بالطريقة التي سندكرها فيما بعد اما الزغالي فلهذا يسمح لها بالطيران في صحن الغنية وحولها للتمرين طول النهار لتتعرف المكان ولا تجبر على الطيران مع الحمام الكبير لانها صغيرة ومعرضة للضرب بسهولة بواسطة اعدائها من الطيور الجارحة مثل الصقر بسبب ضعفها وعدم اكتمال نمو عضلات صدرها

التطير أو النش أو الرمي (الرمية) :

هو السماح للذكور من الحمام الغزار أو المراسلة بالطيران ويحصل « النش » في الصباح ويسمى « ضحاوى » أو بعد العصر ويسمى « تماسي » وينش الحمام مرة واحدة في كل يوم صحو أما ضحاوى أو تماسي . ويكون وقت « النش » في الضحاوى متى نزل الظل عن نصف باب أعلى في الجهة الغربية أى في الساعة السادسة صباحا في مدة الصيف والثامنة في الشتاء وفي التماسي متى ارتفع الظل صيفا الى نصف باب أعلى في الجهة الشرقية أى من ٥ - ٦ مساء وشتاء من الساعة ٤ - ٥ مساء وينش الحمام الكبير المكشوف مرة واحدة تماسي حتى لا يعشق بعضه بعضا أو يبحث في أماكن أخرى عن أنثى فيغيث ولكن الزغالي الناشفة التي لم تبلغ بعد يسمح لها بالطيران فوق العرق طول النهار في مدة الشتاء فقط أما في الصيف فتنش في التماسي في « التصفية » ويعقب النش التغذية مرة واحدة يوميا حتى يجبر الحمام بحكم الجوع الى النزول على الغنية « يحط »

ولا يطير الحمام كله دفعة واحدة بل يقسم الى فرق يطير أقواها أولا ويسمى

بالرمية الأولى وتعرف بالأولة ثم للفرقة الاضعف منها وتسمى بالرمية الثانية ولا يسمح بالطيران للفرقة الثانية إلا إذا عاد حمام الأولة الى دائرة الغية ويكرر فيعطى الرمية الثانية وتسمى التزاويد فيتقوي ويطير لأعلى ثم الثالثة ان وجدت ثم تصفى الأبواب الباقية التي بها فرد عزيز أو ضعيف والزغاليل التي بالمسطبة وعمرها أقل من سنة وهي إلا يمكنها ان تطير مع الحمام البات (القديم) لانها ضعيفة ويكون مربوطاً في أبواب الرمية الأولى إما قطعة قماش لونها أبيض تميزها عن أبواب الرمية الثانية التي يكون لون قطعة القماش المربوطة بها حمراء مثلاً أو بالعكس وهكذا لكل رمية علامة بلون خاص حتى لا يحدث خطأ أو تستبدل علامة قطعة القماش بريشة ات لون مخصوص تثبت في الباب

المشورقة : —

وهي موارد الأبواب قبل الرمية الأولى اولاً لأنها كدائها أبوابها ولرؤية كل فرد داخل بابه ثم تفتح الأبواب ويكون معروفاً عددها فيخرج الحمام طائراً صعوداً فإذا لوحظ ان فرداً لم يخرج يفحص لمعرفة سبب تأخره فإذا كان سببه المرض يعزل ويداوى وإذا كان مضروباً (مصوقراً) أو أى سبب آخر فيعرف كأى يكون محوصلاً (لم بهضم) وأهم ما يوجه اليه النظر هو المسمى فى إزاء ماء الشرب فهو مصدر العدوى إذا كان قذراً ويكرر ما حصل في الرمية الثانية ثم فى التصافي والفرد المريض أو الغريب أو المضروب فى ريشه يحبس ولا يسمح له بالطيران حتى يشفى أو يستوطن المسكان أو ينمو ريشه وعليه توضع فى بابه ريشه بارزة تسمى ريشة الخطر حتى لا يفتح بابه عند الرمية مطلقاً .

وبعد التصافي تقفل الأبواب جميعاً حتى إذا حط الحمام لا يدخل الابواب ويشرب وهو متعب مرتفع درجة الحرارة ويحصل له ضرر أى يحوصل (تمنلىء حوصلته بالماء) وبعد أن يحط الحمام مدة ربع ساعة تقريباً ويكون قد أستراح من طيرانه العنيف تفتح له الأبواب بعد وضع القبول فى المعالف فيدخل الحمام ليأكل ويشرب فيحبس عليه بقفل الابواب فإذا تأخر عن الدخول يشخص له بالقبول فيدخل الابواب

رعى الحمام أى تطير به :-

عند فتح الأبواب يسبق الحمام ويقل له شد لعالى أو فى الراكب أى ارفع
فإذا كان ارتد بعد مسو متعقيل بين الشدتين وإذا انخفض أكثر من ذلك قبل فى
الواطى فإذا صار قريباً من الغية طار ليقال له فى الدورة

وإذا أراد الصاوى ربط الحمام أى لا يجعله يعتمد عن الغية يلحق فى أرضيتها فرداً
أو اثنين فيضنهما الحمام إباءاً فينزل أو يحلق على الغية والحمام الملقى على طواير لا يطير
بعيداً بل يحط على العرق لاغواء الطواير وكما نشه الصاوى لا يعتمد بل يعود ثانية
ويقال له (الحمام مترب أو مشخور)

وطالما كانت الرمية الاولى فى الراكب أو شدت لعالى طائرة فى شكل دوائر
لا تزود فإذا صارت فى الدورة تزود برمية الثانية فتأخذ معها وتتقوى وتشد لعالى
فإذا انخفضت وصارت فى الدورة تعطى النصا فى فتتقوى ثانياً فتأخذ معها وتشد لعالى
ثم بعد مدة من طيرانها فى شكل دورات تنخفض بين الشدتين ثم تطير فى الواطى
ثم فى الدورة ثم تحط على العرق أى سطح الغية ويذل الحمام نزل عمداً واحدة فإذا
وجد بينه حمام غريب يشيل أى يطير ثانية

وفى أثناء الطيران إذا صادفت غية طائرة غية أخرى طائرة تأخذ معها أى
تخلط وتستمر معاً فى الطيران وقد تطير معاً الى منطقة أخرى فتأخذ مع حمامها
وتستمر طائرة ثم تخرج من حمام المنطقة أى تقسم أو تقطع أو تفرق من حمام المنطقة
الأخرى وتعود الى دائرتها أى تنفصل منها ثم تخرج أى تقسم كل غية من الأخرى
أى تنفصل عنها لتعود لمسكنها وقد تخطىء بعض أفراد غية ما فتبقى مع افراد الغية
الأخرى خطأً منها وتعرف أثناء طيران الحمام أولاً بأن يكون الغريب مخرجا (مطرفا)
ويقال له « ماسك شواشى » وثانياً بأن يعده الهاوى وهو طائر فيعرف العدد الزائد
عن الرمية ثالثاً يعرف الغريب من مظاره الغير أصولى وعدم حفظه الدورة

وبعض الهواة إذا رأى حماماً غريباً حط مع حمامه يصيده بلفه ويقال لى الفرد
نائب « الشبكة » ويشترط فى اللف أن يكون الفرد الغريب واقفاً على « العلو »

وبوزه لجهة الوسط حتى يمكن لانه لأنه إذا كان للخارج يفتت من الشبكة والاصول عند الهواة انه اذا صيد فرد هارب يرد لصاحبه توا أى لا يبت حتى لا يظن انه القاه على أنى (طيرة) تغويه فيعود اليها ولو أنه عيد لصاحبه فإذا لم يرد الهاوى أن يعيد ما صاده فهو يخرطه أى يقص ريش لعشر ويلقيه على أنى أى يولفه ليأخذ منه عشا أو أكثر (طريجة) وبعدها يكشفه أى يفصله عن الأنى فلا يعود لصاحبه الا في الذر حيث يتوطن هذا اذا كان الفرد شيا ولأجل تطمينه يفتح له الهاوى طاجنا فى بابه فيذكر الطيرة (يعيط) ولا يترك الباب ويرقد فى الطاجن كأه يحتضن البيض وبذلك يتم «دشاره» أو يأخذ منه حصي أو اذا كان أعزب (عازبا) فيلقى على طيرة ولا يسمح له بالطيران فى حالة تحضين الحصى أو أثناء زقه للزغاليل بلبأ الحمام (البيا) ويسمح له بالطيران فى حالتى الفت أو السك (السفاد) والتزقيق (إطعام الزغاليل) بالقول أو اذا سحب الحصى من تحته

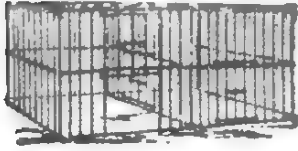
تنوير الحمام :-

أثناء الطيران العالى قدياً أخذ الحمام مع حمام غية أخرى وعند ما يخرج أى يقسم قد يخطىء الغية فلاجل تعريفه (تنويره) مكان مسكنه يترك الهواة بعض الحمام المخروط او الغير صالح للمطار (المضروب) على العرق أو فى الأرضية فتتهدي اليه الرمية فتعود بسرعة وهذا ما يسمى «بالتنوير» وبعض الهواة يمسك فرداً من جسمه ويرفعه لأعلى ويجعله يرفرف باجنحته لتنوير الحمام ولكن هذه الطريقة مكروهة

واذا رأى بعض الهواة أن مع حمامهم حماما غريباً فى الدوره يحدثون أصواتا مزعجة مثل الخبط بعضى أو التصفير فيكر الحمام «يكور» أى يتجمع مع بعضه ويشيل اعلى وذلك لأجل اجهاد الحمام الغريب ويؤخره الى ما بعد الغروب حتى اذا حط فيمكن صيده بسهولة وأيضاً لا يمكن للحمام الغريب لعودة فى الظلام فبممكن مسكه باليد بسهولة وإحداث الاصوات المزعجة مفزع للحمام وغير مرغوب فيه وأيضاً يكور الحمام اذا عاكسه الصقر فيتجمع مع بعضه لأن الصقر لا يضرب إلا المنفرد أو المنخلف

كيفية تمرين الحمام المراسلة على الطيران :-

الفراخ التي يقل عمرها عن سنة وتكون قد فكت ريشتين تترك لتطير فوق
الغاية وحولها لتتمرن وتتعرف المكان وذلك لمدة شهر أو



شهرين فتطير في دوائر حول البرج تدسع كلما تمرنت حتى
تصل إلى دائرة قطرها ثلاثة كيلو تقريبا وبعد ذلك تؤخذ

في قفص يعرف بقفص الرمية كما في شكل (١١٤) شكل (١١٤) قفص الرمية
منه يمكنها أن ترى منه ماحولها وهي مقفولة في القفص إلى جهة تبعد عن برجها
سنة كيلو مثلا وتطلق فتطير وتتجه جهة برجها وتدخله من الفتحة المخصصة
كما في شكل (١١٥)



شكل (١١٥) يورى كيفية دخول حمامة مراسله عادت لمطارها برسالة

وهكذا يؤخذ في قفص الرمية لمثل هذه المسافة في الأربع جهات ثم إلى جهة
تبعد ١٠ كيلو وتطلق فتعود ثم إلى محطات أبعد وهكذا مثلا من مصر إلى
الاسكندرية للحمام القاطن في مصر ومن الاسكندرية الى مصر للحمام القاطن
باسكندرية فاذا أراد هاو في مصر إرسال خطاب لهاو آخر في الاسكندرية ما عليه

إلا أن يأخذ من هاوي الاسكندرية عدداً من حمام النمرن محبوساً في قفص إلى مصر ويحبسه عنده ثم يكتب رسالته ويعلقها في رجل أو جناح حمامة ويطلقها فتعود إلى المكان الذي ربيت فيه بالاسكندرية عند صاحبها السائف الذكر والعكس بالعكس وشكل (١١٦) يورى كيفية أخذ الرسائل المرسنة مع الحمام لأن من صفات الحمام الزاجل تعرف المكان الذي ربي فيه وهو فرخ صغير وهنا تلتفت نظر هاوى حمام المراسلة المبتدىء بان لا يبدأ باقناء طيور مسنة ليستخدمها في الطيران لأنها تعود حينما تلتفت إلى مزاجها الأصلية التي ربيت فيها وهى صغيرة ولو حبست في برجها



شكل (١١٦) يورى كيفية أخذ الرسائل المرسلة مع الحمام الزاجل

الثاني سنين وقد تشد بعض طيور اذا زووجت في المحل الذي تقلت اليه فتبقى ولا تعود بسبب تراوجها وقد تهرب من على فراخها اذ سمح لها بالطيران او بعد أن تفرخ عشاً أو اثنين ومثل هذه الطيور المسنة يجب حبسها للفرخ فقط وعدم استخدامها في الطيران وتربية فراخها لاعدادها للطيران أو شراء زغاليل صغيرة لم تطر بعد وتربيتها في مكانها الجديد فتألفه وقد تتخلف بعض الذكور أثناء الطيران إما لضعفها وعدم قدرتها عليه أو لأنها ولقت بأنثى صادفتها في طريقها او بسبب صيدها بأعدائها فمثل هذه الطيور يجب أبعادها من الغية ويبيعها أو ذبحها وكذلك ما يصل منها متأخراً لضعفه

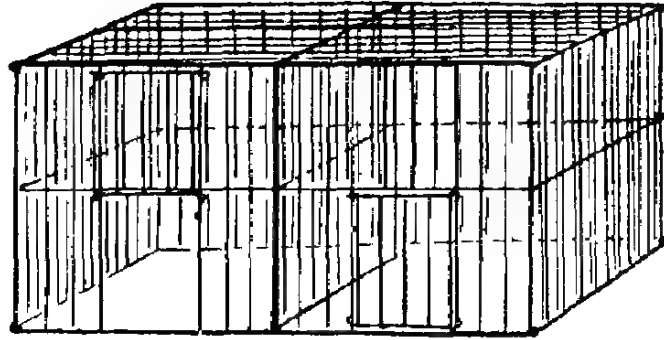
ولاحظ على الحمام المراسلة المنقول لجهة نائية عن مسكنه ثم يسمح بتطيره
أنه يدور في الجو دورة ثم يتجه لجهة مسكنه فإذا طار على بعد مئة ميل يعطى
راحة لمدة أسبوع على شرط أن يمرن ساعة واحدة يوميا حول البرج وبعد
ذلك يمكن تطيره على بعد مائتين ميل ثم يريح أسبوعا آخر مع تمرينه ليطير
حول البرج ساعتين يوميا فإذا تمرن التمرين الكافي أمكنه أن يقطع في اليوم من
٥٠٠ - ٦٠٠ ميل وقد طارت بعض أفراد منه ١١٠٠ ميل في اليوم ويحسن ألا يطير
الفرد الشاب أكثر من ٢٠٠ ميل في اليوم



الباب السابع

التزاوج

يتزاوج الحمام البالغ وذلك حوالى يناير من كل سنة من تلقاء نفسه ويمكن ارغامه على التزاوج صناعياً وذلك بحبس الزوج المراد تزاوجه أى تألفه في قفص من السلك أو الجريد شكل (١١٧) له عينان بينهما فاصل قضبانه متفارقة بحيث يرى الذكر



شكل (١١٧)

الأنثى من خلاله فيحبس الذكر في عين والأنثى في العين الأخرى ويلاحظ انهما يبتعدان ثم يقتربان متى سمعت الأنثى هديل الذكر واغواها فيسر الذكر للأنثى وبالعكس بالطريقة المعروفة فى تألف الحمام (يوشوش) ولا يلبث الذكر حتى يهدل ويرجع ويدور حول نفسه وتزوف الأنثى بان تفرد ذيلها وتكس به الأرض مراراً ثم تنتحى ركناً لترقد فيه « تحن » ثم تعود وترقد نصف رقدة وتحرك اجنحتها خفيفاً « تحمحم » ومتى وصلا إلى هذه الحال فيكون كل منهما على استعداد للتألف فتنقل الأنثى لمحل الذكر وتحبس معه يومين أو ثلاثة وبعدها يعادان لمسكنهما متآلفين فيتزاوجان

اما اذا رفضا التألف فيحسن تغطية قفص التوليف بغطاء من قماش يحجب الضوء فيستمر الذكر في الهدل بحيث لا تراه الأنثى وفى الوقت نفسه تسمع صوته فتجدها بعد ما تحن تقترب من الحاجز الذى يفصلهما من بعضهما وهكذا

يأثقلان وقتي لوحده عيبيهما . . . ألف يوضعان معا كما سبق لمدة ٣ - ٤ أيام ثم يخرجان الى مسكنهما . هذا في حمام الأكل أما في حمام الغيبة فيحسن فصل المذكور عن الأثلاث من يولية ويولية . . . ليلة في يناير والبعض يخصص بعضها للفرخ فيتركها في مكان خاص . . . ثم يبع وقد يحدث أن تنقسم عرى التآلف بين زوجين فيهجر كل منهما الآخر ويألف الذكر بأنثى أخرى أو الانثى بالذكر الآخر وهذا نادر

ويحصل التزاوج بين الأخ واخته من عش واحد أو من أعشاش مختلفة لصنف واحد ويحسن أن تزوج الانثى التي من العش الاول الى الذكر الذي من العش الثاني وبالعكس وهكذا حتى لا يحصل الخطأ من التناسل الخوي (أى زواج المحرمات) وغالبا ما يربي الحمام من عش واحد فيسند الأخ اخته وهكذا أولادهما ولكن ذلك يضعف النسل أما التزاوج الخلطي من أصناف مختلفة فغير مرغوب فيه لأنها تحصل كنتيجة له على حمام هجين يفقد صفات أبويه وهي ما يحافظ عليها المربي ومن المرغوب فيه متى أمكن تآلف أفراد من أعشاش مختلفة بشرط أن تكون من نوع واحد مثل أفراد من الحمام الرومي فقط أو المايطى فقط وكذلك يحسن أن تكون ذات لون واحد

وضع البيض وتاريخه :—

متى حصل التآلف فالزواج بسفد الذكر الانثى جملة مرات قبل أن تضع بيضها ليكون ملائجا و يضع الانثى بيضتين في الغالب وعادة تبيض الانثى بعد التآلف فالزواج بثمانية أيام وعندما يقرب موعد وضع البيضة الأولى ترقد الانثى ليلا ومعظم النهار الشئ سم تضع البيضة الأولى في الغالب في المساء ما بين الساعة ٣ والساعة ٦ مساء . وتضع البيضة الثانية بعد ٣٦ - ٤٨ ساعة من وضع الأولى وبعد وضع البيضة الأولى تحرسها الانثى ليلا أو ترقد عليها وإذا تركت العش نهرا فيقوم الذكر بحراستها وتبدأ باحتضان البيض عقب وضع البيضة الثانية مع العلم انهما يكونان قد أعدا العش وفرشاه قبل وضع البيض وقد ترقد الانثى بمجرد وضع البيضة الاولى عليها ثم تضع البيضة الثانية . وتقوم الانثى

بخصانة البيض (الرقاد) معظم وقت الحضنة ويتبدل معها الذكر الرقاد متى قامت لتأكل وتشرّب وتتبرز ورقاد الذكر يكون من الساعة ١٠ صباحاً إلى الساعة ٣ بعد الظهر ويتقاس البيض بعد ١٦ - ١٧ يوم في الحمام البشري و ١٨ - ١٩ يوماً في المائطي وقد تطول المدة في الشتاء إلى ٢٠ أو ٢١ يوماً ولا تصلح البيضة الكروية ولا الصغيرة الحجم عن المعنى ولا ذات القشرة الطرية للتفريخ

وعلى المرء أن يتحسّس البيض بعد أربعة أيام أو خمسة من احتضانه (التفريخ) ليتأكد إذا كان مخصباً (به كمر أي ملتصق) أو غير مخصب (الانع - رائق) وذلك بالتقبض على البيضة من طرفها واحاطتها باليد بين الإبهام والسياسة ورؤيتها ضد الشمس في مزاوجة الضوء فإذا وجد جسم معتم ينجح - فيها حكم بأنها مخصبة (بها كمر) وإذا لم يظهر جسم صغير معتم ووجدت شفافة دل ذلك على أنها غير مخصبة (ليس بها كمر) فتتصل للتأني ويرجع السبب في عدم الإخصاب إلى العقم أو كبر السن في الذكر أو عدم البلوغ أو السممة الزائدة في الأنثى وفي الغالب تكون نسبة البيض العاسد في بيض الحمام المحبوس أكثر منها في بيض الحمام الطليق وقد يرجع سبب عدم إخصاب البيض من وجود الحمام مع بعضه مطلقاً سراحه في مكان واحد في المطارات فإذا أراد ذكر سفاد أنثاه تضارعت معه الذكر الأخرى ومنعته من تلقيح أنثاه وذلك بضربه وتقره وتثلافي ذلك يتبع الحياة في تربية الحمام الكبير الغالي الثمن وضع كل زوج في قطعة (قفص كبير) جريد للتفريخ وينسب أيضاً عدم تلقيح بيض الحمام المحبوس إلى أنه لا يتمكن مثل الحمام الطليق من التقاط بذور الحشائش المتنوعة وبعض المواد الأخرى التي تسبب الإخصاب

ويلاحظ أنه إذا رأى المرء أن البيض غير مخصب (رائقاً ليس به كمر) فلا يأخذه من تحت الطيرة حالاً لأنه ليس من مصلحة الأنتى إرغامها على أن تبيض ثانية بسرعة فينجم عن ذلك ضعفها بل يجب عليه تركها على الأقل عشرة أيام تستريح فيها من عملية وضع البيض الأولى ثم يفصل الذكر عن الأنتى لمدة أسبوع

آخر وبعدها بسمح ثم بالتزاوج فتكون الأنثى قد استردت عافيتها
ويلجأ مربي الحمام اذا أرادوا أخذ البيض من تحت الحمام لعدم أخصابه أو
رغبوا في تفريخه تحت حمام آخر أن يضعوا حصوة من الحجر الأبيض بشكل
ولون البيض حتى لا يفزع الحمام ويترك عشه ولما نزل الأنثى ضعيفة فتبيض
ثانية بسرعة وهو أمر غير مرغوب فيه ندعو الى هزالها وعند ما تضع الحمامة
بيضها الأولى قد يأخذها المربي ليحفظها ويضع في الوقت نفسه الحصوة بدلها
ليستمر اعتقاد الأنثى أن يبيضها موجودة فتبيض عليها يبيضها الثانية وعندها
يعيد البيضة الأولى ويرفع الحصوة أو يأخذ البيضتين ليضعهما تحت طيرة
أخري ويسبق الحصوة لمدة عشرة أيام فتستمر الأنثى راقدة عليها بالتبادل
مع الذكر

والسبب في أخذ البيضة الأولى وحفظها في مكان آخر ووضع الحصوة
مكانها هو أن بعض الإناث بمجرد أن تضع أول بيضة تحتها فوراً فيتكون
فيها الجنين مبكراً عن البيضة الثانية التي توضع بعدها لمدة لا تزيد على يومين
وتتقف قبلها فينمو فرخها أقوى من فرخ البيضة الثانية ويتغلب عليه لأنه أقوى
منه ويهجم الأول على أبويه وقت التفريق ويتغذى باكثر كمية مما جمعه أبواه
من غذاء ولا يترك لأخيه إلا القليل فينمو ضعيفاً ويكون عرضة للموت
من الجوع

وينصح أن تكون عملية أخذ البيض أو تغييره هذه أثناء خروج الحمام
لالتقاط غذائه أو الشرب أو المروح للحقول حتى لا يهجره إذا حصلت العملية
وقت وجوده في العش ويشترط في تخمين البيض تحت حمام آخر أن يكون سليماً
خالياً من الأمراض والحشرات حتى لا تمرض الزغاليل متى فقس

ويتلف بيض الحمام اذا عرض للجو أكثر من يومين أو ثلاثة من وضعه
بدون حضانة وقد جرب بعض الهواة حفظ البيض من اسبوع الى عشرة أيام
في صندوق مسدود سداً هرماً ثم أجرى تفريخه بعد هذه المدة تحت
حمام راقد فنجح

وتضع الحمامة في الغالب بيضتين وقد تضع بيضة واحدة أو أكثر من الاثنين فقد تضع ثلاثة أو أربعة في كل مرة وهذا نادر وعندما تقرب ميعاد وضع أول بيضة ترقد الاني في العش ليلة ومعظم النهار لتأتي ثم تضع أول بيضة كما ذكرنا سابقا ما بين الساعة ٣ والساعة ٦ من نفس اليوم ثم ترقد عليها غالباً مدة ٤٨ ساعة تقريباً ثم تضع بيضتها الثانية في مساء اليوم الثاني من وضع البيضة الأولى وعندما تضع ثلاث بيضات فإنها تضع البيضة الثالثة قبل نهاية ٧٢ ساعة من وضع البيضة الأولى فإذا وضعت بيضة رابعة فإنها تضعها قبل نهاية أربعة أيام بدسء من انتهاء اليوم الذي وضعت فيه البيضة الأولى تقريباً وقد تأخذ وقتاً أطول

ويجب أن لا يسمح لزوج من الحمام بتفريخ أكثر من بيضتين في كل تفرخة لعدم قدرته على تغذية أكثر من زوج من الزغالييل فإذا زاد عدد البيض عن اثنين يعزل الزائد ويوضع تحت زوج يكون محتضناً لبيضة واحدة أو تحت زوج اشتهر بالتحضين وترقيق صغاره كما يجب

ولا يصلح تفريخ بيض الحمام صناعياً في المزارح لأن صغار الحمام ليست مثل الكتاكيت تتغذى بعد الفقس بنفسها بل تحتاج لأن تغذى بواسطة أبويها بلقاء الحمام لذلك لا يضع الحمام بيضاً كثيراً مثل المزارح بل يضع في كل مرة بيضتين ثم يحتضنهما ويفرخهما ويربى فراخه حتى تصبح قادرة على الاستقلال بنفسها ثم يعود فيبيض مرة أخرى وهكذا وقد يفرخ بيض المزارح تحت الحمام

تركيب بيضة الحمام :

تتركب بيضة الحمامة كبيض الطيور الأخرى من قشرة رقيقة بيضاء أو بيضاء محمرة قليلاً في الأصناف الملونة بلون غامق كالازرق أو الأحمر أو الاسود خالية من



شكل (١١٨)

النفط أو النقش عرضها ٢ سم. م. وطولها ٣ سم. م. بيضية الشكل وبعمل قطاع طول لها تظهر القشرة من الخارج ويلبها غشاء رقيق يبطن القشرة ثم يلبيها البياض (الزلال) ويتوسطه الصفار (الملح) أو النواة (١) وفي القاعدة العريضة تظهر الغرفة

لهوائية (٢) وفي جانب من فتوة يظهر قرص التناسلي (٤) وفي الطرفين
تظهر احبال زلائية ملتفة (٣) ثبت المح في الوسط كما في شكل (١١٨)

حضانة البيض .

عند ما يحتضن الخمام بيضه ترتفع درجة حرارته الى أربعين درجة سنتيجراد



شكل (١١٩)

- ١ — جنين عمره ٥ يوم
لاحظ الحلقة الدلام.
- ٢ — بيضه غير خصه
- ٣ — جنين ميت في اليوم
الخامس الى السابع (بيض كابس)
- ٤ — جنين عمره ١٥ يوم

وفي هذه الحالة اما أن يكون رائتما ليس به كسر
(تلقيح) أو يكون ملقحا وعليه بعد الحضانة
بخمسة أيام يفحص كما ذكر سابقا فالبيضة الرائقة
تظهر شفافة كما في شكل (١١٩) ثمرة ٢ واذا
مضى عليها أكثر من ذلك صارت كلها معتمه (فاسدة)
اذا الملقحة فيظهر في وسطها خيط دهوي متشعب
كنسيج العنكبوت وهو ما يدل على التلقيح
ثمرة ١ ثم يزيد شيئا فشيئا فيكبر بعد أسبوعين ويظهر
بشكل جسم ثام الكوين كما في ثمرة ٤ وفي كل الصور
الأربعة في شكل (١١٩) تظهر الغرفة الهوائية في
جهة القاعدة العريضة

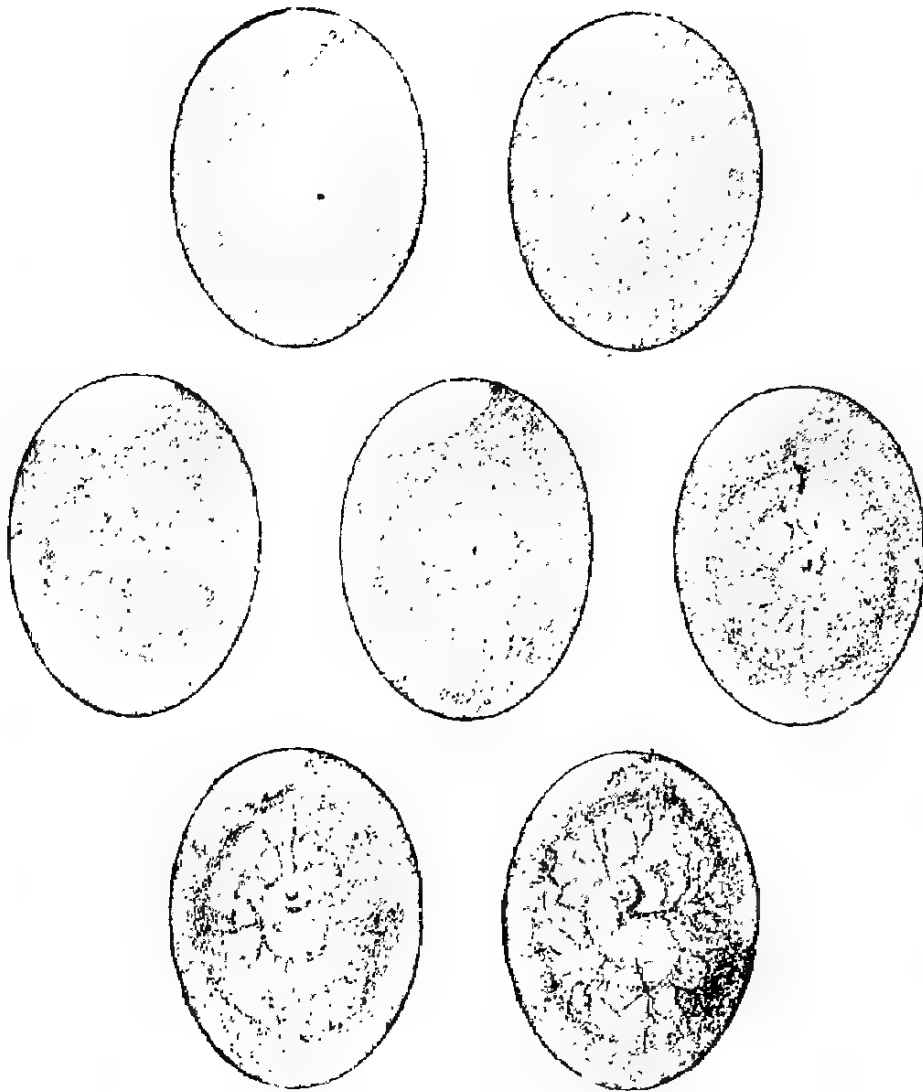
الغرفة الهوائية في البيضة : —

تظهر في اليوم السادس من التفريخ ويتغير وضعها حتى اليوم الثاني عشر وتختفي
بعد ذلك الى أن تنفخ البيضة كما في شكل (١٢٠)

درجة احتضان البيض والزغليل وتغذيتها بواسطة أنواع الحمام المختلفة :-

على وجه العموم يحتضن الخمام بيضه بالسليقة ولكن صفة الحضانة تضعف في
بعض الانواع فلا تحتضن بيضها أو تحتضنه عدة أيام ثم تتركه قبل أن يفقس

والبعض يكسر بيضه حين يرقد عليه، ثقب جسمه كذا لطي وبعضه ينفي صغاره بعد الفقس فتموت والبعض لا يضعه صغاره كثرهم من الضعاف فتهدل وقد تموت والبعض لا يحتضن فراخه في صغرها جيداً فتموت من البرد مثل الغراز واليمى ومثل هذه الانواع يعتمد العربي لبعضين بيضهم تحت الانواع المشهورة بجودة



شكل (١١٨)

يورى تطور الجنين في بيض الطيور ابتداء من اليوم السادس حتى اليوم الثامن عشر ويلاحظ وضوح الجنين شيئاً فشيئاً كلما تقدم في العمر من التمثيل الى التمثيل من أعلى الى الأسفل وفي كل حالة تظهر الغرفة الهوائية الى أعلا وهي تصغر في الحجم كلما تقدم الجنين في العمر وكبر حجمه وتحتق بهد اثني عشر يوماً من عمر الجنين

للحفظ من مثل امراضه والبدني بشرط أن يكون عمر البيض المراد تخفيضه من عمر البيض الموجود تحت الحمام الخاضع أو يوضع بدل بيضه

فقس الحمام — الزغاليل — الانقاف — صفار الحمام :-

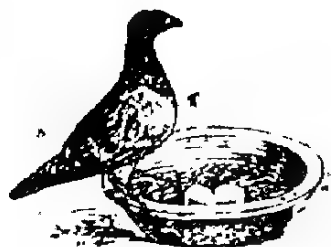
حينما تنقف صفار الحمام وتخرج من البيض تكون ضعيفة رهيقة عمياء (صوفه) يخيل للرائي لها أن جسمها أكبر من حجم البيضة وذات متقار طرى وجسمها مغطى بزغب ناعم لا تتحمل البرد ولا الحر فتحضنها بها لتجف وتبقى ٢٤ ساعة بدون غذاء ثم يغذيها أبواها على لبأ الحمام وهو ليس بلبأ حقيقي بل هو مستحلب دقيق يتكون في حوصلة الحمام الكبير أثناء الحضانة خصوصاً في الأيام الأخيرة عندما يقارب البيض من الفقس ويتجمع في الحوصلة ليغذي به الصفار متى تقفت وخرجت من البيض ويقول بعض الزبائن أن لبأ الحمام لا يتكون إلا اذا ابتدأ الجنين في التكوين في البيضة ولكن الرأي المعقول هو أنه يتكون شيئاً فشيئاً وقت الحضانة

وقد فتحت حوصلات حمام ابتدأ في الحضانة واستبدل بيضه ببيض مغشوش (حجر أبيض بشكل وحجم بيضة الحمامة) فاستمر راقداً عليه ظناً منه أنه بيضه الحقيقي وقد وجد أن اللبأ أخذ يتجمع كما يتجمع أثناء حضانة البيض الحقيقي ومن الضروري توفير اللبأ المهضوم لصفار الحمام في مبدأ حياتها حتى تتقوي وتصير قادرة على أن تهضم معدتها الحب المخمر فالحب الجاف أخيراً وعليه فالهواة يحضنون بيض حمام الغيرة تحت حمام آخر مثل الحمام البلدي الذي يحضن جيداً بشرط أن يكون قد احتضن بيضه في نفس الوقت ولا ضرر من تزريق فراخ نوع بواسطة نوع آخر لأن ذلك لا يغير من صفاته فقط يلاحظ انتخاب حاضنات سليمة من الامراض

ويمكن اذا حصل طاريء كهوت الابوين أو احدهما بعد فقس الزغاليل في أيامها الاولى أن تنقل الزغاليل الحديثة الفقس (صوفه) وتوضع تحت حمام يكون محتضناً لفقس مساو له في العمر تقريباً بشرط ألا يكون عمر الزغالول أكثر من ٤

أوله أيام حتى لا ينميه أو يعزى صناعه بخمير الحبوب وهرسها واعطاء عصيرها للفراخ بالقطارة

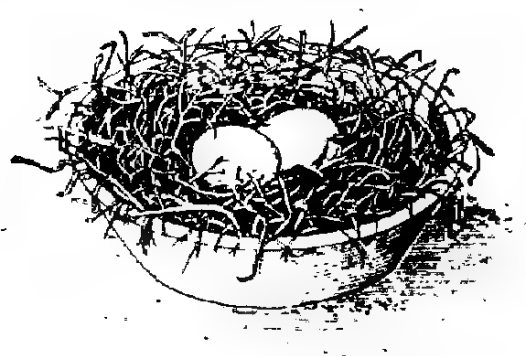
وعند خروج الزغاليل من البيض مباشرة يخيل للرأى لها أن جسمها أكبر من حجم البيض الذى خرجت منه فإذا بلغ عمرها يومين يزن الواحد منها أوقية وأكثر بشرط أن يكون جيد الصحة وقويا وفى نهاية الاسبوع يزن الزوج رطلا إذا كانت التغذية جيدة أما إذا كانت رديئة فيزن نصف رطل ومتوسط وزن الزوج فى آخر الاسبوع الأول عشرة أوقيات والأشكال الآتية تبين الدرجات المختلفة لنمو زغاليل الحمام وشكل (١٢١) م (١٢٢)



شكل (١٢١)

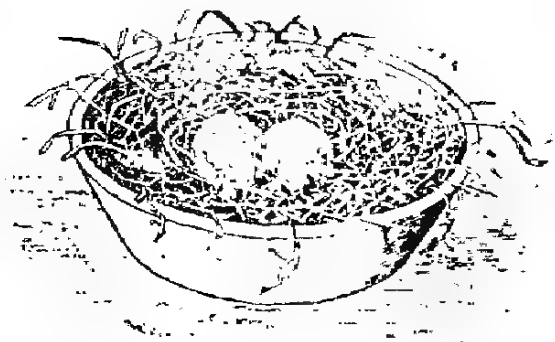
بيضتان فى عش

بيضتان فى عش وشكل (١٢٣) زغاليل عند بدء الفقس وشكل (١٢٤) زغاليل عمرها أسبوع شكل (١٢٥) زغاليل عمرها أسبوعين وشكل (١٢٦) زغاليل عمرها ثلاثة أسابيع وشكل (١٢٧) زغاليل عمرها أربعة أسابيع ويوزن الزوج من الحمام بعد أربعة أسابيع من ١٤-١٦ أوقية حيث تكون صالحة للذبح وفى اليوم السابع من عمر الفرخ (الزغول)



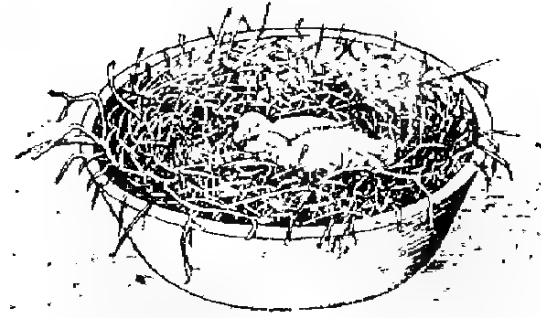
شكل (١٢٢) بيضتان فى عش

خصوصا حمام الغية الذى يهتم الهاوى معرفة عمره توضع فى رجله حلقة لومنيوم او طبع منمرة وبها تاريخ فقسه ثم يغير الطاجن الذى فقس فيه أو يظهر ورش بمسحوق كيتنج أو ما يماثله ثم يمرش بمرشة لطيفة ثم تعاد الزغاليل إليه ثانية وبإثبات لمرّة الزغول وتدوينها فى مذكرة يمكن الرجوع اليها عند فحص الحمام



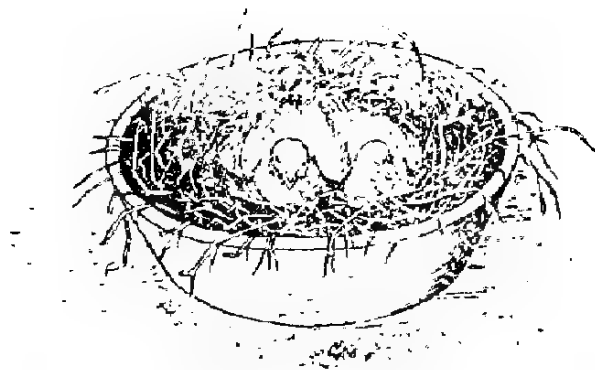
شكل (١٢٣) نفس حديث (١٢٠٠)

لمعرفة نسبه وعمره ويجب أن لا يفتق صغار الحمام بعد تلبسها الحلقة في رجلها (تدويل)
حتى تقوي على الطيران ويجب تنظيف العش من آن لآخر وتحتضن الأم صغارها



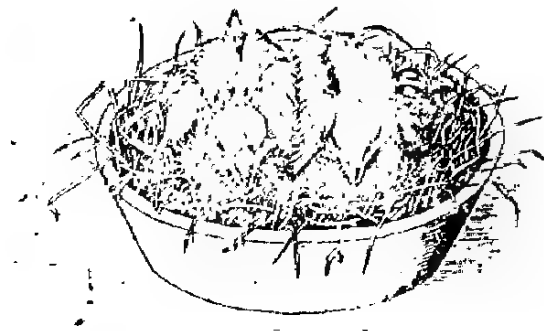
شكل (١٢٤) رشاير عمره أسبوع

من ١٤ — ٢١ يوما من بدء التفريخ وبعدها تكون الزغالييل قادرة على مقاومة
البرد والحر واحتمالهما لان ريشها يكون قد تكون



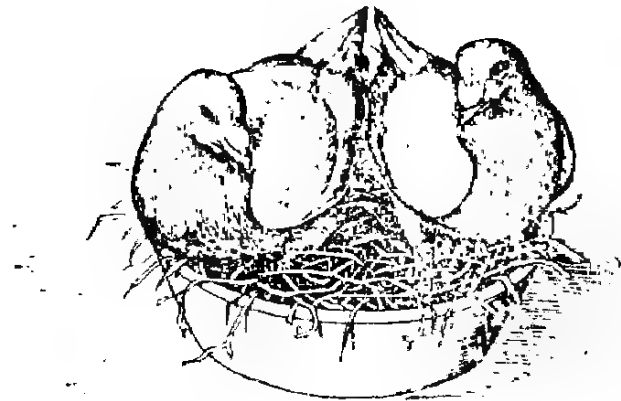
شكل (١٢٥) رشاير عمره أسبوعين

ولما يكون عمر الفراع ٢٨ يوم يكون قد اكتمل بشهر حمار صغير (الشمار) فتعود
الام لتضع أيضا مرة ثانية اذا كان تضعس معتدلا وتحتضنه وتحمس قبلا يكن عمر
الزوج الاول ستة أسابيع وحينئذ يكون الزوج الاول مدانته وصار قدرا على حمالة
نفسه ويرى أن أبويه يضربانه اذا اقرب منهما طلبا للتزويج أو الدخول في عشهما
الثاني عندها يفكر في الاستقلال ويأخذ في تدريب نفسه على التقاط الحب مثل أبويه
بدون معونتهما أو يفصله المربي في مكان آخر ويقدم له الحبوب الرفيعة أولا ومنى



شكل (١٢٦) زغال عمرها ثلاثة أسابيع

تمرن يقدم له الغذاء العادي من حبوب القول الرفيع واذا لاحظ المربي على الفراع



شكل (١٢٧) زغال عمرها أربعة أسابيع صالحة لتدريج

المفطومة حديثا أن حوصلتها فارغة في آخر النهار يقوم بتزويجها صناعيا بكية من
القول ثم يسقيها وذلك لكيلا تضعف من الصوم في أول عهدها بالنظام

الباب الثامن

تربية الحمام بقصد إنتاج الزغاليل

زغاليل الحمام هي صغارها أو فراخها والغرض الأصلي من تربية الحمام هو الحصول على صغارها (الزغاليل) للاكل لأنها أحسن الطيور لحما واسهلها هضمًا وأشهاها طعمًا وأغلاها ثمنًا ولهذا فإنها ليست في متناول الجميع وتؤكل زغاليل كل أنواع الحمام غير أن بعضها لا تذبح كحمام الغيبة ضئيلها لجمال شكلها أو لصوتها أو لأنها تستخدم في أغراض الطيران كحمام الغيبة أو للحصول على زرقها كالحمام البري أو الجبلي وهو من الطيور الممنوع صيدها بقانون

ويشترط في الحمام الذي يربى لإنتاج زغاليل للاكل أن يكون نشطًا يفرخ عدة مرات في موسم التفريخ وأن تكون زغاليله سميكة مثقلة الصدر سريعة النمو ذات لحم وجلد أبيض أما صغار حمام الغزار فغير مقبولة في تجارة الزغاليل لأن منقارها يكون قصيرًا عريضًا منقرطجًا مشوها فلا يرغب فيها المستهلك

أنواع الحمام التي تربي لإنتاج زغاليل للاكل : —

يربى الحمام المراسلة و Kuntz في الولايات المتحدة لإنتاج زغاليل للاكل ويربى المراسلة وحمام مودنا « فرخه » والمالطي في أوروبا أما في مصر فأكثر الأنواع انتشاراً لإنتاج زغاليل للاكل هي البادي فالقضاوي فالرومي فالمالطي فالمغربي فالأنواع السميكة من حمام الغيبة كالمراسلة وقد سبق وصف كل هذه الأنواع في الباب الخاص بتقسيم الحمام إلى أصناف وأنواع

ولا يرغب في زغاليل الحمام ذات الحجم الصغير بطبيعتها مثل البري واليميني ولا المشوهة ألوجة مثل الغزار والكشكات ولا ذات اللون النامق مثل الاسود والازرق والاحمر الغامق لأن لها لحم أحمر أو أزرق ولا الزغاليل الناشئة البالغة التي كتبت

الصبي ولا الحمام المس لأن لحمه قد صار ليفياً، وصنبت عظمه « عجوز » لا يصلح للاكل لأن ما يصلح من اللحم فلا كل يجب أن لا يزيد عمره على أربعة أسابيع ويشترط في المراسلة الذي ينتخب لانتاج الزغاليل في أمريكا وأوروبا أن يكون لونه أبيض لأن زغاليله تكون ذات جلد ولحم أبيض أم في مصر فلا يتم باللون ولا بالنوع بل يتم بالنسب الصغير وبالحجم فقط فنجد الزغاليل معروضة للبيع من كل الألوان

كيفية انتخاب الأنواع لانتاج الزغاليل

يوجد فرق عظيم بين أنواع الحمام المختلفة ودرجة التفاوة في كل نوع ويتوقف نجاح المربي على قدرته على الانتخاب واكتسابه الخبرة بالتمرين ويمكن إرشاد المبتدئ بذكر الصفات المطلوبة التي يجب عليه معرفتها، وقيمة أي صنف لانتاج الزغاليل تتوافر في الصفات الآتية :-

١ - عدد ما ينتجه الزوج من الزغاليل في العام - ٢ - عدد السنين التي فيها يستمر الزوج في انتاج الزغاليل بحالة منتظمة - ٣ - الوقت الذي يستغرقه نمو الزغاليل حتى تكون صالحة للبيع في الاسواق وأحسن صفة أن ينتج الحمام زغاليل ذات جلد نظيف أبيض رائق أو أبيض وردي ولحم ذي لون فاتح مثل اللحم الأبيض والاحمر الفاتح والاصفر وهذه صفة أهم بكثير من انتاج عدد كبير من الزغاليل أما اصناف التي تنتج زغاليل ذات جلد ازرق ولحم غامق مثل الحمام الاسود والازرق والأحمر الغامق فقير مرغوبه في التربية لأن زغاليلها تكون بلونها ولا ترغب في السوق ولهذا لا ينصح بتربيتها رغما عن كونها تعطى عددا كبيرا من الزغاليل في العام

قيمة الأنواع المختلفة في انتاج الزغاليل -

أولها وأحسنها المراسلة الأبيض والحكم على صلاحيته يتوقف على قدرته في انتاج ستة أزواج من الزغاليل سنويا على الأقل صالحة للبيع في السوق بثمان

مرتفع وربما أن المراسمة نتج من خلط عدة أنواع فهو نشط في وضع البيض وفقسه ومن الذكور أن يكون بيضه غير خصب أي ليس به كسر « رائى » وتنمو زغاليله بسرعة فإذا ماتت الزغاليل في العش فيكون ذلك من عدم العناية بالنظافة أو سوء تغذية الأبوين أو من الحشرات . وتزن المدسة من زغاليله المطلوبة للسوق تسعة أرطال وقليلًا ما تزن ١٠ أرطال وثانيها الرومى وثالثها القطاوى ورابعها المغربى وخامسها البدى الخليط وسادسها المالمطى وسابعها البدى

الصفات المطلوبة في الحمام الذى يربى لانتاج الزغاليل هى :-

١ - أن يكون ذا حجم كبير مناسب ينتج زغاليل وزن الزوج رطلا ونصف فأكثر مثل الرومى والقطاوى والبدى الخليط أما الأنواع ذات الحجم الصغير مثل البرى والبدى فلا تصلح لانتاج زغاليل الاستهلاك في الأسواق لأن زغاليلها تكون ذات حجم صغير ليس عليها طاب ويحسن أن يكون حجم الأنثى كبيراً لأنها تؤثر في النسل أكثر من الذكر ولا ينتخب الحمام ذو الحجم الكبير الغير عادى مثل المالمطى لأنه لا ينتج الا القليل من الزغاليل كل عام أي كسولا فهو ينتج من ٢ - ٤ أزواج في العام ولو أن زغاليله ذات حجم كبير إلا أنها لا تطلب في الأسواق العادية ولها طلبات خاصة ويرفع فيها ثمن مرتفع

٢ - أن يكون ذا قوة حيوية وجيدة الصحة وخاليا من الامراض

٣ - أن يكون نشطا في القمقس وتزريق صغاره والعناية بهم

٤ - أن يعيش الزوج في هدوء بعد التألف

٥ - أن يضع بيضا تكون نسبة خصبه عالية وينتج على الأقل في السنة ستة أزواج من الزغاليل تزن تسعة أرطال تقريبا أو تزيد

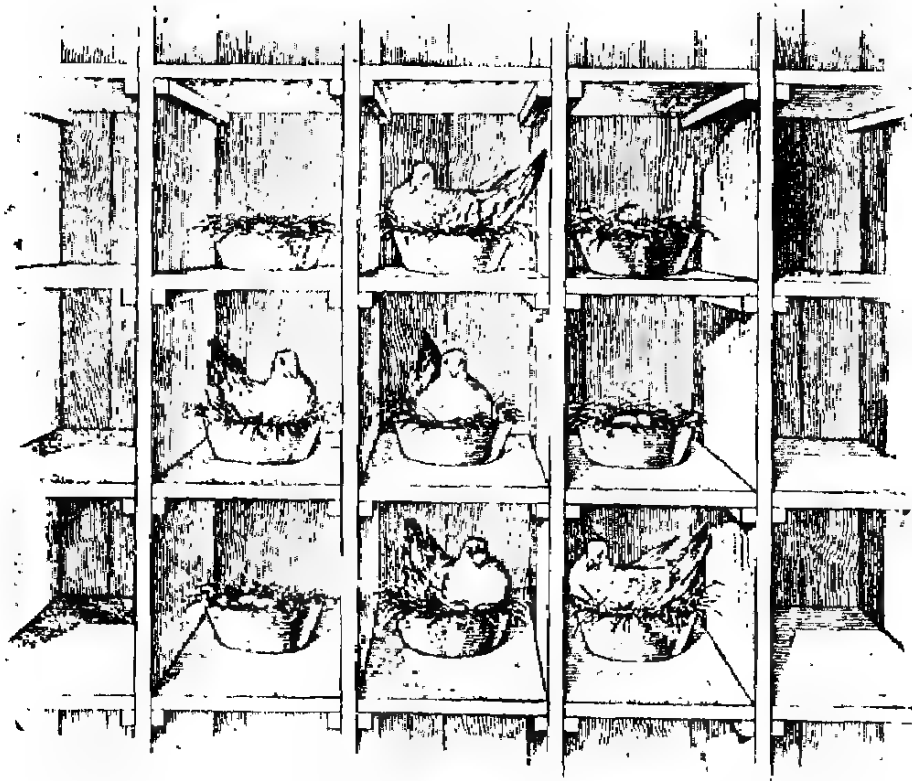
٦ - أن يكون جنداها أبيض ولحمها ورديا فاتحا وهذه الصفات مطلوبة في الأسواق الأوروبية وحسب توفرها يتحدد السعر

٧ - أن يكون جسمها مكونا تكوينا جيدا فيكون الصدر ممتلئا وطريا والارجل قوية والرقبة قصيرة

٨ - أن يكون لزوج بالغ قوي إذا حجمه كبير فالحمام لصغير الجسم والسن لا يصلح للفرخ وما يقل سنه من الحمام عن ستة شهور يجب عدم السماح له بالتزاوج ويحسن أنه لا يسمح له بالتزاوج حتى يبلغ عمره سنة واحدة أو أكثر إلى سنتين خصوصاً الذكر فيكون (ثلثي عشر)

حجرة الفرخ :-

تكون محلات فرخ الحمام لانتاج زغاليل للاكل على جملة أشكال وقد سبق شرح الكثير منها في موضوع مساكن الحمام وأبسطها ما تعده الفلاحات من زلع فارغة مكسورة أو صناديق قديمة أو بناني جريد أو صناديق فارغة الخ . من الأدوات الثابتة أو تعد له حجرة من البناء وتثبت على جوانبها من الداخل صناديق للفقس أو تصنع الحجرة من الخشب بترتيب خاص واليت منظر الجزء من حجرة فرخ الحمام لانتاج زغاليل للاكل وترى طواجن الفرخ في الصناديق أو على الأرفف ومحتضن فيها الحمام بيضه شكل (١٢٨)



شكل (١٢٨)

تغذية الزغاليل الطبيعية :

تغذى الأنثى زغاليلها بعد الفقس بلباً الخمام لمدة ثلاثة أيام ثم يتسوم الذكر بالاشتراك مع الأنثى في تغذية الصغار وبعد أسبوع يغذيها أبواها بخليط من اللبأ والحبوب المنقوعة ويغذى الابوان فراخهما من ثلاث الى خمس دفع يومياً اذا وجدوا غذاء كافياً

تغذية الزغاليل الصناعية :

لا نصلح تغذية الزغاليل الصناعية باللبأ الصناعي لأنه يسبب لها سوء الهضم وقد يضطر المربي لتغذيتها بمهروس الحبوب المصفاة اذا كانت صغيرة جداً ويمكن تغذية الزغاليل تغذية صناعية (التزقيق باليد) متى بلغ عمرها من ١٠ الى ١٥ يوماً ويمكن اجراء التغذية الصناعية الزغاليل التي نفاها أبواها أو بكرت الأنثى بوضع البيض قبل أن تربى فراخها والزغاليل التي لا يشبعها أبواها وما يكون قد سقط منها من الابراج (بحيث لا يعرف أبوان كي يعاد الي عشهما) وما يشتري من الزغاليل بقصد التربية أو للتسمين قبل ذبحه . وطريقة التغذية الصناعية هي أن يؤتى بالحبوب المبسووسة وتعطى الزغاليل الصغيرة بالقطارة (السحاحة) أو تغذي باليد في حالة التغذية بالحبوب فقط يلاحظ أن تكون الحبوب رفيعة ملساء حتى لا تضر الزغاليل كذلك تسقى بالقطارة

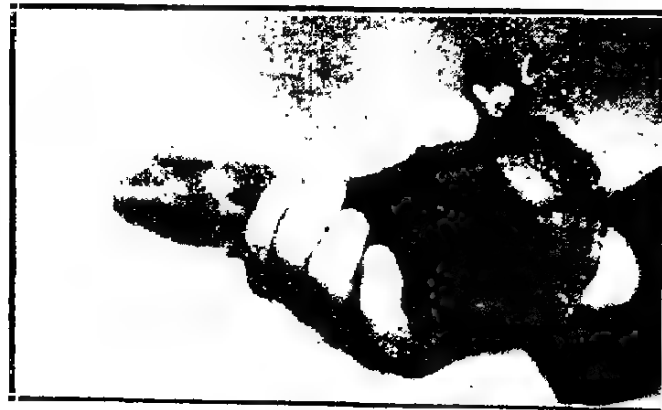
تحذير : الحمام عرضة للإصابة بمرض الدفتيريا المعدي والجذري ولذلك يلزم الاحتراس اذا أريد تغذية الزغاليل صناعياً وذلك بعدم اعطائها الغذاء أو سقيها من فم المربي حتى لا تنتقل اليه العدوي ويمكن أن تطعم الفراخ الضعيفة بفتة من اميتس الميسوس في اللبن بواسطة ملعقة صغيرة وأحسن طريقة هي تغذيتها بواسطة ماصة زجاجية ناعمة الحافة تملأ بفتة (ثريد) ويضغط ما بداخلها بواسطة مكبس فينزل في مريء الفرخ ويحسن أن يذفأ الغذاء الى درجة ٩٠ ف بشرط أن لا تملأ حوصلته حتى تنتفخ ويقوم المربي بالتغذية الصناعية بعد تغذية الابوين لتكملة النقص وذلك في الصباح وفي المساء وتسمى مثل هذه التغذية بالتزويد وتعمل

التغذية الصناعية أيضا في كل حالات الرءلين السابقة الذكر

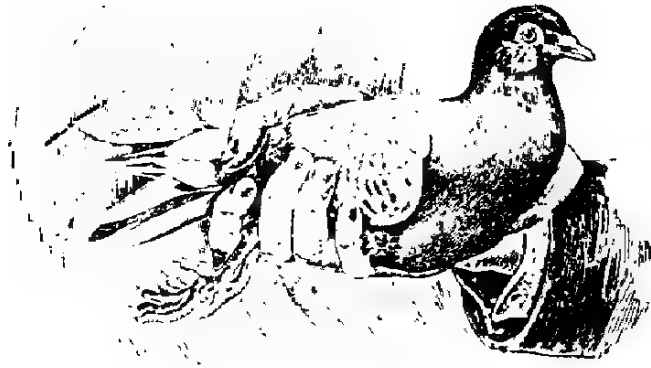
طريقة القبض على الحمام الكبير : —

يجب أن لا يمسك الذكر من أحد جناحيه لأن ذلك قد ينفك عضلات الجناح ويجعلها ترتخى فيتكسر الريش ويتلف وقد ينزع بعضه أثناء محاولة القبض على الحمام ومقاومته ليد القابض ومنعه عن الطيران كذلك لا يمسك من ذنبه حتى لا يسبب نزاع بعض ريشه أو كله فيعجز عن الطيران ولا يمسك من رجله تقصرها خوفا من خلعها ولا يحسن مسك الحمام من رأسه أو رقبعته لأن ذلك يؤذي

وأوفق طريقة للقبض عليه هي أن يحرك اللسان يده نحو حوصلة الفرد ومتى قبض عليه تسحب اجنحه وارجله ليخلط بحيث يقبض عليها باليد مع الذيل وبذلك لا يتحرك الطير ولا ينزع منه بعض ريش الطيران فلا يتعطل عن أن يطير ومتى قبض عليه بهذه الطريقة يمكن فحص الطير بسهولة ابتداء من مقدم رأسه حتى اخمص قدمه من جهة المحاسن والمساوىء لكل نوع . وتميز الذكر من الانثى وعندما يراد اخراج فرد من قفص يقبض عليه من جهة صدره بالقبض باليد على مقدم اكتافه وصدره فيخرج من باب القفص بسهولة أما إذا قبض عليه من مؤخر جسمه أو من ذيله فن الطير لا يخرج بسهولة وينمرد اجنحته فتتعارض مع باب القفص وربما كسر أحدها أو كلاهما وحصل ضرر للريش الاسلحة (ريش الطيران) وفي الشكل (١٢٩) م (١٣٠) يظهر كيف يجب القبض على الطير



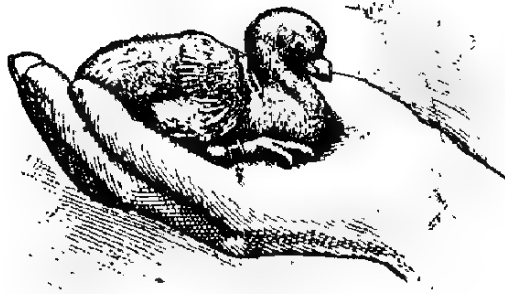
شكل (١٦٩) كيفية القبض على الحمام الكبير الفحصه



شكل (١٣٠) كيفية القبض على الحمام الكبير لفحصه

طريقة مسك الزغاليل : —

يجب الاحتراس عند مسك الزغاليل لأنها تتأذي وتتأثر من المسك بشدة ولذا يجب أن تمسك بلطف ويجب رفع الزغول بتسحيب أصابع اليد اليمنى تحت حوصلة صدره مع وضع اليد اليسرى على ظهره وسحبها إلى راحة اليد اليمنى بدون القبض على أجنحته بالأصابع كما في شكل (١٣١) ويجب الاحتراس حتى لا تؤذي الحوصلة

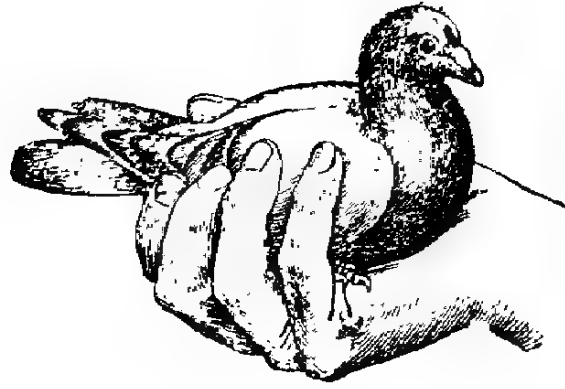


شكل (١٣١) طريقة مسك الزغول الصغير

لأنها إذا كانت ممتلئة تكون ثقيلة الوزن وعرضة للانفجار إذا قبض عليها بالأصابع أو ضغط عليها ولا ضرورة لضم الأصابع على جسمه إلا إذا تحرك الزغول محاولاً الهرب فضم الأصابع يمنع أجنحته من التحريك أما طريقة مسك الزغول بالأصابع من ظهره أو من بطنه فهي طريقة خاطئة غير مرغوب فيها كما في الشكل (١٣٢)

العناية بالزغاليل . —

بعد الأسبوع الثاني من حياة الزغاليل تحت رعاية أبويها يتجه فكر الأبوين



شكل (١٣٢) طريقة مسد الزنبول

الى تكوين عش جديد وبذا تنقسم عنايتهما بين تربية العش الاول وايجاد عش ثان ينتخبان له مكانا آخر ويبنيان فيه عشاً جديداً وعندما يصل عمر الزغاليل من ١٤ الى ١٨ يوما يستدرج الذكر انثاه الى عشهما الجديد لتضع فيه وعندما تضع البيض تنقسم عناية الأبوين بين تغذية الرغائل وتحصين البيض الجديد وعندما تبلغ الزغاليل من ٢٨ الى ٣٠ يوما تفطم قبل فقس الزوج الثاني، بأيام قليلة وفي هذه الحالة تفصل الزغاليل عن أبويها حتى يتفرغا لتغذية الفقس الجديد لأن الأبوين لا يمكنهما تغذية الزوجين وأحيانا قد يغذيهما فيوكل الى الذكر بتغذية زوج الزغاليل الكبير والى الانثى بتغذية الفقس الجديد

خطر وجود طيور غير متزوجة في البرج :

يعاكس الاعزب من الطيور الحمام المتألف ويقتتل معه ويشغله عن تغذية أولاده فتموت بعض الزغاليل ولذا يجب حجز الطيور الغير متألفة في مكان وحدها لتحل محل ما يموت من المتألف . والقاعدة أنه متى تألف زوج يستمر الى الابد ولكن وجود عدد عظيم من الحمام في برج واحد يجعل بعض الذكور تفصم عرى التألف لتعشق غير اناثها والعكس بالعكس وفي هذا ضرر فاذا حصل ذلك يمنع أولا فاولا بفصل الخائن وفي غيات الغزار قد تعشق بعض الذكور البعض الآخر منها ولمنع ذلك لا يسمح لها بالطيران إلا في التماسي ولا تترك على العرق مدة طويلة حتى لا تتمكن من هذه العادة السيئة .

الباب التاسع

الغذاء والتغذية

بعد معرفة كيفية نمو الجنين من تاريخ وضع البيض حتى الفقس ثم نمو الفراخ حتى تسير قادرة على السهر على نفسها يحسن معرفة كيفية تغذيتها وقد علمنا مما سبق كيف يغذى الحمام فراخه من يوم الفقس حتى الفطام وذلك أولاً بلبأ الحمام ثم بالحبوب الرفيعة المبلولة ثم بالحبوب الجافة ومتى بلغت أشدها فطما بتجويها وتعليمها كيفية التقاط الحبوب

ويجب أن يكون غذاء الحمام نظيفاً فلا يطعم الحبوب القذرة الملوثة ببرازة ولا المسوسة ولا التالفة بالرطوبة أو العفن بل تقدم له الحبوب النظيفة السليمة الحديثة واحسن غذاء للحمام حبوب الفول والعدس والبسلة والحمص ويأتي بعدها القمح فالذرة الرفيعة (القيضي) فالذرة الشامية السبعيني المبرومة

وحبوب الذرة الجديدة تسبب اسهال للحمام الكبير وتميت الفراخ وحبوب الذرة القديمة تخفف من وزن الحمام لأنها لا تحتوي على مادة بروتينية كافية ولذا لا تقدم حبوب الذرة الشامية للحمام المحبوس الا كل اسبوع مرة لأحداث لين في برازه وقد يضطر مربو الحمام بسبب ارتفاع الحبوب البقولية من فول وعدس وحمص وبسلة الى تقديم الذرة لأنها أرخص وتفضل الذرة الرفيعة القيسي على الشامية لأنها تحتوي على مواد غذائية أكثر من الذرة الشامية واسهل في التقاطها لرفعها والتغذية على الذرة الشامية تخفف من وزن الحمام كما ذكرنا وتقلل من نسله وتميت فراخه الحديثة الفقس غالباً

وفي أثناء موسم التفريخ يعطى قليلاً من القمح والذرة الرفيعة مع الفول واحسن غذاء للحمام ذى المنقار القصير هو حبوب الفول الرفيع والقمح بشرط وضع الغذاء في أوان مسطحة بسبب قصر منقارها

وعلى العموم يجب أن لا يأتى الغذاء على الأرض حتى لا يتوت بالبراب والبراز
ويجب أن يوضع الغذاء فى آنية مسعدة من الفخار المزجج من الداخل بشرط
ألا تكون عميقة

ويجب أن لا يقدم للحمام إلا الكمية التى تكفيه فى الوجبة ثم ترفع آنية الحبوب
(المعلق) لئلا يتبرز فيها أو تقلب على فوهتها (تكفى أى نفق) وتغسل كلها تسخت
وقد اختلف مربو الحمام فى اعطاء المنج من عدمه للحمام وبعضهم يضع قطعة
من الملح كبيرة فى البرج ينفر منها كما احتاج للتحديق ولكن يجب الاحتراس
من اعطاء الملح بعد مده مدة طويلة لأن الحمام ينقض عليه فيلنقط منه كمية كبيرة
تكون سببا فى تسممه ومن اللازم وضع كسر الحار والطوب الأحمر والطين
والخرز والزلط ليلنقط منه الحمام قدرأ يساعد القنصه على هرس الحبوب أثناء
انقباض عضلاتها وكذلك قطع من الاحجار الجيرية لأنها وكسر الحار تسبب
تكوين القشرة الصلبة وتمنع تكوين القشرة الطرية

ويحتاج الحمام فى غذائه لكثير مما تتغذى عليه الفراخ فيحتاج لأن يتغذى على
الحبوب والاعذية الخضراء والماء ويحتاج الى التقاط الحصى الصغيره وقيل من
الطين ودشيش العظام وكسر الحار وقليل من الملح لأنه فاتح للشهيه ولكنه
لا يأكل اللحوم ولا بقايا الاكل المطبوخ من الخضار واللحوم وما يوافق الحمام
عدا ما ذكر سابقا من الحبوب والرز الشعير وبذور الدانیه وبذور القنب إذا
وجدت (ممنوع زراعتها فى مصر) وذرة المكائس والذرة الرفيعة والذرة الشامية
السبعينى والذرة النجرو والدخن الخ . ولو ان الحمام يتغذى على كل هذه الحبوب
إلا أنه إذا غذى بكمية كبيرة من أحدها سببت تعباً له فشلا التغذية على الشعير وحده
تسبب سوء الهضم عند الحمام لأن مثل هذه البذور تحتوى على ألياف كثيرة
لا تهضمها معدة الحمام

ويصلح الخبز المقدد الجاف المدشوش (المدقوق) لغذاء الحمام ولكن الخبز
الطازج الطرى يسبب تلبكا فى معدته
وينصح باعطاء الحمام المحبوس بعض بزور الحشائش على فترات منقطعة

والذين لا يعرفون عوائد الحمام بالنسبة للتغذية لا يهتمون بذلك كثيرا ولكن هذا خطأ لأن التغذية على بزور مختلفة يجب الحمام من توجّهة الصحية ومنشطة وضع البيض ولتلقط الحمام الطين أ راع مخلفة من بذور الحشائش التي تستقط على الارض مثل حبوب البجر (المدحرج) والبسلة الشيطاني وحبوب الخاصيل التي تنرط على الارض مثله القمح والعنبر والقمون والرز الخ . ولهذا يجب اعطاء الحمام المحبوس حبوب البجر والبسلة الشيطاني والكسبره والعنبر في أول موسم التفريخ لمساعد على وضع البيض وتسمين الرغائل وتفيد بذور الكتان والقرطم في أثناء القاش لتسييله وانتظامه

الغذاء الأخضر : —

يفيد الحمام اعطائه بعض نباتات خضراء لتكوين جسمه فيعطى بعض نباتات العرسيم والبسلة والقرن والخس وأوراق الكرنب وذلك بتعليق كمية منها لينقر منها بمنفاره أو تخرط قطعاً صغيره حتى يمكنه أكلها لأنه إذا ابتلع قطعاً طويلاً من البرسيم أو البسلة يحصل له ازورار

ماء الشرب : —

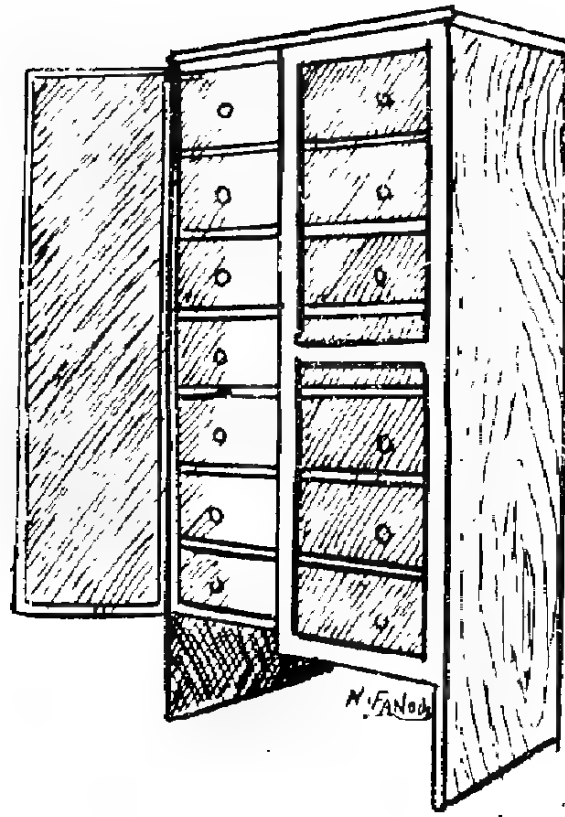
يكفي جالون ماء ثلاثين زوجاً من الحمام الكبير في اليوم صيفاً أما في الشتاء فتقل حاجته للماء عن الصيف هذا ويجب تغيير الماء يومياً دفعتين أو دفعة واحدة على الأقل ويحسن أن يكون رائفاً ويخفف الحمام عن الفراخ في طريقة الشرب وهو يغرب الماء

المواد الغريبة الصلبة : —

يلتقط الحمام الحصى الصغيرة والزناط وناعم الحجارة وكمر الزجاج والحرز لتساعد على الهضم بمساعدة انقباض عضلات القانصة التي فيها تستقر هذه المواد الصلبة ولتلقط أيضاً حبوب الطين وكمر مونة الجير وحبوب الملح إن وجد وذلك لتحديق خصوصاً وقت التزريق ولذلك يحسن توفير هذه المواد أمام الحمام المحبوس ليلتقط منها ما يناسبه

خزن الغذاء وحفظه : —

يوضع الغذاء (العلف) أما في صندوق أو في صناديق فارغة أو في مخزن أو في غرائر أو خلافة من أدوات حفظ البذور ولكن يكون عرضة لهيب القيران وللأسويس ولأجل المحافظة على علف البذور من جميع الطوارىء يعمل دولاب عديد الأدراج كالمبين في شكل (١٣٣) يخزن في كل درج منه نوع من البذور



شكل (١٣٣) دولاب البذور

حتى لا تختلط ببعضها وتستخرج بقدر اللازم ومثل هذا الدولاب يكلف كثير ولكن الفائدة التي تعود من حفظ البذور تعوض التكاليف

الغذاء وتكاليفه : —

يعتبر البعض أن أوقيتين من البذور كافية لغذاء حمامة واحدة بمفردها ولكن هذه الكمية لا تكفي حمامة ترق صغارها وفي زمن تغذية الصغار تحتاج الحمامة للضعف أي

أربع أوقيات وفي المتوسط يكف من ١٥ - ٣٠ قرشا في العام بحسب التغذية ونوعها بما في ذلك تغذية الزغاليل حتى يصير عمرها شهراً وأجرة كلفة ويعطى الحمام أثناء الفلاس بدر الكنان والذرة الرفيعة والقمح والفول

عدد مرات الغذاء في اليوم : —

ينبع هواة حمام الغيرة تغذيته دفعة واحدة يوميا بعد الظهر أو قبله بعد الطيران ولكن تغذية الحمام دفعة واحدة كل ٢٤ ساعة يسبب له أحيانا سوء الهضم لأن الطيور أشدة جوعها وسكونها خاوية تنقض على الغذاء فتأكل بعضها كمية أكثر من اللازم فتمتلئ الحوصلة وتشد لدرجة تجعل حياتها في خطر متى شربت الماء ويتبقل الحب فيتخمر في حوصلتها فتموت من الحساس الغازات وقد تسعف بفتح الحوصلة من أسفل لتخرجها أو يعمل على اخراج الغذاء بالضغط على الحوصلة لجهة التمس فيخرج جزء منه بهذه الطريقة

وأحسن طريقة هو تغذية الحمام دفعتين في النهار الأولى في الساعة العاشرة صباحا والثانية في الساعة الرابعة أو الخامسة مساء حتى لا يحصل له ضرر أما طريقة وضع الغذاء أمام الطيور طول النهار فهي طريقة غير مستحسنة لأنها وإن كانت طريقة تجعل الطيور تأكل قليلا قليلا إلا أنها تبرز عليه وتلوته وبذا تنتقل العدوى من المريض إلى السليم علاوة على عدم أكلها جميع ما يقدم لها سبب تلوته برازها وهذا فيه إسراف وزيادة في المضاريف . وإذا أمكن وضع مغلف أو نومايكية بحيث يأكل منها الحمام بدون أن تسقط الحبوب على الأرض أو يبرز عليها الحمام فيكون من صالح الحمام وجود الغذاء أمامه طول النهار

وليت حسبة قربية عن إرادات ومضاريف عدد ٥٠ زوجا من حمام محبوس أنواع مختلفة بكيفية الزراعة يتغذي على حبوب مختلفة لمدة سنة وذلك حسب أسعار

١ — الغذاء مكون من فول فقط : —

ايرادات

مليم	جنيه	عدد	نوع	مليم
٦٠٠	٣	٦	اردب زيل حمام سعر الاردب سعر الزوج	٦٠٠
٠٠٠	٨	٢٠٠	بالزوج زغاليل حمام أنواع	٤٠
٦٠٠	١١		جملة الاراد	

ملاحظة : — ثمن الزيل مربع لأنه ناتج من غذاء فول وكذلك ثمن الزغاليل لأن منها رومي ومطلى وبندي وقضوي باعتبار أن ٤٠ زوجا نفقس خمس دفعات في السنة

مصاريف

مليم	جنيه	عدد	نوع	مليم
٢٠٠	٧	٩	بالاردب سنويا فول ربيع سعر الاردب	٨٠٠
٥٠٠			أجرة عامل في السنة باعتبار أن العامل	
			يمكنه بعدد برج ٤ ٢٠٠٠ زوج	
٧٠٠	٧		تنزيل المصاريف	
٩٠٠	٣		صافي الربح	

٢ — الغذاء مكون من النصف فول والنصف ذرة : —

ايرادات

مليم	جنيه	عدد	نوع	مليم
٠٠٠	٣	٦	بالاردب زيل حمام سعر الاردب	٥٠٠
٢٠٠	٤	١٢٠	بالزوج زغاليل حمام سعر الزوج	٣٥
٢٠٠	٧		جملة الاراد	

جيب ٢٠٠
ميم ٧

مقابلته جملة الأرباح

مصاريف

مبلغ	جيب	عدد	نوع	مبلغ
٦٠٠	٣	٢٥	بالأردب فول رفيع سعر الأردب ٨٠٠	
٧٠٠	٢	٢٥	بالأردب ذرة رفيعة سعر الأردب ٦٠٠	
٨٠٠	٦	٥٠٠	أجرة عامل في السنة	
٢٠٠			صافي الربح	

ملاحظة : — لدخول الذرة في غذائه يقل نشاط الحمام في الفرخ فتحسب الزغاليل باعتبار أن ٣٠ زوجا تفرخ أربع مرات في السنة

٣ - الغذاء مكون من الشئ ذرة والثمن فول رفيع : —

مصاريف

مبلغ	جيب	عدد	نوع	مبلغ
٦٠٠	٣	٦	بالأردب ذره رفيعه سعر الأردب ٦٠٠	
٢٠٠	٢	٣	بالأردب فول رفيع سعر الأردب ٨٠٠	
٥٠٠	٦		أجرة عامل في السنة	

إيرادات

مبلغ	جيب	عدد	نوع	مبلغ
٠٠٠	٣	٦	بالأردب زبل حمام سعر ٥٠٠ الأردب	
١٥٠	٣	٩٠	بالزوج زغاليل سعر ٣٥ الزوج	
٣٥٠			الخسارة	

ملاحظة : — الزيادة نسبة الذره في غذائه قدرنا الحمام الذي يفرخ ثلاثين زوج تفرخ ثلاث مرات في السنة

٤ — الغذاء مكون من ذرة فقط : -

مصاريف

مليم	جنيه	عدد	وع	مليم
٤٠٠	٥	٩	بالاردب ذره سعر الاردب	٦٠٠
	٥٠٠		أجرة عامل في السنة	
٩٠٠	٥		جملة المصاريف	

ايرادات

مليم	جنيه	عدد	نوع	مليم
٤٠٠	٢	٦	بالاردب زيل حمام سعر الاردب	٤٠٠
٩٠٠	٣	٥٠	بالزوج زغاليل سعر الزوج	٣٠
٥٠٠	١	٥٠	الحسارة	

باعتبار أن ٢٥ زوجا تفرخ دفعتين في العام

ملحوظة : - ١ - اذا أعطيت ذرة المكاس فيقل الثمن الى النصف لأن الاردب

يساوي ٣٠ قرشا

٢ — تقل المصاريف الى النصف إذا كان الحمام طليقا يحصل قوته من الحنول

المجاورة والاجران

وما تقدم حسبه تقريبية قد تزيد أو تنقص ٢٥ في المائة حسب أسعار السوق

٣ — الفول الذي يقدم غذاء للحمام هو من الفول الرفيع الذي ينفذ في

غريلة ومرد فول التانيت والمدمس وثمنه نصف أو ثلثي ثمن الفول العادي

٤ — يكفي الكيلو الواحد من حبوب الفول أو من الحبوب المختلفة في اليوم : -

عدد

حمامة رومي أو ماشاكلها في الحجم

٢٥

أو ٢٢ - ٢٥ مرآسة أو غزار

أو ٢٥ - ٥٠ حمامة برية

أو ٢٠ حمامة بلدية

٤ — يحتوى الكيلو على ١٥ - ١٨ قبضة يد متوسطة ومتوسط القبضة
مارتين حبة والقبضة تكفى من ٢ — ٣ حمامات اكله واحدة

الفرشة التى توضع فى أرضية مساكن الحمام :

فى المساكن التى لا يسمح لحمامها بالطيران خارجها يسقط برازه على أرضية
المسكن وتلتصق به وتشوه منظره حتى بعد كنسه ولذا يعتمد بعض المربين على
فرش أرضيتها بفرشة ويختلف نوع الفرشة وأحسنها نشارة الخشب الناعمة فتوضع
منها طبقة بسما ٣ — ٥ س . م . فى أرضية المسكن وحوش المطار ليستطع عليها
البراز فتشربه وتختلط به عند الكنس ولكنها تقلل من قيمة البراز كسماد كذلك
يستعمل الرمل والتراب الجاف فى التزيين ولكن الحمام يثير الغبار عند الطيران
والبعض لا يرغب فى التراب والرمل لأنه يغير لون الريش بتغييره ويطفى لونه
اللامع بامتصاص المادة الدهنية التى على الريش وهى المادة التى تساعد على الطيران
لأنها تسبب عدم انفصال الريش من بعضه بمساعدة السنينات

الباب العاشر

زرق الحمّام (الرسمال)

وقيمة وكمية ما ينتج منه في السنة

يجمع براز الحمّام ويباع لزراع المقات ولنجيل والخضر والفاكهة واحسنه ما نتج من براز حمّام يتغذى بالقول ويعرف بخشونته وبلونه الاخضر المبيض و اردأه ما نتج من حمّام يتغذى بالذرة (خصوصا الذرة الشامية) باستمرار ويعرف بنعومته وبلونه الابيض المسمر (ترابي) ولا يرغب فيه المزارع ثقلة المواد الازوتية فيه ويبيع براز الحمّام بالاردب الذي وزن ١١٢ ونصف كيلو جرام وقد يباع بالكيل بواسطة صفيحة غاز فارغة ويختلف ثمن الاردب من ٤٠ — ١٥٠ قرشا و ثمن الصفيحة المكبوسة منه من ٦ — ١٢ قرشا بحسب ثمن الحبوب فكلما انخفض ثمن الحبوب انخفض ثمن البراز وبالعكس

واليك نتيجة تحليل عينه من سماد زرق الحمّام اخذت من برج بشري بك حنا وحملت بمعرفة المعمل الكيماوى التابع لوزارة الزراعة بمصر منشور في عدد ديسمبر سنة ١٩٢٤ ضمن مقالة لحظيرة انطرن افندي يوسف

عينة الجفادون

١ — رطوبة بنسبة ٢٢ ر ١٠

ب — مواد معدنية ٤٩ ر ٢٢

ج — مواد قابلة للاحتراق ٢٩ ر ٦٧

١٠٠ ر ٠٠

ب — المواد المعدنية وتحتوى على ماأتى :

١ — مواد غير قابلة للذوبان : —

بنسبة	١١ ر ٣٥	١١ ر ٣٥
»	١ ر ٧٤	١ ر ٧٤
»	٢ ر ١٧	٢ ر ١٧
»	٤ ر ٧٨	٤ ر ٧٨
٢. — مواد قبة الذوبان وتحتوى على آزوت		
عينه من براز حمام محبوس بمدرسة الزراعة العليا يتغذى على الفول فقط		
حالت سنة ١٩٣٢		

رطوبة	١٧ ر ٣٠
مواد عضوية	٥٧ ر ٨٢
رماد	٢٤ ر ٨٦
	<hr/>
	١٠٠ ر ٠٠
تحتوى على آزوت	٦ ر ٤٨ %
» » محض فوسفوريت	١ ر ٤٠ %
» » على بوناسا	٢ ر ٠٥ %
» » عديمة الذوبان رمل وخلافة	٠٧ ر ١٣ %
	٢٣ ر ٠٠

ولم يلاحظ في نظرا لأن حمام الجنادون يتغذى على ذرة في الغالب وبعض
بذور من الحنظل ونسبة الآزوت في برازه تقل عن نسبة الآزوت في حمام مدرسة
الزراعة العليا لأن حمامها يتغذى على فول خالص.

والذين تحليل عينتين من براز حمام احدهما ناتجة من حمام بلدي من الاسكندرية
والأخرى من حمام جبلي من أرمنت عملت بمعرفة قسم الكيمياء بوزارة الزراعة
سنة ١٩٣٢

عينة زرق حمام بلدي من اسكندرية	عينة زرق حمام جبلي من أرمنت
رطوبة	٧ ر ١٧
مواد عضوية	٥٣ ر ٦٨
رماد	٣٨ ر ٩١
	<hr/>
	١٠٠ ر ٠٠

عينة زرق حمام بندي من اسكندرية
يحتوي على آزوت ٤٢٠ ٪
عينة زرق حمام جيل من رمت
٣٨٥ ٪
ملحوظة : —

— يحتوي على : —

أكسيد البوتاس ١٥٢ ٪
حمض فوسفوريك ٢٦٢ ٪
مادة عديمة الذوبان رمل وخلافه ١٥٦٢ ٪
١٩٧ ٪
١٥٩ ٪
٢٤٢٤ ٪

ملحوظة : — زرق الحمام الاسكندراني تزيد فيه نسبة الآزوت لأنه يتغذى
على نسبة عالية من القول

ما ينتجه الحمام المحبوس في السنة عن البراز : —

تنتج ٢٥ حمامة من أصناف مختلفة في العام أرديا واحدا من زبل الحمام وزن ٢٥٢
رطلا تعادل ١١٢٥ كيلو جراما وتعطى الحمامة الواحدة سنويا من ١٢ — ١٣ رطلا
من الزبل أي خمسة كيلو جرامات
أما الحمام الغير محبوس (الطليق) فإنه ينتج نصف هذه الكمية بالتقريب نظراً
لضياع برازه أثناء النهار في الحقول أثناء الطيران

الباب الحادى عشر

الانتخاب والخط

يجب أن يكون غرض الهاوى الحصول على نوع نقي نتيجة مجهود، وفي تربية الحمام كما في غيرها يوجد مجال للتفوق لمن أراد وأحسن طريقة عند ما يراد البدء بتربية الحمام أن يبدأ الهاوى بتربية أنواع نقية معروفة بدلاً من البدء بطيور تشتري من المعارض أو الاسواق بوجه الصدفة ولا يعرف أصلها وأوفق رأى هو أن يشتري الهاوى طيره من محل تربية للحمام موثوق به ومعروف أصل طيوره لأنها مفصلة على ما يشتري من السوق حتى ولو كانت من الدرجة الثانية أو الثالثة ويمكنه بالتربية والانتخاب والعناية الحصول منها على أفراد من الدرجة الاولى

وفي تربية الحمام مثل باقي أنواع الطيور الاخرى والحيوانات والنباتات يتم الدم على الاصل (العرق) اساساً فاذا ابتداء اثنان بتربية الحمام ويكون أحدهما قد ابتداء بحمام معروف الاصل وابتداء الآخر بحمام مجهول الاصل فمن لا شئ فيه أن الاول يصل الى غرضه من التربية بينما لا يصل الثانى الى غرضه وحتى اذا حصن على نتيجة فبعد مدة طويلة وبطريق الصدفة ويجب على المبتدئ أن يربي طيوراً سليمة صحيحة

الانتخاب النوع : —

يجب على المبتدئ أن يكتفى بتربية نوع واحد والعناية به حتى يمكنه أن يستخلص منه نتيجة طيبة بدلاً من الاشتغال بتربية أنواع مختلفة فيشكل عليه الامر وبعض الانواع تكون أحسن وأسهل في التربية عن البعض الآخر وبعضها معروف ومنشهر عن البعض الآخر وكما كان النوع عادياً ومنشراً كما كان من

الصعب النجاح في تربته نكثته الخلط حتى يحرقه مشجعون بزينة جنسها من غير المصواة

ولبعض أنواع من حجم الغيرة شكل حميم وكثيف ثم يهد فرجها في الصفات ثم ما ولكنها غير متوافقة من الجمهور وعليه فيجب أن يكون نوع من المعرض منها للبيع في المعرض محدوداً

وعلى المربي المبدئي بعد الانتهاء من انتخاب النوع الذي يربيه أن يحصل على النموذج للنوع الذي سيربيه ويجب عليه زيارة المعرض بزيارته وملاحظة نمودجية لهذا النوع وأحسن طريقة هو أن يشتري بضعة أزواج من مرب منتج نفس النوع أو الصنف ثم يجعلها أزواج حسب التعليمات التي يعطيها له

ويجب أن لا نعتقد لأول وهمة أن المربي الذي يربي سنوياً آلاف الأزواج من اللحم قد توصل للمعرض المطلوب لأنه لا يمكنه أن يعرض منها إلا القليل في المعارض لتكسب جوائز لأن من لتاج ما يكون مخالفاً في اللون والصفات إما من الخلط أو الارتداد ومثل هذه الطيور تنبذ وتفصل من التربية وتباع كحمام ساذج

تمييز الذكر من الأنثى :-

يمكن تمييز الذكر من الأنثى بفروق منها :

- ١ — يغلب أن تكون البيضة الكبيرة الحجم هي بيضة ينقف منها فرخ ذكر
- ٢ — يغلب أن يكون الفرخ الذي ينقف من البيضة التي توضع أولاً ذكراً
- ٣ — يمكن التمييز بين الذكر والأنثى في الزغائن الصغيرة العادية (البطش) وهي في العش فالفرخ الذي بهم ليقف وينقر ليدافع عند ما يمد الإنسان يده داخل لعش يكون في الغالب ذكر أما الفرخ الآخر الذي يبني ما كنا ولا أنى فيه حركة ويصوى فتمط فإنه يكون أنثى

٤ — يكون صوت الذكر أخشن وأعلى من صوت الأنثى

٥ — متى كبرت الزغائل يقطعها أبواها ففي هذا الوقت تكون الفراخ في سن المراهقة فيتغير صوت الذكر ويصير أجش أى يبلغ قبل الانش وبيداً باحد بل

٦ — بعد البلوغ — الذكر ويلف حول نفسه دورة كاملة بينما الانثى لا تبذل إلا جهاداً ولا طولاً هديرها مثل الذكر ولا تلف دورة كاملة بل تلف نصف دورة

٧ — في الختام ذي اللون الرصاصي والازرق والاحمر والاسود يكون الفرد الانثى لوناً هو الذكر كذلك اذا وجدت حبات على الجناح فان لون الحبات الغامق يدل على الذكر بينما يكون حبات الانثى افصح لوناً وقد تختلف القاعدة فتكون حبات الانثى غامقة وهذا نادر

٨ — يكون منقار الفرخ الذكر وهو لا يزال صغيراً في العش عريضاً ومنحنيّاً وكبيراً ويكون رأسه كبيرة ورقبته غليظة وعظمه أضخم وقصبه أرجله أطول فإذا لوحشت مثل كل هذه الفروق وميز الفرخ الذكر بوضع حلقة في رجله وهو في العش في الغالب ان مثل هذا الفرخ يكون ذكراً

٩ — يمكن أيضاً التمييز بين الذكر والانثى الغير بالغين برفع الزغول من منقاره فالذي يحاول التخاصم ويضرب ويرفرف رأسه ويأججحه ويرفص برجليه هو في الغالب ذكر أما الفرخ الذي يستسلم فيكون في الغالب أنثى

١٠ — يمكن للمربي المتمرن التمييز بسهولة بين الذكر والانثى البالغين بمجرد النظر الى اوجهه فهو في الانثى أدق منه في الذكر وارق وتكون رقبة الذكر مزينة بلون زاه لامع لا يوجد برقبة الانثى كذلك يهدل الذكر ويلف حول نفسه وتتفخ حوصله وتكون الانثى اصغر حجماً وادق عظاماً

١١ — حتماً يبلغ الانثى وتكون مستعدة للتزاوج شائعة (زائفة) فانها تقرد ذليلاً وترخيها على الارض وتزوف به كأنه الارض حيناً ترى الذكر أو تقترب منه وتهدل وتلف نصف لفة ولا تتفخ حوصلتها حيناً تهدل كما ينفخها الذكر

١٢ — عظمة الصدر في الذكر بارزة وتستدق في النهاية عند البطن بينما هي في الانثى غير بارزة كما في الذكر ولا تستدق نهايتها

١٣ — يكون المسافة التي بين عظمتي الحرقفتين في الذكر أضيق منها في الانثى خصوصاً في التي سبق أن باضت

١٤ — عظم ففحص الذكر الأكبر من عدة ففحص من
١٥ — جمجمة الذكر كونه الأكبر أو كونه أصغر (سبب) من عدة لأن
التي تكون فمها منبسطة أو منبعدة قليلاً

ملحوظة : يجب ألا يعتمد الاسم المخرج من روج الذكر من
فقد يعطى عضه دكوراً يستمرار ويستمرار باستمرار عند بعض البعض بعض
في سنة ذكوراً وفي سنة إناثاً ولكن في أغلب كونه من ذكر رأس
أهمية انتخاب حمام قويز : —

ينصح للمربي ألا يفرخ حمامه من حمام مسن أو هرس أو صغير في السن
يبلغ أشده لأنه إذا فعل ذلك يحصل على نتاج سيئة
وتنتج الآباء الأقوياء فراخاً قوية كذلك يجب عدم تفرخ حمام صغير السن
الذي طار جملة سنين واجهد في رحلات متعبة لأنه لا يفرخ فراخاً قوية بخلاف
الطيور الصبية التي لم تنظر كثيراً وأحسن عمر لطيور الذي يخصص لتفرخ يجب
ألا يزيد عمره عن سنة

وللمحافظة على النوع يجب تزواج الأقارب التي من نوع واحد حتى لا يحصل
تغيير في النوع ولكن الخلط يساعد على إنتاج أفراد قوية وقد قل المربين إن
الخلط يكسب الصغار القوة ويساعد على الإخصاب أما التناسل الخوي في الأقارب
فيسبب ضعفاً في النسل وعق

والمربون الذين يتبعون طريقة التناسل الخوي تضعف طيورهم في النهاية
والمربي الماهر هو الذي يعلم متى يسمح بالتناسل الخوي ولأى مدى ومتى يسمح
بالتناسل الخلطي ولأى درجة ليحافظ على النوع من الانحطاط ولذلك لا يزوج
التوأمين بل يزوج ذكر العش لثاني لأنثى العش الأول وهكذا ومن المربين
أن يخطئ المربي المبتدئ ولكنه يتعلم من غلطائه

وسواء اتبعت طريقة التناسل الخوي أو الخلطي فإن التناسل الخلطي يعطي
نتائج غير محققة وعلى العموم فإن الشكل الخارجي والنوع يمكن الحصول عليهما
بالتناسل الخوي وهو بعكس التناسل الخلطي

الباب الثاني عشر

الفصل (تغيير الريش)

هو تغيير الريش القديم بريش جديد في أوقات معينة من السنة وذلك بسقوط الريش القديم تدريجيا ونمو ريش جديد محله فتطرد الريشة الجديدة الريشة القديمة وتحل محلها . .

ويظن بعض الناس أن القلش مرض من الامراض ولكنه ليس بمرض لأنه شيء طبيعي يحصل في الطيور كما يحصل في الحيوانات الأخرى ذات الشعر أو الفراء .

وكل الطيور تجدد ريشها سنويا إما كلياً أو جزئياً ويقوم الريش كستر أو غطاء للجسم بقيتها تقلبات الجو وإذا سقط ولم يتجدد فإن جسمها يتعرض وتصير غير قادرة على الطيران كما تتأثر من البرد والحر .

أخطار القلش : —

تقاسى الطيور بعض الآلام أثناء القلش لأنها تكون في حالة إجهاد من حيث تكوين الريش الجديد الذي يتطلب دماً غزيراً لتغذيته وعليه فحينما يحل موعد القلش يكابد الطير آلاماً فيصاب بحمى ترفع درجة حرارته وتضعفه وإذا لم يحصل للجسم الصغير ضرر في أول قلش اعتبر قوي الجسم ، وبالعكس إذا حصل تأخير أو عدم انتظام في القلش يكون ذلك من علامات الضعف ويتأثر القلش بالتغيرات الجوية ولا تموت الطيور أثناء القلش ولكنها تكون ضعيفة حيث تكون في حالة إجهاد كما سبق الذكر وبذا تكون عرضة للأمراض الأخرى التي قد تسبب الوفاة بعد ذلك . ولكن مادام القلش يحصل بنظام وفي مواعيد معينة فذلك يدل على الصحة الجيدة

كيفية سير القلش في الطيور البالغة :

يتكون الجناح من ٢٢ ريشة طيران عشرة منها أمامية (السلاح أو القوادم أو العشر) وهي طويلة و ١٢ خلفية وهي الخوافي وهي قصيرة ثانوية كما في شكل (١٣٤) وفي بعض الحمام قد يتكون الجناح من ١١ ريشة أمامية و ١١ خلفية



شكل (١٣٤) جناح

أ — العضد ، ب — الخوافي (ريش مؤخر الجناح) ، ج — الركبيرة ، د — الزبد ، هـ — عظام الرسغ ، و — الرسغ المشطي ، ز — القوادم (العشر أو مقدم الجناح)
ويبدأ القلش الاعتيادي من الريشة القصيرة التي تلي الخوافي من العشرة الامامية .
وابتداء القلش يتأثر بالفصل الذي حصل فيه الزواج وكذلك بالوقت الذي فقست الطيرة فيه يبضها . وعلى العموم يبدأ القلش بعد ٣٩ — ٤٠ يوما من فقس أول عش لها أي عندما تكون الحمامة (الطيرة) راقدة على بيض العش الثاني ويكون العش الاول قد فصل عنها .

وإذا امتحنا الجناح قبل هذا الميعاد بقليل فالتا نجد ريش الطيران منفصل بسهولة ويظهر كأنه أطول من حالته الطبيعية بقليل وقد يوجد فراغ في الجناح اذا انفصلت منه الريشة الاولى وفي الحمام القوي تحل الريشة الحديثة محل القديمة بسرعة بعد انفصالها وتظهر بشكل بصلة متفتحة ظاهرة من الجراب (مسئلة)

وكما نمت طردت القديمة حتى تأخذ محلها بعد سقوطها وتبتدىء الريشة الثانية في القلش عندما تكون الأولى الجديدة في نصف طولها ويكون الوقت بين سقوط الريشة الأولى والثانية شهراً ويعقبها في القلش باقي ريش الطيران الإمامى (primary السباقات) حسب التفريخ وصحة الطير نفسه .

وبعد سقوط الريشة الخامسة أو السادسة من ريش الطيران يبتدىء القلش في ريش العضد (humerus) أو الخوافي وكذلك في ريش الكتف وفي أثناء سقوط الريشة السادسة أو السابعة يصير القلش عاما في كل الجسم . ويحصل القلش في الحمام وقت حضانة البيض عنه وقت تزريق الصغار لأن إطعام الصغير في هذا الوقت يجهر الحمام ويضعفه وكما سبق أن قلنا إن القلش يحتاج لاستخدام دم كثير لنمو الريش الجديد ولذلك يتأخر القلش . وعليه فائناء تزريق الصغار يقف قلش ثانی ريشة حتى تكبر الزغاليل وتفصل عن أبويها وبمجرد فصل الصغار تسقط الريشة الثانية وهكذا .

وإذا حصل تأخير للقلش في أول السنة فقد تقلش ريشتا طيران أو ثلاث دفعة واحدة بينما يسقط ريش الذيل بجمعه ولا يخاف من حصول ذلك مرة واحدة متى كان الحمام قويا لأنه يجدد ريشه بدون تعب

الريش المشوه :

يحصل أحيانا عند ما تقلش ريشة أن يشذ وضعها عن الباقي ويحدث ذلك نتيجة لعدة حالات منها حدوث ضرر لجراب الريشة أو قلة الغذاء أثناء نموها أو ضعف عام للطير أثناء القلش . ومن الخطأ نزع هذه الريشة أثناء القلش لأن النتيجة هي نمو ريشة أكثر تشوها منها في محلها والكن يمكن انتزاع مثل هذا الريش المشوه بعد تمام القلش فينمو بدله ريش تام النمو ولذلك لا نوصى بانتزاع الريش باليد لهذا السبب لأن ما ينمو بدله يكون ضعيفا

وقد يحدث أثناء تجديد ريش الطيران أو ريش الذيل في القلش فراغ في الوسط محل ريشة وهو تشويه نتج من حدوث ضرر لجراب الريشة ومن النادر نمو ريشة جيدة في محلها وقد يستمر نمو ريش مشوه محل الريش المشوه السابق ذكره

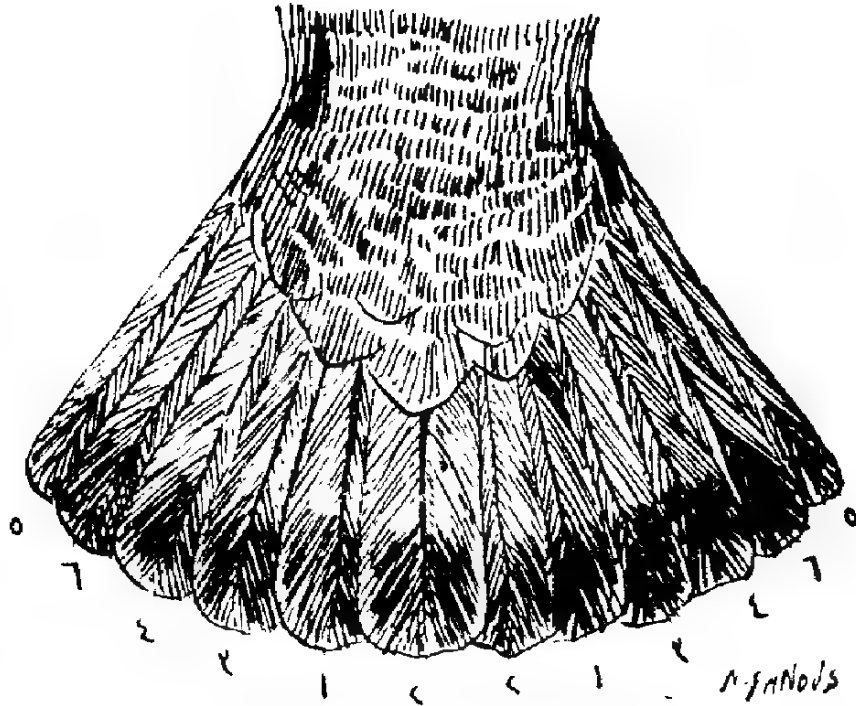
القلش في ريش الذنب (الذيال) :-

أن القلش في الذنب غريب ومختلف عنه في الجناح ويحتوى ذنب الحمام غالبا على ١٢ ريشة ولكن في بعضها يزيد عدد ريش الذنب عن ذلك مثل الهزاز وهي ميزة خاصة بالصنف نفسه

ويوجد في كل نصف من الذنب ست ريشات . وقد يكون لبعض الطيور من ١٤ — ١٦ ريشة ومثل هذه الطيور هي التي أدت الى إيجاد الأنواع المختلفة كما قال Darwin

ويبتديء قلش ريش الذنب عند سقوط الريشة السادسة أو السابعة من ريش الطيران ويحصل له ما حصل لريش الطيران ويسقط زوجا زوجا من كل نصف واحدة مقابلة للأخرى

وأول ما يسقط من ريش الذنب الاثنان التاليان للريشتين الوسطيتين أى الزوج الثانى وعند ما يصل طول الريشتين اللتين حلتا محلهما ثلاثة ارباع طولهما تسقط الريشتان



شكل (١٣٥) القلش و ذنب الحمام

الوسطيتان وبعدها الزوج الثالث فالرابع من الوسط الى الخارج على الجانبين ثم يسقط الزوج الخارجى وهو السادس ويليه الزوج الثانى من الخارج وهو الخامس من الداخل كما فى الشكل (١٣٥) وفيه كل زوج متقابل مرقوم بنمرة مسلسلية فنمرة ١ م ١ تسقط أولا ثم نمرة ٢ م ٢ فنمرة ٣ م ٣ فنمرة ٤ م ٤ فنمرة ٥ م ٥ ثم نمرة ٦ م ٦ ومن علامات الصحة الجيدة هو الفلش المتسرج واستمرار النمو فى الريش الحديث ولا يضعف الطير شيء أكثر من الفلش الغير منتظم الذى يسقط فيه ريش كثير دفعة واحدة

التفريخ والقلش فى الطيور البالغة : —

كما أن الفقس يؤخر قلش ريش الأبوين كذلك عدمه يساعد على الامراع فيه والمهارة العارضون الموفقون يمنعون التفريخ ليعجلوا بالقلش حتى تكون الطيور المعروضة فى أحسن شكل وتكون قد انتهت من القلش فى الدفء لأن طقس الصيف يسهله .

قلش الزغاليل : —

يبتدىء القلش فى الزغاليل عندما يتدرج العش وتكون الزغاليل قادرة على التغذي بنفسها ويبدأ الفلش بنفس النظام الذى يحصل فى الطيور الكبيرة فيبدأ القلش بالريشة العاشرة من الداخل من ريش الطيران (القوادم أو السلاع) شرط أن تبدأ بالعد من الريشة التى فى طرف الجناح الخارجى وهى أقصر ريشة طيران الى الداخل من العشرة ومن العلامات الجيدة سقوط هذه الريشه بسهولة فاذا حصلت صعوبات فسيلاقي الطير عسراً فى القلش .

والقراخ التى تفقس فى ابريل ومايو ويونيه هى التى لا تقاسى كثيراً أثناء القلش ويتأخر القلش فى الزغاليل التى تفقس فى يناير وفبراير أما القراخ التى تفقس فى آخر يونيه وما بعده من النادر أن تقلش فى نفس السنة وهى تقلش فقط ريش الحسم ولا تقلش ريش الطيران أو ريش الذنب

وفي أثناء موسم القلش لا يتجدد الريش فحسب بل هو أيضا موسم افراز نى
مادة ضارة من المواد الثالثة من الجهاز الهضمى . ويحتمل القلش بان يرمى الطائر
ريشة كل ١٠ — ١٥ يوما من قواده العشر فذا رمى الريشة الاولى بادئا بالقصيرة
مما يلي الخوافى قيل له «ذو ريشة» واذا رمى الثانية قيل له «ذو ريشتين» فثلاث
الى عشر أو يقال إذا سقطت ريثة انه «ذو تسعة» وهى الباقية بدون سقوط
وقد يقال « عليه تسعة »



الباب الثالث عشر

تضيق الطيور للمعرض

وعرضها والحكم لها أو عليها

نقط عامة يسترشد بها العارض : —

ان من طرق النجاح في تربية الحمام أن يزور الهاوى معارض الحمام ويدرس الطيور المعروضة وبذلك يتعلم كثيراً عن النوع الراخ . والعارض الراخ هو الذى أمكنه أن يعرض ماوافق الحكم الذى اختير للتحكيم ولكن اذا عرض ماارضاها هو ولم يرض الحكم فهو ولاشك خاسر وعليه إذا علم أن الحكم يحب نوعا ما فعليه عرضه وبالعكس إذا كان لا يحب نوعا ما وهو عنده فلا يصح له عرضه رغم استكمال الشروط . والغلطة الوحيدة أن المربي يرى أو يعتقد أن طيوره أحسن الطيور كما قال المثل الانجليزى All his ducks have the appearance of swans أو « الفرد في عين أمد غزال » وعلى المربي أن يشترك في الجمعيات التى تهتم بتربية الطيور كالحمام أو ذوات الاطواق Columbarian Societies التى تقيم معارض مسابقة لها

تدريب الطيور للمعرض : —

ولأجل أن تحصل الطيور التى ستعرض على جوائز يجب تدريبها فى المنزل قبل ارسالها وعليه فلا تكل غية الهاوى إلا إذا أوجد فيها بعضا من أقفاص المعارض ليتعلم فيها الحمام كيف يظهر نفسه إذا وضع فيها وعليه فى حالة الحمام النفاخ والهزاز يجب تدريبها حتى تقف فى قفص العرض فى حالة اعجاب وتيه حتى تظهر محاسنها ويجب تدريب الحمام النفاخ Pouter على مد رقبته برأسه لأعلا ونفخ حوصلته وذلك بوضع قطعة من الخشب عرضيا فى قفص العرض بشرط أن تضطر الطير

الى الوقوف بالشكل اللازم فتظهر أرجله ونخذه وشككه الماء ويلاحظ بتأوه على هذه الحالة حتى يتدرب .

ويجب تدريب الهزاز على أن يجعل رأسه منجنية الى الخلف كثيرا وينفخ حوصاته ويهتز ويلعب ويفرد ذيله في شكل مروحة منجنية الى جهة الامام ويدرب الحمام الزاجل على الطيران البعيد المرى والحمام الشقليات على التلمب والغبوط دفعة واحدة والتمنى على ترجيع الصوت والهديل لأطول مدة .

حالة طيور العرض : —

يجب فحص الطيور التي ستعرض قبل ارسالها للمعرض لأنها إذا دل منظرها على مبادئ مرض تمنع من العرض لأنها اذا كانت مريضة فإنها ستعدى غيرها بسبب الجوار أو الشرب من إناء واحد والطيور التي تكون محتضنة لفراخها أو تزقيها لا تصلح للمعرض لأن صدغها يتسخ من تزقيق صغارها ولو أنه يمكن تنظيفها بفرشاة أسنان وقليل من الماء الساخن

غسل الحمام : —

يجب أن يغسل من حمام العرض ما يحتاج للغسيل قبل ارساله الى المعرض بثلاثة أو أربعة أيام حتى يستعيد الريش لمعانه قبل يوم العرض . ويغسل الطير في وعاء واسع نظيف وبماء دافئ به قليل من الصابون الابيض وبعضها يغسل بماء فقط ثم يجفف جيداً بفوطة . وكذلك يمكن غسله بمحلول نشادر مخفف . وبعد عمل الرغوة يغسل الذيل والاجنحة وريش الطيران (القوادم) كل على حدة . والصعوبة ليست في غسيل الريش ولكنها في تنضيده حتى يعود الى حالته الأولى وهذا يأخذ وقتاً . ويجب الاحتراس من دخول الصابون في الاذن أو العين أو النعم ويجب تحضير كل ما يلزم قبل الاستحمام حتى يغسل الطير بسرعة . وبعد الغسيل والتجفيف يوضع الطير في صندوق واجهته من السلك ويوضع معرضاً للشمس أو الموقد بشرط أن يكون بعيداً عنه حتى لا يتفعل الريش الذي متى جف ينحس شكل الطير .

ويجب أن لا ترسل الطيور مكدسة مع بعضها للمعرض بل يجب أن يكون لكل محل خاص حتى لا يتلف من ريشها شيء وحتى لا تضرب بعضها أو تتبرز على ريش الأيىض منها .

كيفية القبض على الطير لفحصه :-

يجب أن لا يمسك الطير من أحد جناحيه أو منهما معا أو من ذيله أو يقبض على جسمه وللقبض على حمام يجب :-

أولا : أن يمسك من الامام حتى لا يتمكن من الطيران
ثانيا : تجعل أرجله الى الخلف وتجعل الأجنحة منبسطة كما تكون الحمامة واقفة في حالة سكون فيقبض عليها بيد عند الأرجل وتدخل الأجنحة تحت اليد ويمسك باليد الثانية على الريش في اتجاهه وبذا يمكن للمربي فحص الفم والانف والاعين بسهولة كما في شكل (١٣٦)



شكل (١٣٦) الطريقة المثلى للقبض على الحمام

الاموضاع المختلفة للحمام :-

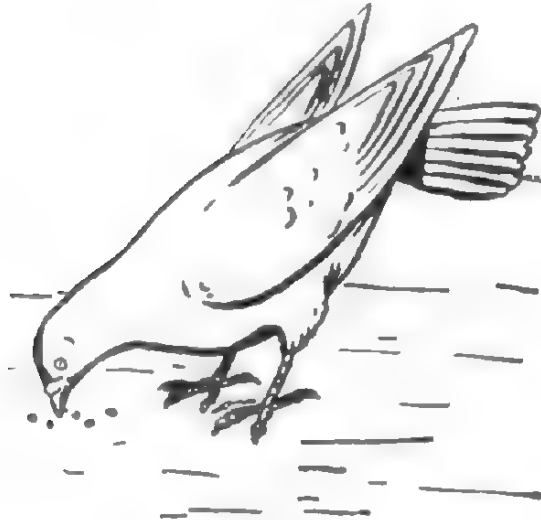
تختلف شكل وضع الذيل والجناح في الطائر باختلاف الحالات التي يكون عليها فقد يكون الجناحان مضمومين أو منبسطين ويختلف شكلهما في حالة السكون عنهما في حالة الطيران عنهما في حالة الطيران صعودا عنهما في حالة الهبوط لأسفل ليحط عنهما في حالة الذعر من الطيور الجارحة عنهما في حالة تزريق الزغاليل عنهما

في حالة الاغواء عنهما في حالة الزوفان (الاستعداد للتقيح) عنهما في حالة الكمر
(التقيح) عنهما في حالة التحليق واليك الأشكال المختلفة للحمام في معظم الحالات
المذكورة سابقا : -



شكل (١٣٧)

حمام واقفة على الارض في حالة - كون

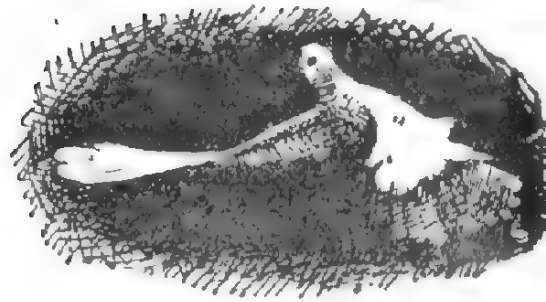


شكل (١٣٨)

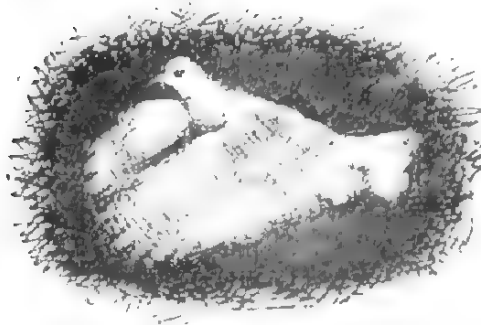
حمام تلتقط الحبوب من على الارض



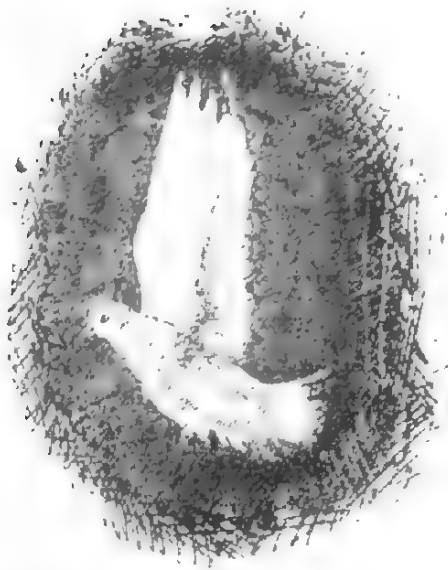
شكل (١٣٩)
حمامة طائرة صعدا (لأعلى)



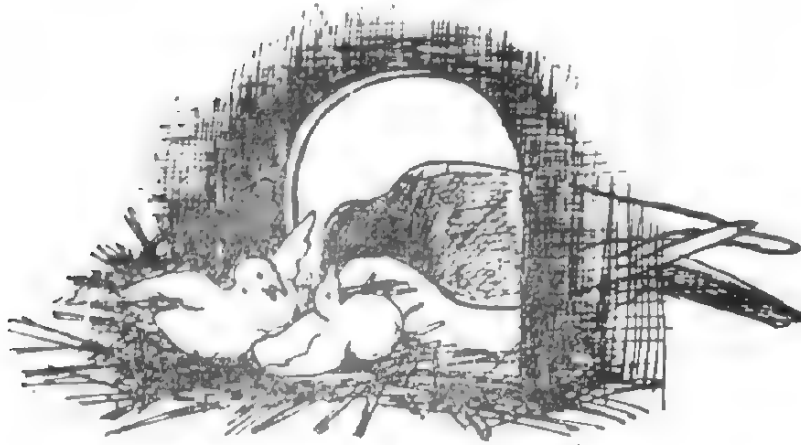
شكل (١٤٠)
حمامة راقدة في الشمس بامتد جناحها مقلوبا



شكل (١٤١)
حمامة نازلة من المطار



شكل (١٤٢) حمامة تقف لتتقارب وهي دائرة



شكل (١٤٣) حمامة تطعم فراخها



شكل (١٤٤) حمامة تشرب وأخرى تستحم



شكل (١٤٥) حمامة طائر.

التحكيم في معارض الحمام

نقط التحكيم وتقدير الدرجات عليها : —

الدرجة	
٥٠	للنوع والتناظر
٢٥	اللون وحالة الريش
٢٥	للصفات الاخرى
١٠٠	
الدرجة	النوع والتناظر
٢٢	الجسم والصدر والتكوين
٨	الحركة والتناظر
٧	الرأس
٣٧	

ما قبله	٣٧
الرقبة	٥
الاجنحة	٥
الذيل	٣
	<hr/>
	٥٠
الدرجة	
اللون على وجه العموم	٢٠
الريش وحالته	٥
	<hr/>
	٢٥
الدرجة	
المنقار	٣
العين	٣
الجفون	٣
الكشاكيش	٣
الأرجل	٤
الاقدام	٤
الحالة العامة	٥
	<hr/>
	٢٥

الباب الرابع عشر امراض الحمام

علامات الصحة في الطيور : -

يلاحظ الريش أولا حيث يجب أن يكون ملتصقا ببعضه تماما ويكون ذا لون رائق ونظيفا لامعا ويجب أن يكون الطير نشطا غير منكش أو كئيب كما يجب أن تتوافق الالوان مع بعضها في ريش جسمه كله فإذا ظهر خلاف ذلك دل على وجود مرض في الطير .

ويجب أن تكون أرجل الحمام متوسطة البرودة ولونها فاتحا ولامعا أما إذا كان لون الأرجل باهتا أو غامقا وكذلك الريش دل ذلك على أن الطير مريض .
ومن أهم علامات الصحة ملاحظة العين فإن المتمرن يعرف منها إذا كان الطير جيد الصحة سليم الجسم أو مريض . والعين دليل حساس عن أي عضو آخر في الجسم

والعين الرائقة اللامعة من أهم علامات الصحة في الطير وكذلك البياض الواضح للزوائد الأنفية والعرف . والطيور التي يبقى الملعوغ فيها نظيفا أثناء تزويج صغارها تكون سليمة ولكن الطيور التي يصير منقارها قذرا وكذلك صدرها أثناء تزويج الصغار يجب مراقبتها فإذا تغير لون ريشها وفقد لمعانه دل ذلك على مرضها .

ويجب اختبار حلق الحمام مرض الفم والخنجرة هو أهم مرض يصاب به الحمام وعليه يفتح المنقار ويفحص الحلق جيدا فإذا ظهرت بقع صغيرة صفراء في أي جزء من الفم كان ذلك علامة على أن الدم موبوء .

ومرض الحص (نوع من البكتيريا يوجد في غشاء الفم) يتفشى في صغار الحمام

التي تتراوح أعمارها بين أربعة وخمسة أسابيع إما في القصبة الهوائية أو البلعوم Pharynx أو الفم فإذا أمكن إزالة التجمع الصفراء تقربها أمكن معالجة الطير أما إذا كانت عميقة في القصبة الهوائية فعليا لا يشفى بخير ويحسن ذبحه .

ثم يمتحن المنقار حيث يجب أن يكون جافا خاليا من البقع فإذا ظهرت بقع تحت العرف فيجب الضغط عليها فإذا أفرزت مخاطات ذلك علي إصابتها بمرض زكام الانف Catarrh . أو مرض العين الواحدة One Eye and وهو نوع من الانفلونزا . وهذان المرضان تظهر أعراضهما بصورة مخاط علي الانف أو حوله والطير السليم الغير مريض يكون نشطا طرودا ويكون ريشه شديد الالتصاق والاتصال ببعضه وشهيته تلاك مفتوحة وبرازه جاف نظيف معرق قليلا بالبول ويكون لون البراز أيضا بجانب اللون الأخضر رماديا ولا يمكن الحكم من فحص البراز دائما علي جودة صحة الطير

ومن علامات المرض أيضا الاسهال الأخضر . والبراز الصغير المستدير الراتق للصغار أو الكبار يدل علي أن الغذاء موافق وأن الطيور تستفيد منه . وأحسن طريقة لمعرفة ما إذا كانت الحمامة مريضة أو سليمة أن ينظر إليها في مجموعها وليس الى جزء منها

تشخيص المرض : —

لأجل امكان علاج مرض يجب أن تكون هناك قدرة علي تشخيصه وذكر سببه . ومن الصعب تشخيص الأمراض الباطنية في الحمام لأنه إذا أمكن التشخيص يكون العلاج سهلا .

والطبيب البيطري يجد صعوبة في تشخيص أمراض الطيور والحيوانات أكثر مما يلاقيه الطبيب البشري في تشخيص أمراض الانسان لأن الأخير يمكنه سؤال الانسان المريض فيدل علي موضع مرضه ويصفه . ولكن الطبيب البيطري يعتمد علي الفحص والعلامات التي يدني عليها رأيه .

ولانفيد الأدوية الباطنية كثيراً في معالجة الحمام لأنه قادر علي تقيؤ أى مادة

لاتوافقه قبل أن تصل من الحوصلة إلى المعدة ولهذا السبب يجب إعطاء الطير الأدوية المتعددة في شكل برشام .

سوء التغذية : —

أن لسوء التغذية تأثيرا سيئا على صحة الحمام عن أى نوع آخر . ونوع الغذاء وطريقة التغذية لها دخل كبير في إصابة الحمام بالأمراض المختلفة .

وعلى العموم فأسباب امراض الحمام هي من الغذاء والماء والهواء والاختلاط أي العدوى Contagion وبالأوراثية . وإذا كان وعاء الغذاء موجودا باستمرار أمام الحمام ففي الغالب أنه لا يتخيم نفسه ولكن إذا غذي على فترات خصوصا إذا كانت الفترة بين المرة والأخرى طويلة فقد يحصل ضرر للحوصلة والمعدة مما يسبب سوء الهضم الذي ينتج عنه اعتلال الجهاز الهضمي .

وينصح لمربي الحمام بعدم الاقتصار على تغذية الحمام على الذرة لأنه يسبب له الاسهال . كما يجب البذور والحبوب المتعفنة أمراضا للطيور التي تأكلها وعليه فلا تعطى لها إلا الحبوب السليمة الجافة وإذا ظهر أى مرض في البرج يجب البحث في الماء والغذاء .

وينبغي تغيير الماء والغذاء وتحديثها يوميا . ومن أضر الأشياء للحمام الماء والغذاء الموثق بالبراز . وينبغي أن لا يلقى الغذاء على الأرض بل يوضع في إناء يغسل بعد الانتهاء منه يوميا .

التهوية : —

تضر الرطوبة الحمام وتسبب ضعف أجنحته وجهازه التنفسي وتعفن ريشه . ولذا يجب أن يسكن الحمام في مكان جاف متجدد الهواء

أمراض الحمام الشهيرة : —

١ — الخوص

من أضر الأمراض بالحمام ولم تعرف جرثومته بعد ولكنه يظهر حيث تظهر

الدفتريا وبعضهم يعبه نوعا منها وأعراضه في الحمام الصغير مثل أعراض الدفتريا ولكن الجص غير معد والطيور المصاب لا يعدي غيره مثل الدفتريا وينسب مرض الجص من الماء القذر والغذاء المتعفن والهواء لغير متجدد وتعرض الطيور التي تتغذى على الذرة للاصابة به أكثر من غيرها خصوصاً الذرة ذات الحبوب الكبيرة العريضة (الذرة الشامية الحديثة) وإذا ظهر المرض يعطى الحمام القمح والقول كغذاء ويعطى شربة مكونة من أوقيتين من سلفات الصودا وأوقية من الشب وأوقيتين من ملح الطعام تذاب جميعاً في لتر من ماء مغلي ويضاف منها نصف رطل الى ٢ لتر من ماء الشرب مرة أو اثنتين في الاسبوع وفي الحالات الخفيفة حينما تكون الاصابة في الفم أو الحنجرة فيزال الغشاء بعود من الكبريت مطهر ويدهن محل الاصابة بمخلوط من أجزاء متساوية من السليمانى وجليسرين بشرط أن يدمن الفم والقصبية الهوائية جيداً وكل المحل المصاب .

وإذا كانت الاصابة ظاهرة يكوى محلها بقلم الصودا الكاوية ولكن إذا كانت الاصابة قريبة من العين يجب الاحتراس عند الكى وبحسن عدم تفريخ الطيور المصابة بهذا المرض

٢ - الاسهال :-

من أعراضه ارتخاء الامعاء وميل العيون للنوم عند فحصها وكذلك يلاحظ ريش الصدر فيكون واقفاً في الطير المصاب كما أن لون ريش الطير يصير غير لامع . ومما يسبب الاسهال القمح والذرة الجديدة والحبوب المتعفنة وأيضاً من العدوى من طيور أخرى مصابة بالاسهال من شدة الحرارة وفي الابراج المزدحمة من سوء التهوية وتجمع البراز فيها وينتشر المرض في الجو الحار .

ويعالج الطير المصاب باعطاء مسهل من زيت الخروع بكمية قليلة فيزول الاسهال وإذا كان البراز سائياً وأخضر فيعطى نقطتين من الكورودين فيشفي في الحال هذا إذا كانت في البرج حمامة مصابة أو اثنتين ولكن إذا كان معظم الحمام مصاباً فالغالب يكون سببه الغذاء أو الماء .

ووجد في بعض الحالات أن من دافعته من الطيور الكافوري تصف
الى تربع من الماء . انتهى الحالات غير مرمية .

٢- البيضة المقلوبة : —

قد يحصل عمر في وضع البيض عند أول مره في الغالب للطيرة (الانثى)
الصغيرة المبكر تحقيق فتجده وضع البيض وقد يحصل أيضا ثلاث الكبيرة التي وضعت
بيضها أكثر من مرة إذا كانت البيضة لأي سبب بعد انقضاء من عنقود
البيض فذات وضع مقبوض في المبيض ، فده وضع البيض (بأن يكون طرفها
العرض في جهة فتجده وضع البيض بما طرفها الرقيق للداخل في الجهة المقابلة
أو يكون وضعها بالعرض أو تكون البيضة ذات حجم أكبر من المعتاد . وينسب
العمر في وضع البيض أما الضعف الانثى أو سمنه . وعرف ذلك من رقاد الطيرة
الليلة بعد الليلة بدون أن يضع أو من انتفاخ البطن وارتفاع درجة حرارة الطيرة
وعدم قدرتها على الطيران ووقوف الريش وانطفاء لمعانه

العلاج : —

وأحسن علاج لهذه الحالة هو التنبض على بطن الطيرة بخفة وتمريرها على حمام
من خور الماء . وإذا لم يكن خفيف . فشرط أن لا يسلخ جلد البطن أو تغطس مؤخرة البطن
في ماء دافئ لمدة نصف ساعة تقريباً حتى ترتاح العضلات ويعطى للطيرة مسهن
من زيت الخروع مع تربت فتحة وضع البيض . بقلب من زيت زيتون بواسطة
طرف ريشه ثم ضغط على البطن بخفة من الداخل الى الخارج في اتجاه الفتحة
لمسهن خروج البيض مع الاحتراز حتى لا يتكسر في الداخل ويجب عدم
إفلات الطيرة المصبه بمسكه كثيراً وإذا تمحصل فائدة من هذه الاسعافات
وغير خروج البيض فيكون من الضروري إذا كانت الانثى ثمانية اجراء عملية
الفتح للبطن ففئة لمبيض بواسطة خبير أي بواسطة طبيب يطرى لأنها اذا عملت
بواسطة امري في من المتعم موت الطيرة

٣ - حشرة الوزن :

قد يسبب هذا المرض من الهب ذات الرئتين من مرض الخبيث وهو مرض وبائي وغالباً ما يصيب عدداً من الطير في لوج
ومن علاماته امتناع الطير عن الأكل وإن أكل بقل الغذاء في الحوصلة بدون هضم حتى يحصل من تجمع الغذاء ودمجته تلك حدوث سهل حدد ودوسنطارياً تنتهي بموت المصاب ويمكن التخلص منه تجمع من الحبوب في حوض الطير حتى لا يحصل فيه تخمر ينتج عنه سوء هضم

ومن السهل فتح الحوصلة فقط يجب أن تكون "مريحة" غير مضطربة كثيراً وعرضية وبعد تنظيف الحوصلة وإخراج ما بها وغسلها بمطهر مثل Chlorine يخطأ غشاؤها ثم يخطأ الجلد فيلثم الجرح بسرعة . وإذا أمكن إعطاء المريض جرعة من زيت الخروع فقد يشفى ويؤيد وزنه وإذا شفى اكتسب مداعة ضرة هذا المرض

وإذا بودر بعلاج المريض في ابتداء المرض بإعطائه قطعتين من صمغ الافيون Laudanum على كمرة خبز فانه يشفى حالاً

وفي التراح الصغيرة (الزغليل) يصحب المرض بوقوف الفلش أو لا يحصل فلش للريشة الأولى من ريش الطير ونعالج بإفئاع الرشف فتعور ريشه محلاً وايضاً إذا أوقف المرض الفلش ونوعت الريشة الثانية من ريش الطير من الطير المريض يشفى

ولهذا السبب يقوم المربي بترع ريش ذيل الزغول المصاب بهذا المرض ويصف المربون هذا العلاج كالحسن وآمن علاج ولكن ترع ريش الذاب بسوء الممار

٤ - تصلب قشرة البيض :

ينتج ذلك من مكث البيضة في تسكين القشرة في قنء البيض هذه أطول من اللارم ويحصل ذلك في أول الموسم أكثر من آخره وغالباً لا يخرج من هذا البيض لسمن قشرته فيتكون الجنين فيها ويموت بسبب عدم قدرته على كسر

قشرة البيضة وغالبا يكون البيض المستدير ذا قشرة سميكة وقد يقوم الخبير بتريه الحمام بتسوية البيض ذي القشر السمين بما فيتراسة أربعة أيام قبل انقش كل يوم مرة فتصير القشرة أرق ولا يموت الجنين ويمكن أن ينقش منها بسهولة

قشر البيض الطري والرقيق . -

حياة قد يبيض بعض الأناث بيضا قشرته غير صلبة أي طرية تلين تحت ضغط الاصابع أو تكون رقيقة فتتكسر لأقل ضغط حتى من احتضان الطيرة لها وسبب ذلك أن تكون عدد افراز المادة الكسبية التي تكون قشرة البيضة ضعيفة لا تقوم بوظيفتها خير قيام ويحصل ذلك في مبيض الاناث السميكة أو التي تعلق بعلف مولد للحرارة . أو من تكرار وضع البيض بدون راحة . واحسن علاج هو اعطاء مثل هذه الطيرة جرعة من الملح الانجليزي المكرر فان كان السبب خلاف النقص في العدد الخاصة بافراز المادة الكسبية فانها تشفى . وتقوية العدد الخاصة بافراز المواد الكسبية يعطى الطير مواد جيرية في غذائه ككسرقشر البيض ودشيش المحار ومسحوق العظام

الدفتريا : -

إن اوفيات التي تحدث من هذا المرض في الحمام كثيرة كل عام ومرض الدفتريا مرض معد ويجب عدم الخلط بينه وبين مرض التهاب الغشائي للفم وتحدث الاصابة اذا كانت الفراخ ضعيفة او الأبراج مزدحمة غير مهواة وغيرها من الاسباب التي تسبب ضعفا للصيور وتجعلها عرضة للاصابة بالجراثيم أو افرازاتها المدمرة التي تصيب الغشاء المخاطي للفم والبلعوم وأحيانا القصبة الهوائية . ووقف سير المرض عزل المصاب وتجديد الهواء وتخفيف أرضية البرج وطرير أعراض المرض بشكل بضع صفراء صديدية أو بضع صلبة في الفم خصوصا حول اللسان والمنقار وتحت هذه الاغشية الكاذبة والغشاء الذي اسفله يوجد الطفيل الذي يسبب هذه البقع الملتهبة

ويقول بعض الثقاة بأن هذا المرض يتسبب عن البكتريا ولكن المرجح أن سببه برونوزوا ويجب أن يطهر المكان وأواني الأكل والشرب بماء ساخن

وحمض فنيك وبنزال الاعننية المنهبة بربوس وفسس - لبور كين و سايسلات
الصودا وتكرر العملية عدة مرات حتى تختفى البقع ثم البقع البيضاء فتمس بمدة
كافية ككثيرات الفضة ويموت من الطير بحرق جسمه ويوضع في ماء المرب حمض
السيلسليين او سايسلات الصودا

ومدة سير المرض ٢ - ٣ أسابيع ويعالج لطير المصاب بالآتي .

ملح انجليزى ٠٠٤ جرام

كبريتات الحديد ٠٠٢ جرام

كبريتات الصوديوم ٠٠٨ جرام

ماء ٢٥٠ جرام

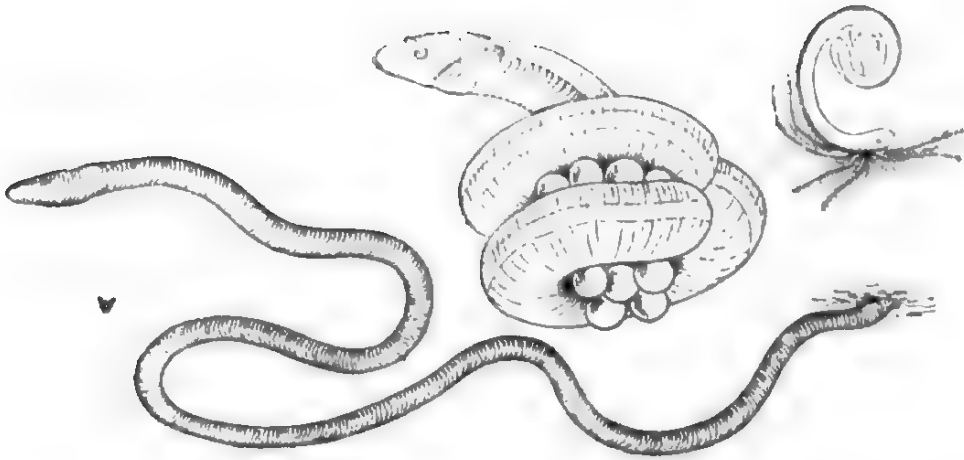
ثم يضاف منه ملعقة شاي الى كل نصف لتر ماء للشرب
واذا أظهرت علامات الحمى يزداد عطش الطير فيعطى لمريض جرعة من
صبغة الاكونيت Tincture of aconite بنسبة نقطتين في قليل من الماء كل
ساعتين أو ثلاثة حتى يذهب الظما الرائد .

ومنى اصيب الحيوان بعدوى المرض يظهر عليه بعد أسبوع أو أكثر افراز
مخاطى من الأنف فالعين فالبلعوم وانتهى بالموت .

ويعطى للطير المصاب غذاء من حبوب الارز والقمح والماء الحار
المملح واذا كانت الإصابة شديدة يغسل الدم بمحلول البوريت

الديدان :

توجد أحيانا بعض الديدان المريطية في الحمام ويصاب أيضا ببعض ديدان
خيطية Asearidae (من قسم Nematoe) ذات الجسم الاسطوانى المسطح
الطريون . ويصاب الجهاز الهضمى ويدخل ويرضاها في ماء المرب القذر ومع
الغذاء كذلك . ومنى فقسست البويضات سككت الديدان الامعاء ويتكاثرها بعد
المعى الدقيق وهى تتغذى على المهضوم من الطعام وتظهر على الحمام المصاب بها
الكآبة ويفقد الريش معانه ويخف وزن الجسم ويغير الطير غير قادر على الطيران



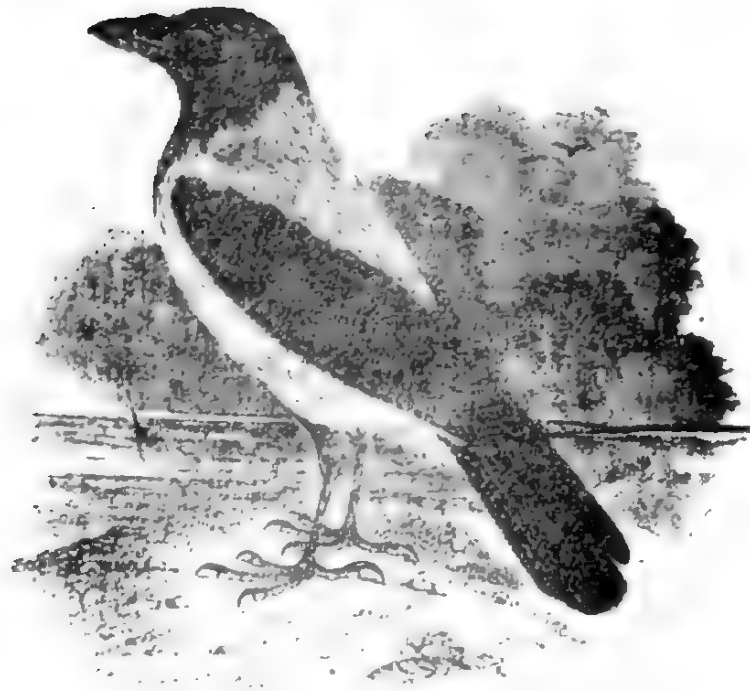
شكل (١٤٨) ثعابين الحمام
(يظهر في اليمين فقس صغير وفي الوسط انثى ملتفة حول بيضها تحرسه وفي الشمال ثعابين كبير)

٤ - البومة أو المصاصة . وتدخل في الابراج ليلا وتثقب رأس الحمام الصغير وتصاد بالبنادق ويعمل على قفل فتحات البرج في المساء بعد يات الحمام أى عند الغروب .



شكل (١٤٩) البومة

٥ - الغراب . ويختطف صغار الحمام نهاراً ويصاد بالبنادق كما تضيق الفتحات المعدة لخروج ودخول الحمام من البرج فلا يتسنى للغراب الدخول إلى البرج .
لأنه كبير الحجم



شكل (١٥٠) الغراب

٦ - الصقر . ويفتن بالحمام أثناء طيرانه فيهجم على سرب الحمام ويفترس المسن والضعيف الذي يكون في مؤخرة السرب وتصاد الصقور والطيور المفترسة التي تشابهه كالحدأة بطلقات نارية أو تراقب حتى تدخل البرج ثم تقفل الفتحات وتمسك وتقتل

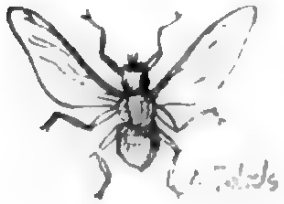


شكل (١٥١) الصقر

٧ - القمط . وتختلف الزغاليل لتأكلها فيجب مراقبتها واحكام سد النوافذ ليلا ومنعها من التساقط . وتربية كلب بجوار الفية ليطاردها عند دنوها من الفية والبرج .

أعداء الحمام من الحشرات :

١ - برغش الحمام . وهو عبارة عن ذبابة من عائلة Hippoboscidae من الفصيلة ذات الجناحين وتسمى بالذباب القمل ومن خواص هذه الحشرة انها تحفظ بيضها بداخلها حتى يفقس وتحرك اليرقات داخلها أيضا حتى يحين وقت تحولها الى عذراء فتخرج وتتحول الى عذراء في الارض ثم تخرج منها الحشرة الكاملة ويظن أنها الذبابة المماء *Lycorchia maur* الناقلة للملاريا الحمام وهي تتغذى بامتصاص



دم الطيور وتقاوم بمعاملتها يرش الطائر المصاب بطارد مثل مسحوق كيننج أو كاتول . فتهلك وهي تترك فريستها بمجرد موتها أي الفريسة لأنها تتغذى فقط على الدم

الحار السائل وقد تموت اذا لم تجد عائلا آخر تنتقل اليه : شكل (١٥٢) برغش الحمام

٢ - قمل الريش : من فصيلة Mallophaga ويختلف عن القمل الاعتيادي في أن فم الأول قارض في حين أن فم الثاني ماص ووجود قمل الطيور على ريش الحمام يسبب تلفه بتقصيفه ولذا يشاهد على الطيور المصابة به أن ريشها غير منتظم مقصف . والحشرة رفيعة جداً سمراء اللون طولها نصف سنتيمتر تقريباً ليس لها أجنحة تشاهد متنقلة



شكل (١٥٣) بنخاة

بحركة متوسطة على سنن الريش وتعامل بالرش بسائل كيننج أو ما يماثله أو بفلورور الصوديوم بواسطة بنخاة بسيطة مثل بنخاة الفليت كما في شكل (١٥٣)

ويمكن طردها وإبادتها من ريش الحمام بإضافة ملء ملعقة شوربة من صبغة الجنينا لكل جالون من ماء الاستحمام

٣- سوس الحمام : عبارة عن خنافس من الفصيلة الغمدية تتغذى على محتويات البراز الرطب المتعفن ويكثر اذا لم ينظف البرج ويترك البراز يتراكم ويعالج بتنظيف الابراج وتغيير فرشة الحمام ويعفر مسحوق كيننج



شكل (١٥٤)
سوس الحمام

٤- الحشرات الأخرى : — هي كحشرات الفراخ مثل الفاش تفيد فيها النظافة والتطهير وأحسن نظام للابراج هو عمل الابراج من خشب أملس ليس به ثقوب يمكن تنظيفه أو من البناء المطلق بطلاء أملس وللحمام قدرة على تنقية نفسه من مثل هذه الحشرات كما أنه يستحم في حمامات من تراب أو توضع له حمامات من ماء ملح فيستحم فيها وتموت الحشرات الطفيلية

التشريع

الخاص باعتبار الحمام البرى من الطيور النافعة للزراعة

قرار صادر فى ١٦ اكتوبر سنة ١٩٢٨ باضافة الحمام البرى الى الطيور النافعة للزراعة
وزير الزراعة

بعد الاطلاع على الفقرة الثانية من المادة الثانية من القانون رقم ١٣ سنة ١٩٢٢
الخاص بوقاية الطيور النافعة للزراعة ، وعلى القرار الوزاري الصادر فى ٩ يونيه
سنة ١٩٢٨ الخاص ببيان أسماء الطيور النافعة للزراعة
ونظراً لأن طير الحمام البرى نافع للزراعة
ولما رؤي من ضرورة المحافظة عليه حتى لا يتعرض نوعه للانقراض
قرر ما هو آت

المادة ١ — يضاف الحمام البرى الى أسماء الطيور النافعة للزراعة الوارد بيانها
فى القرار الوزاري الصادر فى ٩ يونيه سنة ١٩٢٨

المادة ٢ — يجرى المنع المنصوص عنه فى الفقرة السادسة من المادة الاولى
من القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٢٢ المشار اليه والقاضي بمنع اعدام أو كرا أو بيع
أنواع معينة من الطيور النافعة للزراعة على الحمام البرى

المادة ٣ — يعمل بهذا القرار بعد سبعة أيام من تاريخ نشره فى
الجريدة الرسمية

نخلة المطيعي

تحريراً فى ١٦ اكتوبر سنة ١٩٢٨

الباب الخامس عشر

اصطلاحات هواة الحمام

مرتبة حسب حروف الهجاء

أ كول — أصفر سكروته

أسود حبر — أسود قاتم — ليلي — زنجي

أظرف — كشكة من ثلاث ريشات

أص — عظمة الصدر

أص — زوج من الحمام

أزازي — لون أزرق

بيضة برشت — قشرتها طرية ويحدث ذلك من تعب الانثى فتريح بكشفها

مدة أو يكون غذاؤها ناقصا مواد جيرية

بطش — الزغول وجسمه عار عن الزغب والريش لازال غير قادر على الوقوف

بوز مكتم — منقار قصير

بوز كناري أو عصافيرى — منقار طويل

تلعب — تتقلب (في الشقليات)

تنوير — يهدى

تزوف الطيرة — تفرد الانثى ذيلها وتحف به على الارض (تكنس) متجهة

جهة الذكر دلالة على استعدادها للتلقيح

توليف — تآلف ذكروانثى

حصوة — بيضة لمشايتها بالحصاة

حصى الحمام — باض

حافى — أرجله عارية من الريش أي ليس له شروال

خوافى — ريش مؤخر الجناح

ذو ريشة — غير ريشة واحدة من القوادم وهكذا ذو ريشتين الخ

ريش — عندما يكسو الريش جسم الزغلول

زرق الحمام — الرسمال — زبل الحمام

زغلول — الفرخ

سلاح — القوادم أى مقدم الجناح والجمع أسلحة وهو ريش الطيران فى الجناح

شامة — هى عبارة عن بقعة سوداء على رأس الفرد أو رقبتة وتوجد فى بعض

أنواع الحمام الصوافة

شراب — اذا نما الريش على قصبه الرجل

شروال — الريش النامى على أصابع القدم

شوشه — بريطه « زائدة من الرشي » فى مؤخر الرأس

صوفة — فرخ الحمام عقب الفقس وعليه الزغب الاخضر

صوف — الزغب الدقيق

ضفر — الغشاء الشفاف الذى يغطى عين الحمامة أثناء الليل

ضريبة — الدائرة التى حول نى العين أو ياض العين

طيرة — انثى

طيرة زايغة — انثى عندها استعداد للتزاوج

طيرة معيبة — أى أنثى تلتقيت

طيرة عطلال — لا تبيض وسبب ذلك أن تلتحق العتقة (الطيرة) قبل أن تستوى

(تبلغ) فلا تبيض بعد ذلك أو تكون الطيرة مسنة

عظمة — منقار

عشر — سلاح . القوادم . مقدم الجناح وسمى كذلك لأنه عشر ريشات

عجلة — بوز وراس مقوس يشبه العجلة

عصافيرى — أو كناري اسم للمنقار الرفيع الطويل

غية — التقيصة أو المكان الى يربي فيه الحمام

فرد — ذكر

فرد مترب — ذكر عنده استعداد للتزاوج

فرد استرالى — أى خليط من غزار أو مراسله ويكون حجمه اكبر وأقوى
فى الطيران

فرد إصف — صغير الحجم

فرد مضروب — أى اصطيده بواسطة اللعب أى الشبكة أو مجروح بواسطة الصقر

فرد أقرع — رأسه غير مزينة بقصّة ولا شوثة

فرد حافى — أرجله عارية عن الريش المعروف بالشروال

فلة — كشكة مكونة من أكثر من ثلاث ريشات

فراخ — زغاليل الحمام

قطعة — قنص من الجريد واسع مكون من حجرة واحدة وضيق ما بين القضبان

قلش — تغيير الريش

قصّة — زوائد من الريش فى مقدم الرأس

كر بكرة — يتقلب جملة مرات متوالية فى الجو

كشكة — خصلة من الريش بارزة فى الصدر

كشاكيش — زوائد لحمية على الانف

كرك — ريش نام على رقبة الحمام بشكل الكرك

لباس — ريش الفخذين

لاطه — أى كله مثل ابيض لاطه أى كله أبيض

لطخة — لطعة

لايح — يبيض ليس به تلميح (رايق)

منقار عصافيرى — يشبه منقار العصفور فى طول ورفعه

مطش — مبقع

- مجزع — مقسم مثل قشر السمك
مقتل أو مكتكت — مثل شعر رأس العبد (خواتم)
مفصص أو نوار الفول — ريشه بيضه وريشه سوده أو أى لون
مكتم — منقار قصير (بوز مكتم)
مشورقه — فتح الأبواب قليلا
منقار كناري — يشبه منقار كنارى في طوله ورفعه
منقار عجله — منقار مقوس كمنقار البقاء
نهد — صدر
نفاخ — حمام ينفخ حوصلته
نن — تطير
وش عجلة — منقار مقوس ويعمل مع الرأس قوسا
وردة — كشكة مكونة من أكثر من ثلاث ريشات
ودعة — بقعة بيضاء في صدر أو رأس الحمامة السوداء
يسال أو يبرز — أى تظهر أصول الريش من جانب الريشة مثل السلاء
أى الشوكة
يصوى — صوت الزغلول قبل البلوغ
يكتم الصى — حينما يبلغ الزغلول لا يصوى
يوشوش — يسر الذكر للأنثى في أذنها وبالعكس
يرمى الذكر — يضع ذكر مع طيرة
يشيل الحمام — يطير حالا
يخضن البيض — يحتضنه أى يرقد عليه جيدا
يعيط الحمام — عند ما يهدل ويرجع (يذكر)
يدشر الفرد — يربط ريش القوادم بخيط أو دوباره حتى لا يطير ويخصص للفرخ
ينخرط الفرد — يقص ريش الاسلحة بالمقص
ينسل الاسلحة — ينزع ريش القوادم أى يقتلعها

